

REKI KAWAHARA
ILLUSTRATION BY abec

013



SWORD ART ONLINE
ソードアート・オンライン

013

REKI KAWAHARA ラブエス ビー・ピー

SWORD ART Online Alicization dividing



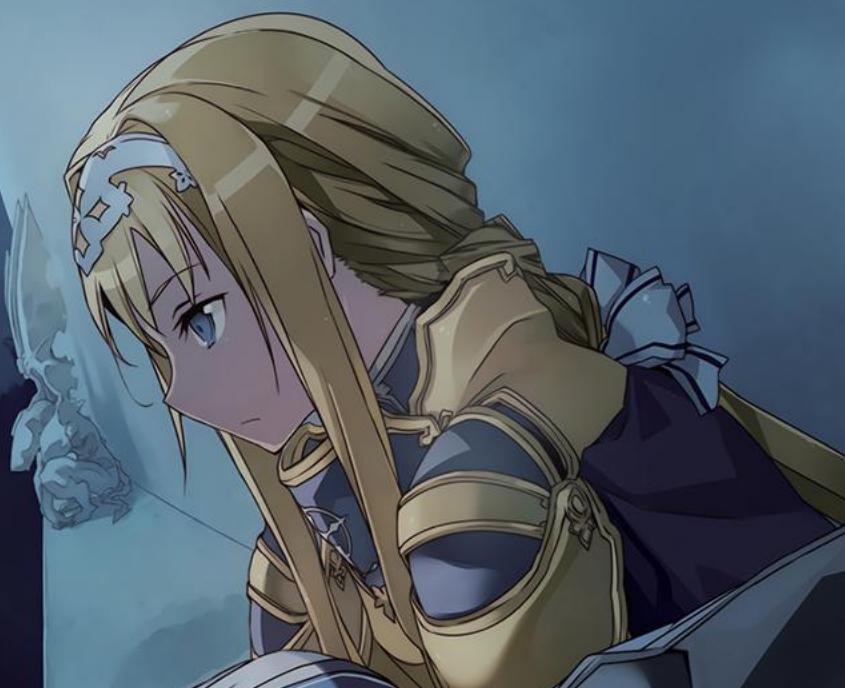


"I don't recognize that stance, boy.
Do you use the continuous blade?"

Bercouli
Synthesis One  The most powerful Integrity Knight and wielder of the Time-Splitting Sword.

"...You sound very
confident."

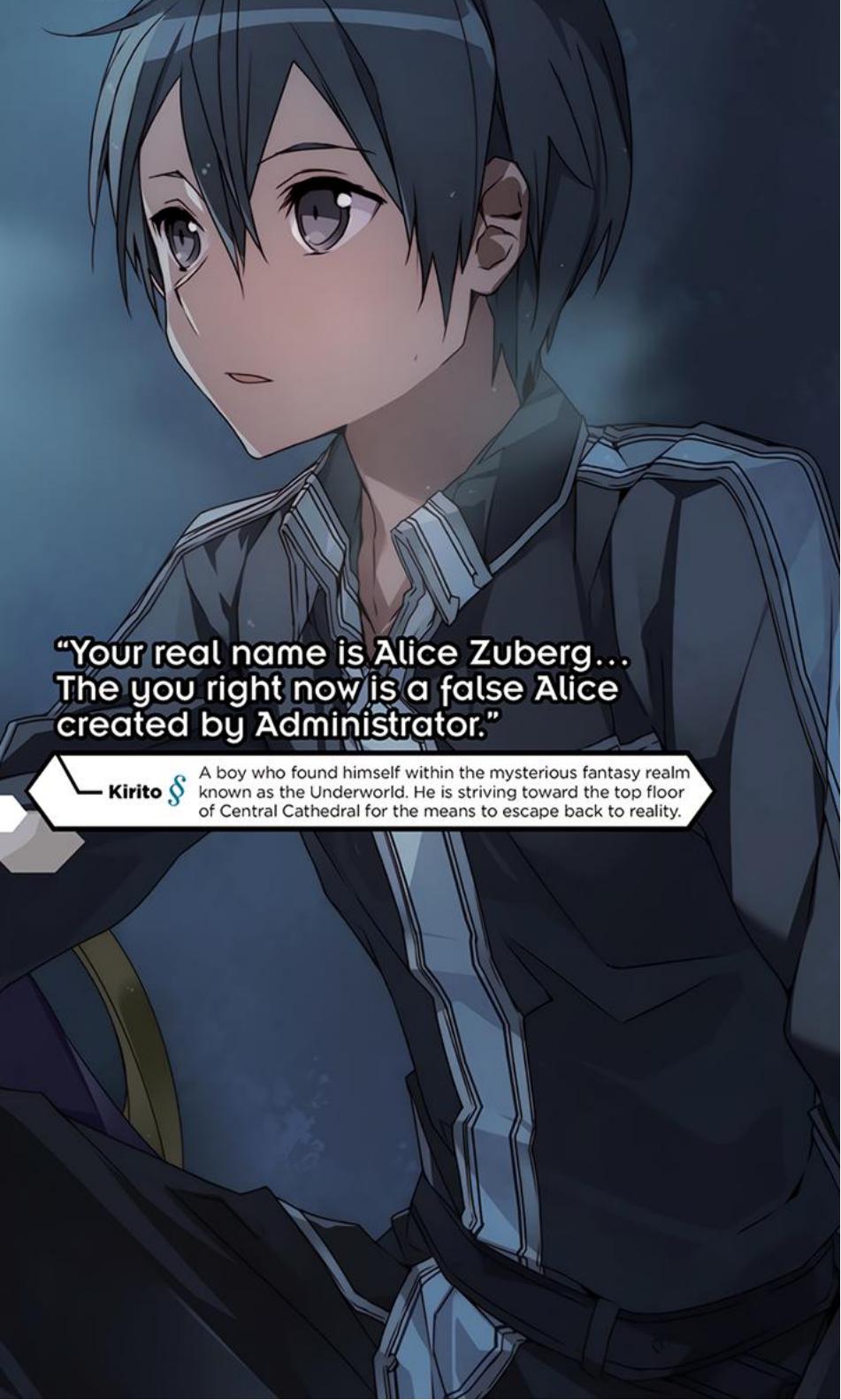
Eugeo  The first resident of this world whom Kirito met. He has joined Kirito in seeking out the top floor of Central Cathedral on a quest to rescue his childhood friend, Alice.



"Alice Zuber...
That's...my...name?
...I can't remember any of it..."

Alice Synthesis  Thirty

The girl Eugeo has been seeking. An Integrity Knight and wielder of the Osmanthus Blade.



"Your real name is Alice Zuber...
The you right now is a false Alice
created by Administrator."

Kirito 

A boy who found himself within the mysterious fantasy realm known as the Underworld. He is striving toward the top floor of Central Cathedral for the means to escape back to reality.

A detailed illustration of a male knight in full blue and white armor. He has short, light-colored hair and a serious expression. He is holding a long, silver sword with both hands, pointing it towards the viewer. The background is a dramatic, dark blue sky with bright, glowing particles or stars.

"I have nothing more to say to you.
Let's fight...That's why you're here, isn't it?"

CENTRAL CATHEDRAL

*The monks and priests who manage the affairs of humanity live and work on the middle floors.

90th Floor
Great Bath



50th Floor
Great Hall of Ghostly Light

VS
Fanatio Synthesis Two
Four Whirling Blades

West-Facing 1st Floor
Rose Garden

VS
Eldrie Synthesis Thirty-One

Underground
Prison

Spiral Staircase

Back Door

100th Floor

**Top Floor of Central Cathedral
Administrator's Chamber**

96th–99th Floor
Senate

95th Floor
Morning Star Lookout

80th Floor
Cloudtop Garden

VS
Alice Synthesis Thirty

Floating Platform

30th Floor
Dragon Landing

29th Floor
Staircase

VS
Linel Synthesis Twenty-Eight
Fizel Synthesis Twenty-Nine

3rd Floor
Armory

VS
Deusolbert Synthesis Seven

Great Library
Cardinal



**SWORD
ART
ONLINE**
alization dividing

VOLUME 13

Reki Kawahara

abec

bee-pee



NEW YORK

**"THIS MIGHT BE A GAME,
BUT IT'S NOT SOMETHING
YOU PLAY."**

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer



Reki Kawahara

abec

bee-pee

إخلاء مسؤولية:

المترجم : Ahmed R. Abdeen

المدقق اللغوي : Ahmed R. Abdeen

التنسيق و التحرير : Ahmed R. Abdeen

الناشر : Mr.PheonixX-Team

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على الإطلاق

في Online Sword Art . نحن نوفر الترجمة من المعجبين إلى المعجبين

، على أساس غير ربحي.

جميع الحقوق القانونية تعود إلى Dengeki Bunko و Reki Kawahara و Yen Press و Works Media ASCII

و يحظر بيع هذا الملف. يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في مصر .

روابطنا الرسمية :-

قناة اليوتيوب  https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Channel

سيرفر الديسكورد  https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Discord

(bit.ly/MrPheonixX-Patreon) باتريون للدعم 

(bit.ly/XTwitterMrPheonixX9) توiter (اكس) 

المقدمة الرابعة

6 يوليو 2026

يتألف المرفق العلمي العائم "أوشن ترتل"، وهو هيكل ضخم يبلغ طوله حوالي ربع ميل وعرضه أكثر من ثمن ميل، من اثنى عشر طابقاً، تُعرف أيضاً باسم المستويات.

وعلى سبيل المقارنة، كانت أكبر سفينة سياحية في العالم، وهي *Oasis of the Seas*، أصغر حجماً وتضم ثمانية عشر طابقاً - لذا كان هناك جو من الفخامة أكبر على متن سفينة *Ocean Turtle*. ومع ذلك، ونظرًا لأن الغرض منها لم يكن الترفيه بل البحث العلمي المحيطي، كان من المنطقي أن تحتاج أجهزة الرصد والتحليل المختلفة إلى مساحة إضافية. لم تكن "أسونا" بالتأكيد ستشتكي من وجود مساحة أكبر في الأعلى.

كان السطح الأول تحت خط الماء هو السطح العائم؛ كان السطح الثاني، فوقه مباشرة، هو السطح الميكانيكي؛ أما الطوابق من الثالث إلى الثامن فكانت مخصصة لأنواع مختلفة من الأبحاث: علم الأحياء البحري، موارد أعماق البحار، هيكل الصفائح وما إلى ذلك. أما الطابقين التاسع والعشر فكانا مخصصين للركبان؛ وكان الطابق الحادي عشر مخصصاً للاستجمام: صالات رياضية، صالات رياضية وحمام سباحة؛ أما الطابق الثاني عشر والأعلى فكان يحتوي على رادارات، هوائيات ونقاط مراقبة.

رسمياً، كانت سلحفاة المحيط تابعة للوكالة اليابانية لعلوم وتكنولوجيا البحار والأرض، ولكن ذلك لم يكن سوى نصف الحقيقة. وبما أن المركبة كانت تدفع بفاعل طاقة نووية منتج محلياً، فقد تم بناؤها بمساعدة قوات الدفاع الذاتي، واستمر تشغيلها من قبل جنود قوات الدفاع الذاتي في جميع الأوقات لضمان أنها بعد أن أصبحت جاهزة للعمل.

علاوة على ذلك، كان العمود المركب المصنوع من سبائك التيتانيوم المركب الذي يمر عبر وسط السفينة - العمود الرئيسي - تحت سلطة قوات الدفاع الذاتي بالكامل، حيث أجروا أبحاثاً سرية للغاية لا علاقة لها بالعلوم البحرية. كانوا يستنسخون أرواحاً حديثة الولادة وينمونها في بيئة افتراضية في محاولة لبناء أول عقل اصطناعي حقيقي من الأسفل إلى الأعلى في العالم: مشروع **Alicization**.

7:45 صباحاً، الاثنين، 6 يوليو 2026.

بعد زيارة كازوتو كيريجايا (كيريتو) في المنطقة الطبية في العمود العلوي، حيث كان لا يزال يتعافي، تناولت أسونا يوكى وجية الإفطار في صالة الطابق الحادي عشر مع الدكتور رينكو كوجورو، وهو باحث خبير في تقنية الغوص الكامل.

لم تكن سفينة سياحية فاخرة، ولكن الطعام على طراز البوفيه كان في الواقع جيد جداً - لم تكن أسونا لتشتكي من ذلك أو من مقصورتها، نظراً لأن المقدم سيجيرو كيكوكا، كان بإمكانه أن يفرقع أصابعه و يجعلها ترسل إلى السجن، إذا كان هناك شيء من هذا القبيل في المنشأة.

وفي الجهة المقابلة لها، غرزت رينكو سكينها في قطعة سمك بيضاء ورفعتها لفحص اللحم. "هل تعتقد أنهم اصطادوا هذه السمكة هنا؟"

"أنا... لا أعرف..."، قالت أسونا وهي تنظر إلى نفس الشيء الموجود على طبقها. أحضرت قطعة إلى فمها. كانت السمكة الشاحبة طرية ومتفتتة، ومع ذلك كان قوامها طرياً. كان من الواضح أنها كانت طازجة جداً، لكنها لم تكن تعرف ما إذا كان بإمكانك ببساطة إلقاء بكرة في المحيط المفتوح مثل هذه واصطياد شيء ما.

وضعت أسونا سكينها جانباً والتقطت كوب الشاي المثلج بينما كانت توجه نظرها إلى النافذة على يسارها. كان سطح المحيط الهادئ مظلماً ومسطحاً، ولم يكشف عن أي قارب صيد، ناهيك عن أي أسماك حقيقية.

بالتفكير في الأمر، كل ما كانت تعرفه هو أن سلحفاة المحيط كانت تقع في مكان ما في جزر إيزو، والتي كانت متباude على نطاق واسع

عبر مساحة كبيرة من المحيط، من الشمال إلى الجنوب. كانت هاتشيجوجيما تقع في وسط الأرخبيل، وكانت تلك الجزيرة نفسها تبعد عن طوكيو ما يقرب من مائة ميل.

لو كان بإمكانها استخدام هاتفها بحرية، لكن بإمكانها سحب برنامج خرائط لتحديد موقعهم، ولكن لأسباب أمنية مختلفة، لم يكن مسموحاً لها الاتصال بشبكة الواي فاي في السفينة العملاقة.

كان لا يزال بإمكانها الاستماع إلى ملفاتها الموسيقية المحفوظة، وهو ما كان أفضل من مصادرة هاتفها بالكامل، ولكن كان هناك بالتأكيد شيء محبط بشأن امتلاك هاتف ذكي وعدم القدرة على استخدامه للبحث عن المعلومات على الفور. حتى أنها لم تشعر بهذا الإحباط خلال SAO، عندما لم يكن لديها قدرات البحث على الإنترنت أو أي أخبار من العالم الحقيقي على الإطلاق.

ابتلعت أسوونا كتلة الانزعاج مع الشاي المثلج وحاولت تغيير مزاجها. فغضبها من عدم قدرتها على الوصول إلى الإنترنت كان ببساطة انعكاساً لنقصها العام في المعلومات الضرورية.

هل كان ما أخبرها به سيجورو كيكوكوا وتاکرو هيغا عن مشروعهما بالأمس هو الحقيقة الكاملة؟ هل كان هناك المزيد من الأسرار حول عالمهم الاختباري، العالم السفلي، التي لم يكتشفوها بعد؟ وهل كانت الممرضة ناتسوكي أكي صادقة عندما ادعت أن كازوتو سيسنيقيظ من وحدة ترجمة الروح الرابعة جداً...؟

كان الأمران الأولان أمراً واحداً، لكن كان عليها أن تتخلى عن شكوكها بشأن الثالث. لقد حان الوقت الآن لكي تتحلى بالإيمان. في 7 يوليو، ستنتهي شبكة كازوتو العصبية التالفة من إصلاحها، وسيستيقظ. كان على أسوونا أن تغادر على متن طائرة هليكوپتر إلى طوكيو في ذلك المساء، ولكن سيكون لديها على الأقل الوقت للتحدث معه. سيكون لديها الوقت لحمل الجسد الذي ضحى بنفسه لحمايتها.

أعاد التفكير في هذه اللحظة بعض القوة إلى ذهنها. استأنفت الأكل وسألت رينكو: "هل تعرفين أين تقع هذه السفينة بالضبط؟ كل ما سمعته هو أنها في إيزو-إيزو..".

الأراضي."

"... أتعلم، قد يكون هذا هو مدى معرفتي أيضًا..."

كانت رينكو قد أنهت سمنتها بالفعل. وضعت يدها في جيب معطفها لإخراج هاتفها، ثم تذكرت أنها لن تكون قادرة على الاتصال بالإنترنت على أي حال، فعburst.

"حسناً، أنا متأكدة تماماً أن هيجا قالت أنها على بعد مائة ميل أو نحو ذلك غرب ميكوراجيما... أم أنها كانت مياكيجيما؟" تسألت، ثم أدارت عينيها إلى النافذة التي كانت كبيرة بالنسبة لسفينة. حذت أسونا حذوها ونظرت إلى سطح الماء الأزرق الأسود مرة أخرى.

كانت شمس الصباح تشرق من خلال النوافذ خلفهم، مما يعني أنهم كانوا ينظرون إلى الغرب الآن. إذا كان صحيحاً أن سلحافة المحيط كانت على الجانب الغربي من أراضي إيزو إيزو، فلن يروا ميكوراجيما أو مياكيجيما، وبالتالي لن يروا البر الرئيسي الياباني هونشو ...

بينما كان نظرها يتنقل من اليمين إلى اليسار، لم تستطع أسونا إلا أن تلهمت. كان هناك شيء ما هناك لم تره في المرة الأخيرة، يلمع في شمس الصباح. شيء مصطنع ومجدف في البحر بعيد - سفينة. كان من الصعب إدراك حجمها دون معرفة مدى قربها، لكنها بدت كبيرة جداً.

قالت: "رينكو، انظري هناك"، ثم وضعت السكين جانبًا وأشارت.

حدقت المرأة الأخرى وتمتمت قائلة: "هذه سفينة. ربما ليست سفينة الصيد التي اصطادت فطورنا...".

"أليس كذلك؟ كيف يمكنك معرفة ذلك؟"

"إنها كبيرة جداً على ذلك وذات لون بسيط جداً. بالإضافة إلى أنه... يحتوي على الكثير من الهوائيات."

نهضت رينكو وتوجهت نحو النافذة، فانضمت إليها أسونا

هي كان بصر أسونا على ما يرام تماماً، لكن بخار الماء المتتصاعد من السطح جعل السفينة البعيدة غامضة ومتذبذبة.
وكان متحقّق في أن السارية في وسط القارب بدت وكأنها تحمل عدداً من أطباق الأقمار الصناعية المستديرة. كانت تشبه سارية الهوائي الضخمة التي ارتفعت من السطح العلوي غير بعيد عن هذه الصالة. بدا تصميم السفينة مدبباً ومدبباً. ليس كقارب صيد بل كسفينة نقل أو... .

"سفينة حربية...؟" تتمتّم أسونا.

وخلفها كان هناك صوت رسمي يقول: "هذه سفينة يابانية.
لا تمتلك الدولة أي سفن حربية".

التفتّت المرأةان ورأينا رجلاً يرتدي زيّاً عسكرياً أبيض ناصع البياض قصير الأكمام يحمل صينية إفطاره - الملازم ناكانيشي.

"صباح الخير سيد ناكانيشي." "صباح الخير"

وضع الرجل طوبل القامة صينيته على طاولة قريبة وألقى التحية بانحناء.
"صباح الخير دكتور كوجورو، آنسة يوكى."

"هل ترغب في الجلوس معنا؟" عرضت عليه رينكو ذلك. بدا أنه فكر في الأمر ثم وافق. انتظرته أسونا ورينكو حتى يحضر صينيته قبل أن يجلسا مرة أخرى. كان إفطار الضابط إفطاراً عسكرياً دسمًا، وكان الطبق مكدساً بالبيض ولحم الخنزير المقڈد والسلطة.

"كيف يمكن مقارنته بالإفطار في قوات الدفاع الذاتي؟" سألت رينكو، وهو سؤال حساس إلى حد ما.

تجهم ناكانيشي ورفع شوكته. "لأكون صادقاً، إنها أفضل قليلاً هنا.
فالطماطم والخيار يزرعان على متن السفينة، على سبيل المثال."

"واو، هل توجد حديقة هنا؟" صاحت أسونا.

ابتسم الضابط بفخر واعتزاز. "هذا صحيح، في الطابق الثامن الخلفي. إنها تجربة في الزراعة البحرية على نطاق واسع."

قالت رينكو مازحة: "لهذا السبب كان مذاق الطماطم مالحاً بعض الشيء".

"حقاً؟" قالها وهو يضع الشريحة في فمه. لم تستطع أسونا إلا أن تضحك. ثم التقطت الشوكة والسكنين لتوواصل تناول الطعام، ثم تذكرت أول شيء أشار إليه ناكانيشي.

لقد قال أن اليابان ليس لديها سفن حربية، ولكن هذا لا يمكن أن يكون صحيحاً. لقد كان ضابطاً في القوات البحرية لقوات الدفاع الذاتي، لذلك كان يعمل على سفينة حربية... أليس كذلك؟ أم أن المنطق هو أن قوات الدفاع الذاتي لم تكن جيشاً حقيقياً، مما يعني أن سفنهما لم تكن سفن "حربية"؟ لذلك يجب أن تكون السفينة التي كانت هناك...

نظرت أسونا من النافذة مرة أخرى، محدقةً في الصورة الظلية الكبيرة ذات التصميمات المتداخلة. "إذًا، إذا لم تكن سفينة حربية، فهي سفينة دفاع عن النفس؟"

"اقربت. تسمى سفن قوات الدفاع الذاتي البحرية بالسفن المرافقة"، أجاب ناكانيشي بابتسامة عريضة. أدار رأسه لينظر إليها أيضاً. "هذه السفينة هي أحد سفننا ذات الأغراض العامة، وهي سفينة ناغاتو DD-127. لحسن الحظ، لا يمكنني الكشف عن سبب سفرها في هذا الامتداد من...."

توقف شرحة الموجز عن الشرح، مما لفت انتباها إلى السفينة. بدأت السفينة الحربية الرمادية المرافقة في تغيير اتجاهها. في أقل من عشر ثوانٍ، استدارت السفينة بحيث أصبحت مؤخرتها في مواجهة سلحفاة المحيط، وبدأت في الانطلاق بعيداً.

وقف ناكانيشي فجأة وابتعد عن النساء حتى يتمكن من إخراج جهاز رفيع من جيبه. وضغط على بعض الأزرار ووضعه على أذنه ليهمهم قائلاً: "هذا ناكانيشي. أنا آسف لإزعاجك في استراحةك أيها المقدم كيكوكا، أنا آسف لإزعاجك في استراحةك. أعتقد أن الناكاتا أو كان من المقرر أن ترافقنا حتى الساعة الثانية عشر ومائة بعد يومين، لكنها تحولت للتو للتحرك غرباً... نعم يا سيدى، سأكون هناك."

التفت إليهم، والهاتف لا يزال في يده. كان وجهه صارماً ومتوجهماً فجأة.
"دكتور، آنسة يوكى، أخشى أنني مضطر لترككما الآن."

"لا بأس بذلك. سنقوم بتنظيف الوجبة لك."

"أقدر ذلك. إلى اللقاء"، قالها بإيماءة، ثم خرج مسرعاً من الصالة.

"... أتساءل عمّا كان ذلك."

قالت أسوونا: "لا فكرة...", والتفتت إلى النافذة مرة أخرى.

كان هناك شيء ما حول مشهد السفينة المرافقية التي تتلاشى تدريجياً من خلال ضباب الصباح جعلها غير مرتاحه. بهدوء، قبضت أسوونا على يدها اليسرى.

الفصل التاسع

أليس الفارس النزاهة، قد 380 هو

الصرير

الصرير

مع تكرار كل صوت صغير، شعرت بقلبي ينكمش مع تكرار كل صوت صغير.

جاء الصوت من طرف سيفي الأسود الذي لم يُذكر اسمه بعد، والذي كان بالكاد يغرس في الفجوة بين كتل الرخام الأبيض في الكاتدرائية المركزية التي يبلغ سمكها بوصة واحدة تقريباً.

كانت يدي اليمنى مبللة بالعرق حيث تشبثت بمقبض السيف، وكانت مفاصل مرفقي وكتفي تصرخ من الألم، وكانت على استعداد للانفصال في أي لحظة. الأمر الذي كان منطقياً

- كانت ذراعي التي لم تكن ضعيفة بالتأكيد تحمل ثقل شخصين، وسيف طويل ذو أولوية قصوى للغاية، ومجموعة كاملة من الدروع.

لم تكن هناك قبضة يد واحدة في نعومة الجدار التي تشبه المرأة، لهذا لم يكن هناك أي طريقة لأغرس السيف في السطح. لم يكن هناك شيء تحيى سوى مساحة لا نهاية لها. وبالإضافة إلى الألم في يدي اليمنى، كانت يدي اليسرى أيضاً قد وصلت إلى أقصى حدودها وهي تتشبث بالفارسة ذات الدرع الذهبي الثقيل.

كان التعب الجسدي في العالم السفلي مختلفاً قليلاً عنه في العالم الحقيقي. ففيما يتعلق بالمشي لمسافات طويلة، والركض، والتدريبات العنيفة، ورفع الأشياء الثقيلة، كان نفس الإحساس. كان الفرق هو أن الإرهاق كان يعمل مثل الإصابة من حيث أنه يقلل من "حياة" المرء، وهي القيمة العددية للحيوية في

العالم السفلي - أي نقاط إصابتك.

في العالم الحقيقي، نادراً ما يموت أي شخص حرفياً من التعب. قبل أن يصل الجسم إلى حالة من الإصابة الخطيرة والدائمة، كان التعب يجعلك غير قادر على الحركة. لكن هنا، كان من الممكن في بعض الأحيان أن تتفوق قوة الإرادة على الإمكانيات الجسدية. وبعبارة أخرى، كان من الممكن نظرياً أن تركض مقاوِماً الألم والإرهاق حتى اللحظة التي تصل فيها حياتك إلى الصفر وتموت على الفور.

في تلك اللحظة، كنت أتحمل قدرًا غير معقول من الوزن بجسدي. كانت قيمة حيati تتناقص ببطء ولكن بثبات طالما استمرت هذه الحالة. كان بإمكانني أن أبقى كلتا يدي مقبوضتين بداع العزيمة والإصرار، لكن في النهاية ستصل حيati إلى الصفر، وسأموت. في تلك اللحظة، من المحتمل أن تفلت يدي من يدي السيف، وسيسقط الفارس الذي معي على الأرض على عمق مئات الأقدام إلى الأسفل ويموت أيضًا.

لم أكن الوحيد الذي عانى من الضرب. كان سيفي المحبوب يتحمل وزناً أكبر من قدرته على التحمل، ولم يكن هناك سوى طرفه الذي لا يمكنني تحمله. وكنت قد استخدمت بالفعل أداة التحكم في السلاح المرهقة للغاية مرتين في معارك اليوم. لم أتمكن من فتح نافذة ستايشا للتحقق من الأرقام، لكنني لن أتفاجأ إذا وصلت حياته إلى الصفر في غضون بضع دقائق. عندما يحدث ذلك، سيتحطم السيف ولن يستعيد قوته بمجرد عودته إلى غمده.

سيكون من المخزي أن ينكسر سيفي قبل أن أتمكن حتى من تسميته، ولن يهم ذلك طويلاً عندما أسقط إلى حتفي. كنت بحاجة إلى فعل شيء ما وبسرعة، لكن مجرد التمسك به استهلك كل قوتي، بالإضافة إلى

"هذا يكفي! اتركني!" صرخت المرأة المتبدلة مني - أليس سيكوليس الثلاثين، فارسة النزاهة الذهبية ذات النصل الأوزماني. "أفضل أن أموت على أن أعيش مع العار الذي أنقذني به مجرم آثم مثلك!"

كانت تكافح وتتأرجح محاولةً تحرير نفسها من

قبضتي. انزلق قفازها قليلاً في كفي المترقبة.

"Arghk... stahppit" حاولت السيطرة على الاهتزاز بينما كنت أتفوه بالهباء، لكن اهتزازات اهتزازها عملت على إبعاد طرف النصل مليمتراً صغيراً عن الحائط. وعندما عاد كل شيء ثابتاً مرة أخرى، نظرت إلى الأسفل وصرخت: "توقف عن الحركة أيتها الحمقاء! أنت فارس الزراهة؛ يجب أن تعرف أن الانتحار هنا لن يحل أي شيء! أحمق!"

"ماذا...؟" تحول الوجه الشاحب الظاهر بين قدمي إلى اللون الأحمر. "أنت... هل تجرؤ على إهانتي أيها المارق؟ اسحب كلامك!"

"أخرين! أنا أدعوك بالأحمق لأنك أحمق أيها الأحمق! حمقاء!" صرخت، وأنا غير متأكدة ما إذا كنت أفعل ذلك لإثارة غضبها في التفاوض من أجل المساعدة، أو ما إذا كنت فقط أفرغ إحباطي. "هل تفهمين الموقف؟ إذا سقطت وماتت هنا، سيستمر أويجو في الصعود إلى حجرة المشرف بمفرده! من المفترض أن يكون عملك هو منع حدوث ذلك! أليس من المفترض أن تكون أولويتك القصوى كفافس النقاء أن تصحي بكل ما تستطيع لإيقافه؟ إذا كنت غبياً جداً لترى المنطق في ذلك، فأنت أحمق!"

"هذه هي المرة الثامنة التي تهيني فيها الآن...", قالت أليس وهي تحدق في وجهي وقد احمررت وجنتها؛ أشك في أنها لم تدعى حمقاء منذ أن أصبحت فارس الزواحة. رفعت نصل الأوزمانوس الخاص بها، مما أثار قشعريرة في جسدي وأنا أتخيل أن ضرية من شأنها أن ترسلنا نحن الاثنين إلى هلاكنا. لكن يبدو أن إحساسها بالمنطق انتصر لأن السيف سرعان ما تدلى إلى جانبها مرة أخرى.

"فهمت. هناك منطق لما تقوله"، اعترفت وأسنانها اللؤلؤية مصرة. "لكن لماذا لا تتركي؟ هل يمكنك أن تثبت أن سببك ليس الشفقة، وهو مصير أكثر إيلاماً من الموت؟".

بالتأكيد لم تكن شفقة. كان إنقاذ أليس من هذا المصير هو نصف سبب وجودي أنا وإيجو هنا في الكاتدرائية المركزية في المقام الأول. ولكن لم يكن هناك ما يكفي من الوقت لشرح كل ذلك. وكن-الجانبين، لم تكن أليس سينتنيس الثلاثين التي أراد إيجو إنقاذهما

من البرج، ولكن صديقة طفولته أليس زوييرج، التي اختطفت من قرية روليد قبل ثمانى سنوات.

حاولت أن أتوصل إلى حجة تقنع أليس بينما كنت أقاوم الألم الصارخ. لكن لم تظهر مثل هذه الحجة المنطقية. لم أستطع تقديم سوى حقيقة جزئية.

"أنا... أنا وإيوجو لم نأت إلى الكاتدرائية بغرض تدمير كنيسة أكسيوم."

حدقت في عيني أليس الزرقاوين الشرستين الزرقاوين بحثاً عن الكلمات المناسبة. "نحن نريد أن نحمي المملكة من غزو إقليم الظلام، مثلك تماماً. لقد قاتلنا فرقة من العفاريت في الجبال قبل عامين... لا أتوقع منك أن تصدقني. لذا لا أريدك أن تموت إذا كنت أحد فرسان النزاهة الأقوية أنت مصدر قوة ثمين".

فرفعت حاجبيها معاً وقد فاجأها هذا التعليق، ولكنها استعادت اتزانها لتقول: "إذن لماذا تشهر سيفك في وجه أخيك الإنسان وترتكب أعظم المحرمات من سفك الدماء!".

كان السؤال نابعاً من منطلق البر الممحض - الذي زرعته المسؤولة من أجل غaiاتها الخاصة أم لا. احترقت عيناً أليس. "لماذا أحققت الأذى بـ"إلدرى" واحد وثلاثين وكل هؤلاء الفرسان اللاحقين؟

للأسف، لم يكن لدى رد مقنع. كانت رغبتي في إنقاذ مملكة البشر نية صادقة ونفاقاً في الوقت نفسه. إذا وصلت إلى قمة الكاتدرائية وهزمت المسؤول، فستستعيد كاردينال جميع امتيازات النظام. ومن أجل منع الكارثة القادمة، ستتحاول إعادة تهيئه العالم السفلي بأكمله. ومنذ تلك اللحظة، لم أستطع التفكير في طريقة لتجنب هذه النتيجة: الخلاص من خلال النسيان التام.

ولكن إذا سقطنا أنا وأليس إلى حتفنا، فإن ذلك سيجعل المأساة القادمة أسوأ. إذا حدث "اختبار الإجهاد النهائي" - غزو من إقليم الظلام - دون أن يكون الكاردينال قد دفع

وسيسقط فرسان النزاهة والمسؤول في المعركة، وسيُدْبِح كل إنسان في المعركة ذبحاً مؤلماً.

كان أسوأ جزء في الأمر كله هو معرفة أنني إذا مت هنا، فسوف أستيقظ ببساطة في مترجم الروح في مكان ما في العالم الحقيقي. سيهلك سكان العالم السفلي في جحيم من المعاناة، وسأكون بخير تماماً في الواقع. استنتاج لا يمكن تصوره.

"أنا..."

مع الوقت القليل المتبقى لي، ما الذي يمكن أن أقوله لإقناع حامي الكنيسة وتكريسها للنظام؟ لكن مهما كان عديم الجدوى، لم يكن هناك شيء آخر يمكنني فعله في هذا الموقف.

"لقد هاجمت أنا وأوجو رايوس أنتينوس وهامبرت زيزيك في الأكاديمية لأن كنيسة البديهيات ومؤشر المحرمات خاطئة. أنت تعلم في أعماقك أن هذا صحيح، أليس كذلك؟ لمجرد أن مؤشر المحرمات لا يحظى بذلك، هل يجب أن يكون النبلاء الأعلى مرتبةً أن يعذبوا ويدنسوا فتيات بريئات تماماً مثل روبي وتيسي...؟ هل هذا ما تؤمن به؟"

ارت杰ف جسدي بينما كان عقلي يعود بذاكري إلى المشهد الذي شاهدته قبل عامين في سكن الطلاب، حيث كانت الفتيات مقيدات بلا رحمة والدموع في عيونهن. صرير طرف السيف في العائط مرة أخرى، لكنني بالكاد لاحظت ذلك.

"حسناً؟ أجبني يا فارس النزاهة!!!"

تجلت مشاعري الهائجة في قطرة ساخنة انسكبت من عيني إلى جبين أليس في الأسفل. امتصت الفارسة الذهبية نفسها حاداً وعيتها فاغرت الفم. وعندما انفتحت شفتاها المرتجفتان مرة أخرى، بدا كما لو أن قسوة موقفها قد أفسحت المجال لشيء آخر.

"القانون... هو القانون. والخطيئة... هي الخطيئة. إذا كان مسموحاً للناس أن يحددوا القانون حسب احتياجاتهم الخاصة، فكيف لنا أن نتمسك

"النظام في العالم؟"

"ومن الذي يقرر ما إذا كان المسئول محقاً في وضع القانون بهذه الطريقة؟
إله العالم السماوي؟ لماذا لا يتم حرق بصاعقة من الأعلى إذا؟"

"لأن إرادة ستايشا تتضح من خلال أفعالنا، نحن خدمها!"

"وقطعت أنا و"يوجو" كل هذه المسافة على أمل أن نوضح ذلك!
نريد أن نهزم المسئول وثبت أنه خطأ! ولنفس السبب بالضبط..."

القيت نظرة خاطفة على السيف المغروز في العائط ورأيت أنه كان على
وشك الخروج. حركة واحدة من أليس، وهبة ريح صغيرة جداً، وكان السيف
سينكس أو يسقط، مما سيؤدي إلى سقوطنا إلى الأسفل.

"...أرفض أن أدعك تموت الآن!"

شَفِطْتُ أَكْبَرْ نَفْسِي مُمْكِنٌ، وشَدَّيْتُ مَعْدِنِي واسْتَجَمَعْتُ كُلَّ مَا تَبَقَّى مِنْ قُوَّةٍ
إِرَادَتِي.

"Yaaaah" صرختُ وأنا أرفع ذراعي اليسرى لأرفع أليس.
كانت ذراعي وكتفاي تصرخ من الألم، لكنني تمكنت من رفعها إلى مستوى
واستخدمت آخر ما تبقى من قوتي لأصرخ: "اغرز سيفك في هذا الشق! لا يمكنني
الصمود... أرجوك!"

عن قرب، كانت ملامحها ملتوية من الانفعال. وبعد لحظات، رفعت ذراعها
وغرزت نصلها الأسمانى بصوت عالٍ وعميق في التماس بين كتل الرخام. في
نفس الثانية تقريباً، انزلق سيفي الأسود من الحجر، وفقدت يدي الأخرى
قبضة اليد التي تمسك بأليس.

في لحظة واحدة حية من الذعر من رأسي إلى أخمص قدمي، تصورت
سقوطي الطويل الطويل على الأرض، والنسيان الذي ينتظري.

لكن كل ما شعرت به في الواقع كان جزءاً من الثانية من الطفو ثم

صدمة شد عنيفة. انطلقت يد أليس وأمسكت بالجزء الخلفي من ياقه قميصي.
وبمجرد أن تأكّدت من أنها كانت تدعم كل وزني بسيفها وذراعيها، أطلقت نفساً عميقاً. خفت نبضات قلبي الخافقة تدريجياً إلى حالة أقل من الذعر المطلق.

"..."

نظرت إليها. في غضون ثانية واحدة، تبدلت أوضاعنا جسدياً وذهنياً. أطبقت الفارسة الذهبية على فκها، كما لو كانت تتصارع مع كل نوع ممكّن من المشاعر المتضاربة. شعرتُ بأصابعها ترتخي وتتشدد مرازاً وتكراراً، وتضغط على الجزء الخلفي من ياقتـ.

كان إيجو هو الوحيد من العالم السفلي الذي عرفته الذي يمكن أن يكون غير متّأكد في ظل هذه الظروف القاسية. كان المتقّلبون الاصطناعيون الآخرون، للأفضل أو للأسوء، مخلصين بشكل أعلى لمجموعة محددة من السلوكيات، ولم يكونوا بحاجة إلى مواجهة خيارات ضخمة وصعبة. وبعبارة أخرى، فإن جميع القرارات المهمة حقاً كانت دائمـاً ما تسلّم لهم من قبل شيء ما أو شخص آخر.

وبعبارة أخرى، كان عقل أليس فارس النزاهة أكثر "إنسانية" من العديد من زملائها من سكان العالم السفلي - حتى بعد أن تغيرت روحها من قبل المسؤول.

لم يكن لدي أي طريقة لمعرفة نوع النقاش الداخلي الذي كانت تضمـه. ولكن بعد عدة ثوانٍ شعرتُ أنها دهر لا يسبر غوره، رفعت جسدي بسهولة إلى مستوىه السابق.

على عكسها، لم يكن لدى سبب للتّردد. فغرّزت سيفي في التّماس مرة أخرى على الفور، وأنا أزفر. وبمجرد أن أصبحتُ مستقرـاً مرة أخرى، سحبـت أليس يدها من ياقتـ وأدارـت وجهها بعيدـاً. وعلى الرغم من صرامة كلماتها، إلا أن صوتها نفسه كان ضعيفـاً وخافتـاً.

"... أنا لم أنقذـكـ، أنا فقط أرد لكـ ما فعلـتيـه ليـ. كـن... لم ننتهيـ من مبارـزـتناـ."

"آهـ، فـهمـتـ... في هـذـهـ الحـالـةـ، نـحنـ مـتعـادـلـانـ الـآنـ"، قـلـتـ: "آهـ، فـهمـتـ.

الكلمات بعنایة. "إليك هذا الاقتراح. كلنا بحاجة إلى إيجاد طريقة للعودة إلى البرج. فلماذا لا نعقد هدنة حتى ذلك الحين؟"

"... هدنة؟" سألتني وهي تلتفت لترمياني بنظرة مريبة حفّا.

"نعم، أشك في قدرتنا على تدمير سور الكاتدرائية مرة أخرى، ولن يكون من السهل تسلقه. إذا عملنا معًا، سيزيد ذلك من فرص نجاتنا. بالطبع، إذا كان لديك أي طرق سهلة للعودة إلى الداخل، فأنا كلي آذان صاغية."

"..."

عضت على شفتيها في إحباط. "لو كانت هذه الطريقة موجودة، لكنت فعلتها بالفعل."

"نعم. من الواضح. لذا، هل لي أن أفترض أننا متفقون على هدنة وتعاون؟"

"قبل أن أقول نعم... ما الذي تعنيه بالضبط بالتعاون؟"

"إذا بدأ أحدنا عرضة للسقوط، فإن الآخر يساعدته. إذا كان لدينا حبل، فسيكون من السهل علينا الحفاظ على موقعنا، ولكن أعتقد أن هذا طلب مبالغ فيه".

لم تجب الفارسة ولم تنظر إلى لفترة طويلة، ثم هزّت رأسها بشكل غير محسوس تقريبًا. "إنه اقتراح منطقي ... يجب أن أعترف بذلك. أفترض أنه ليس لدى خيار أفضل"، قالت وهي تستدير لتحقق في وجهي. "لكن في اللحظة التي نعود فيها إلى البرج من الداخل، سأقطعك. لا تنسى هذه النتيجة الحتمية."

"سأ... سأضع ذلك في الاعتبار."

فأوسمأت برأسها بارتياح، ثم أومأت برأسها ببرضا، ثم أخلت حلقتها في إشارة إلى تغيير الموضوع. "إذن... ذكرت أنك بحاجة إلى حبل؟ هل لديك أي قماش إضافي؟"

"قماش...؟"

نظرت إلى أسفل إلى ملابسي، وأدركت أنني لا أملك سوى منديل في جيبي. كانت هذه هي الفهایم القديمة الجيدة، لكن استطعت أن أنتج طناً حقيقةً من الملابس الإضافية والرداءات وما إلى ذلك من مخزن أغراضي الافتراضية، لكن العالم السفلي لم يكن ينفع بمثل هذه الراحة.

"... حسناً، كل ما لدى هو هذا القميص وهذا البنطال. لكن إذا لزم الأمر، سأخلّعهما إذا لزم الأمر." عرضت ذلك بهزة كتف واحدة.

بدت على وجه أليس أكثر الوجوه مرارة من أي وقت مضى وصرخت قائلة: "لن يكون ذلك ضروريًا! لا بد أنك تمزح. لا أصدق أنك ستتوجه إلى المعركة بدون أي شيء سوى السيف."

"لقد أحضرتني أنا وإيجو إلى هنا من الأكاديمية بدون أي شيء سوى الملابس التي نرتديها، أليس كذلك؟"

"لكنك تسللت إلى مستودع أسلحة البرج، أليس كذلك؟ كان هناك الكثير من الحال الجيدة جدًا هناك... أوه، انسى الأمر. هذه مضيعة للوقت"، سخرت وهي تبتعد. ورفعت يدها اليمنى في قفازها الذهبي، ثم توجهت عندما أدركت أنها لا تستطيع رفع يدها الأخرى عن مقبض السيف.

دفعت ذراعها نحوه وأمرتني قائلةً: "فك قفل قفاري بيديك الحرة."

"هاه؟"

"ولا تلمس جلدي تحت أي ظرف من الظروف. بسرعة الآن!"

"..."

مما أخبرني به يوجيو، في روليد، كانت أليس فتاة لامعة وودودة ولطيفة مع الجميع. إذن من أين أتت هذه الشخصية المتناقضة تماماً؟

أخيراً، عاد الشعور إلى يدي اليسرى. رفعتها إلى القفل الموجود على قفازها. أمسكت بالجهاز المعدني حتى تتمكن من سحب يدها. أشارت بأصابعها الشاحبة التحيلة بإيماءة

صرخ، "نداء النظام!"

وأعقب ذلك بعض الأوامر المعقدة وغير المألوفة.
يومض القفاز في يدي ويبداً في تغيير شكله. وفي غضون ثوانٍ قليلة، كان في يدي سلسلة ذهبية جميلة ملفوفة في يدي.

"قف... تعوذة تحويل المادة...؟"

"ألم تكن تستمع؟ هل هاتان الأذنان على جانبي رأسك أم ثقوب آكلة للحوم لالتهام الحشرات؟ كان ذلك مجرد فن تغيير الشكل. لا يستطيع سوى الخبر الأعظم نفسه أن يقوم بفن تغيير الشكل".

اعتذر لليس، التي من الواضح أنها لم تعتبر هدتنا فرصة لتخفيض لهجتها، ثم اختبرت قوة السلسلة. أدخلت طرفها في فمي وجذبته؛ شعرت وكان أسناني ستخرج من فمي. كان المعدن أرق من إصبعي الخنصر، لكن من الواضح أنه كان قوياً بما فيه الكفاية، وكانت السلسلة مزودة بمشابك قوية المظاهر.

علقت أحد المشابك في حزامي ومددت الطرف الآخر الذي أخذته أليس وربطته بالمشبك المعدني لحزام سيفها. كان طول السلسلة المعلقة بيننا يمتد بطول خمسة عشر قدماً تقريباً. وطالما لم نسقط كلانا في نفس الوقت، فقد منحنا ذلك قدراً من الأمان.

"حسناً..."

نظرت حولي لاستطلاع وضعنا. استناداً إلى موقع الشمس، كنا نتدلي من الجدار الغربي لكاتدرائية سينترال. كانت السماء فوقنا تتحول من اللون الأزرق إلى اللون الأرجواني، في حين أن ضوء الشمس الذي يضرب الحجر الأبيض كان يصفعه بلون برتقالي ناعم. قدرت الساعة الثالثة والنصف تقريباً.

وبعد نظرية متأنية للغاية بعد أن أقيمت نظرة خاطفة على قدمي وخيوط السحب الرقيقة التي خلفها، استطاعت أن تأبين الجدران الحجرية التي تحيط بحديقة الكاتدرائية وكأنها مجموعة ألعاب مصغرة، ثم

بقية سينتوريما، مقسمة إلى أربعة بواسطة الجدران الأبدية. كان المشهد تذكيراً بالارتفاع المستحيل للبرج.

وبحساب سُمك القواطع الحجرية، قدرت ارتفاع كل طابق من البرج بحوالي عشرين قدماً، لذا فإن ارتفاع الطابق الثمانين، حيث قاتلت أليس، سيكون أكثر من خمس عشرة قدماً عن الأرض - ربما أكثر من ستة عشر أو سبعة عشر قدماً - نظراً لارتفاع سقف الطابق الخمسين. إذا سقطت من هنا، لم تكن هناك فرصة للنجاة. كان جسدي سيسحق جسدي بسبب الارتطام بدرجة أدنى سأتحول إلى غبار. كان الهواء من حولنا لطيفاً في الوقت الراهن، لكن لم يكن هناك ما يضمن أنه لن يهب بقوة أكبر.

ارتجمفت وقبضت على مقبض سيفي بإحكام، ثم مسحت العرق من كفي الحرفة على سروالي.

"إذًا... فقط لأكون واضحاً في هذا الأمر...", بدأت في القول.

ارتفع وجه أليس لتنظر إلى؛ كانت تتحقق إلى الأسفل أيضاً. اعتقدت أنها بدت أكثر شحوباً من ذي قبل، لكن نبرة صوتها كانت صريحة كما كانت دائماً. "ماذا؟"

"كنت أتساءل فقط... إذا كنت تعرفين الفنون المقدسة عالية المستوى للتغيير شكل الأشياء، فربما تكونين أيضاً على دراية بفن... الطيران؟ حسناً، آسفة، نسيت أنني سألت." تلعمت عند رؤية حاجبها المقوس.

"هل تعلمت أي شيء في المدرسة؟" قالت غاضبة. "الشخص الوحيد في العالم كله الذي يمكنه الطيران في الجو هو الحبر الأعظم نفسه. حتى أصغر راهب متدرج يعرف ذلك!"

"مهلاً، لقد قلت أنني كنت أتحقق فقط! ليس عليك أن تغضب مني."

"لم أقدر تلميحاتك!"

أصبح من الواضح أكثر فأكثر في كل لحظة أن أليس فارس الطهارة وأنا ببساطة لم نكن مصممين للتتوافق على

على المستوى الشخصي. ومع ذلك، كظمت رغبتي في الرد على ذلك وسألته:
"حسناً... في هذه الحالة... هل من الممكن أن أتصل بذلك الثنين الضخم الذي طرت بي إلى هنا؟"

"إنه مجرد سؤال غبي تلو الآخر. يُسمح للثنين بالاقتراب من الطابق الثلاثين فقط. حتى العم... قائد الفرسان نفسه غير مسموح له باصطدامه تمنيه إلى أعلى من ذلك."

"كيف لي أن أعرف هذه القواعد؟!"

"كان يجب أن تكوني قد أدركت المعنى الضمني، بما أن الهبوط كان في الطابق الثلاثين فقط!" قالت، وهي تتحقق في وجهي مرة أخرى لمدة ثلاثة ثوانٍ قبل أن نبتعد كلانا في غضب. أمضيتُ الثواني الثلاث التالية في تهدئة غضبي من اتهاماتها غير العادلة قبل أن أكون مستعداً لاستئناف الحديث.

"لذا... لا توجد طريقة للهروب من هذا المأزق عبر الهواء..."

استغرقت أليس بضع ثوانٍ أخرى لتستعيد هدوءها. لفتت عينها الزرقاء وعيامي. "لا يمكن حتى للطيار الاقتراب من الروافد العليا للكاتدرائية. لقد ألقى الحبر الأعظم نوعاً من الفن الخاص الذي لا أعرفه والذي يمنعهم من الاقتراب."

"فهمت... دقيق للغاية."

رأيت من بعيد شكلاً يشبه الطائر، لكن لم يبدو أنه يقترب أكثر. افترضت أنه كان مزيجاً ما من قوة المسؤول السحرية والشعور المرضي بالحذر. بمعنى ما، كان الارتفاع غير الطبيعي لهذا الهيكل رمزاً للقوة ومؤشرًا على الخوف من عدو غير مرئي.

"وهذا يترك لنا ثلاثة خيارات... إما أن نتسلق للأسفل، أو نتسلق للأعلى، أو نخترق الجدار مرة أخرى."

"الثالث سيكون صعباً. تمتلك جدران الكاتدرائية المركزية

حياة لا متناهية تقريرياً وقدرة على التجدد، تماماً مثل الجدران الدائمة. ويمكن قول الشيء نفسه عن النوافذ الزجاجية في الطوابق السفلية".

همهمت قائلةً: "لا يمكننا حتى النزول إلى حيث توجد النوافذ". أومأت برأسها.

"في الواقع، يصعب على تصديق ذلك الثقب الذي ثقب في الحائط... أفترض أنه يجب أن أقبله كنتيجة سيئة الحظ بشكل غريب من دمج فنون التحكم في السلاح المثالي لدينا، لذا فقد أنتج انفجاراً هائلاً من القوة. لقد كنت حقاً شوكة في جنبي".

"..."

لقد تنفست فقط من خلال خياسي، وأنا على يقين من أن مناقشة قضيتي لن تؤدي بنا إلا إلى دوامة أخرى من الانحدار. "في هذه الحالة... لا يمكننا تكرار الظاهرة إذا حاولنا فعل الشيء نفسه مرة أخرى؟"

"لا يمكنني استبعاد هذا الاحتمال... ولكن سيكون من الصعب أن نشق طريقنا عبر الجدار في الثنائي القليلة قبل أن يعيد تركيب نفسه مرة أخرى، والأهم من ذلك... لقد استخدمت بالفعل التحكم المثالي في سلاح نصل الأوزمانثوس مرتين. إنه يحتاج إما إلى مساعدة جيدة من ضوء الشمس أو راحة طويلة في غمده قبل أن أتمكن من استخدامه مرة أخرى".

"صحيح، الأمر نفسه ينطبق على سلاحي. إنه يحتاج إلى بضع ساعات من وقت الغمد... وأنا متأكد من أن مجرد التعلق به هكذا يسبب الكثير من الضرر بمفرده. سواء كنا سنصل أو ننزل، يجب أن نبدأ بالتحرك قريباً".

مسحت الحجر الرخامي بيدي الحرة. كان أملس بشكل مدمراً. كانت الكتل متراصة على مسافة ستة أقدام تقريرياً من كل جانب، مكدسة فوق بعضها البعض بشكل لا نهائي، دون حتى نافذة تكسر مجموع الوجه الغربي. وحتى تلك كانت غير قابلة للتدمير، وفقاً لـ"الليس".

كانت وسيلة الوحيدة لاجتياز جانب البرج هي استخدام ما يشبه خطاطيف تسلق الصخور التي يمكننا حشرها في طبقات الحجر الرخامي لاستخدامها كمساند لللدين. بدت كمية الطاقة المطلوبة للصعود أو النزول متساوية تقريباً، لذا فكرت أنه من الأفضل أن نصعد إلى أعلى، لكن ذلك أدى إلى مشكلة كبيرة أخرى.

أعطيتُ أليس أكثر تعابير وجهي جدية، واستعددتُ لعدم الإجابة مرة أخرى، وسألت: "إذا صعدنا من هنا... هل سيكون هناك مكان يمكننا استخدامه للعودة إلى داخل البرج؟"

وكما هو متوقع، بدت أليس متربدة في البداية. وغضت على شفتيها. إذا كان هناك مكان أبعد للدخول إلى المبنى، فيجب أن يكون قريباً جداً من الطابق العلوي، حيث يعيش المسؤول. سيكون من المحظوظ على فارس الزاهة المكلف بحماية الكنيسة أن يرافق عدواً إلى مثل هذا المكان العجیب.

لكن أليسأخذت نفساً عميقاً وقالت بحزن: "سيكون هناك في الطابق الخامس والستين، في مكان يسمى "نجمة الصباح" في الطابق الخامس والستين، البرج مفتوح للهواء، مع وجود أعمدة فقط للدعم. إذا تمكنا من الصعود إلى هذا الحد، فسيكون من السهل العودة إلى الداخل. ومع ذلك..."

وازدادت عيناهما الزرقاء وان البلوريتان قساوة. "إذا وصلنا بالفعل إلى الطابق الخامس والستين، سأخطر إلى قتلك."

كانت نظراتها قوية بما يكفي لجعل مؤخرة رقبتي ترتعش. أومأت برأسها. "كان هذا هو الاتفاق، على ما أعتقد. هل نتسلق الجدار إذن؟"

"...حسناً جداً. إنه أكثر عملية من النزول إلى الأرض من هنا... لكنك تجعل الأمر يبدو بسيطاً جداً. كيف سنتسلق مثل هذا الجدار الشاهق؟"

"لماذا، سنركض عمودياً إلى أعلى... أنا أمزح"، أضفت على عجل، وأنا أرى درجة الحرارة في عينيها تنخفض بسرعة إلى ما دون الصفر. نظفت حلقي وبدلت يدي على السيف وأشارت بيدي الحرة. "نداء النظام! العنصر المعدني العام!"

ظهر ضوء رمادي معدني لامع رمادي اللون، والذي أخذ شكلاً إضافياً مع استمراره أمري. نما إلى قدم ونصف قدم جيدة مع نهاية مدبة - خطاف تسلق جديد تماماً.

أمسكته بإحكام، ونظرت إلى الشق في الحجر حيث كان سيفي عالقاً، وسحبته ذراعي إلى الخلف.

"همف!"

وبكل ما استطعت حشده من قوة، قمت بضرب الخطاف في الحائط. مما أراحني أنه لم ينكسر. علقت الشفرة في الشق الضيق. قمت بضرりها بقوة لأعلى ولأسفل كاختبار، وبدا لي أنها مثبتة بإحكام بما يكفي لتحمل وزني.

كان للأشياء الناتجة عن الفنون المقدسة حياة ضئيلة للغاية وستختفي في غضون ساعات إذا تركت في الجوار. لذلك لم يكن مناسباً لأن يكون حبل نجاة بياني وبين أليس، ولكنه على الأقل سيكون قوياً بما يكفي ليكون بمثابة موطن قدم لائق عند تسلق الجدار.

كنتأشعر بالشك في نظرات أليس بينما كنت أمسك الخطاف بإحكام بيدي اليمنى وأخلع سيفي المسكين المنتهك بيدي اليسرى. وبمجرد أن عاد بأمان في غمده، تدليت من دعامة السيف التي يبلغ طولها خمسة عشر بوصة بكلتا يدي وركلت كما لو كنت أركب قضيباً.

قدراتي الجسدية في العالم السفلي لم تكن بالضبط كما في الأيام الأخيرة من SAO، حيث كنت أتمتع بخفة الحركة التي تجعل النينجا في أفلام B- تغاري مني، لكنني كنت لا أزال أكثر رشاقة وقوه مما كنت عليه في العالم الحقيقي. وضعفت قدمي اليمنى على القضيب ورفعت قدمي اليمنى إلى وضع الوقوف، مع الضغط بيدي اليسرى بقوة على الحائط.

"هل أنت بخير؟" جاء صوت أجش. رأيت أليس تنظر إلى بوجهه شاحب ويدها الحرقة تمسك بالسلسلة الذهبية. بدت شابة وبريئة بشكل مدهش. لوهلة كنت أميل إلى التظاهر بالسقوط، فقط لأرى ماذا ستفعل، ولكنني فكرت في ذلك.

"أعتقد... أنا... أنا".

لوّحت لها بيدي اليمنى تلويحة صغيرة، ثم رددت فنًا مقدسًا آخر لاستدعاء خطاف تسلق جديد. أدخلتها في التماس التالي فوق رأسي وتسلقت كما في السابق. لم يكن التقدم سوى ستة أقدام فقط، لكنني شعرت بقدر ضئيل من الإنجاز بالنجاح.

ناديت على أبيس، "أعتقد أن هذا سينجح! فقط اتبعيني واصعدي على الشريط الأول بالأسفل".

حدق فارس النزاهة في وجهي دون أن يتزحزح. وفي النهاية تحركت شفاتها، وبالكاد سمعت صوتها تقول: "... لا...".

"هاه؟ ماذا قلت؟" "قلت... لا

أستطيع!"

"آه... بالتأكيد يمكنك ذلك. بقوتك هذه، سيكون من السهل أن تسحب نفسك للأعلى."

"ليس هذا ما أقصده!" أصرت، قاطعةً بذلك محاولتي المحرجة في حديثي الحماسي. "لم أحظ بموقفاً كهذا من قبل... ومع المخاطرة بتعریض نفسي للعار، فإن كل ما يمكنني فعله هو مجرد التعلق هنا. ببساطة لا يمكنني الصعود على هذه الدرجة النحيلة..."



وانحرف صوتها إلى لا شيء مرة أخرى.

لقد صدمت. كقاعدة عامة، كان سكان العالم السفلي غير مرتاحين للمواقف التي تقع خارج نطاق خبرتهم الشخصية أو توقعاتهم. لذلك كان لديهم قدرة ضعيفة على الاستجابة للظروف المستحيلة، لدرجة أنه عندما قطعت ذراعيه، انهار ضوء رايوس المتقلب بالفعل قبل أن تنفذ حياته - أو هكذا كنت أعتبره.

حتى فارس النزاهة كان عليه أن يعاني من تجربة كسر ثقب في جدار يفترض أنه غير قابل للتدمير، والامتصاص في الفراغ في الخارج، والتسلل من ارتفاع لا يمكن حتى للتنانين الوصول إليه. على الرغم من ذلك، ربما كانت الفتاة الخارقة التي تحمل سيفاً خارقاً "أليس سيكوليس" الثلاثين في أعماقها مجرد فتاة أخرى.

على أي حال، نظراً لوفرة كبرياتها، كان على أن أفترض أن اعتراف فارس النزاهة بضعفها يعني أنها كانت في نهاية ذكائها.

"حسناً!" صرخت. "إذن سأسحبك إلى الحانة بالسلسلة!"

غضبت أليس على شفتيها، ويبدو أنها كانت تزن الخوف مقابل الكبراء، وقررت في النهاية أنها قد اختارت نصيتها بالفعل ولن تغير رأيها. سحبت السلسلة.

صرخت قائلة: "شكراً لك على المساعدة". أمسكت بالسلسلة، وقاومت الرغبة في إغاظتها.

"حسناً، سأرفعك ببطء. ها نحن ذا."

سحبته بحذر. أصدر الخطاف تحت قدمي صريراً، لكن يبدو أنه كان قادرًا على تحمل شخصين لبعض الوقت. رفعت الفارس الذهبي بضعة أقدام، مع الحرص على عدم هز موطن القدمين كثيراً، ثم أمسكت بالسلسلة في الهواء.

"هاك. يمكنك سحب سيفك الآن."

أومأت أليس برأسها وهي تزيل ببطء طرف نصل الأوزمانثوس من الحجر الأبيض. انتزعت كمية كبيرة من الوزن الجديد من السلسلة، وصررت على أسناني بينما كنت أحملها بثبات. وبمجرد عودة سيفها إلى غمده، استأنفت الرفع.

عندما كان حذاء أليس مستقرًا على الخطاف الأول بالأسفل، قلت لها: "والآن ضعي كلتا يديك على الحائط لتنثبيتها... جيد. سأفك السلسلة الآن."

لم أتمكن من رؤية وجهها بسبب الزاوية، لكنها أومأت برأسها بمهارة بينما كانت تثبت بالحائط. تخيلت ضغطها السابق اليائس أسفل شعرها الأشقر الذي جرفته الرياح، وخفضت ذراعي اليمنى. تذبذبت للحظات ثم استعادت توازنها.

"تفو..."

أخرجت نفساً طويلاً لم أدرك أنني كنت أحبسه.

كم بقي من الأقدام حتى يصل ما يسمى بـ"نظرة نجمة الصباح" في الطابق الخامس والستين؟ طالما أني استطعت إعادة هذه العملية بنجاح، فسنصل في النهاية. كانت المشكلة تتلخص في الوقت الذي يستغرقه الوصول إلى أعلى بنية واحدة. سيحل الليل في نهاية المطاف، وإذا احتجنا للنوم ونحن معلقون على الحائط

"حسناً، سأخطو خطوة أعلى مرة أخرى"، وحدرتها قائلة: "حسناً، سأخطو خطوة أعلى مرة أخرى".

أدانت وجهها المذعور تجاهي وأجبتني بصوت بالكاد يُسمع من خلال النسيم: "أرجوك كن حذراً".

"بالتأكيد".

أشرت لها بيهامي بيهامي - وهي إيماءة كنت متأكداً من أن لا أحد في العالم السفلي يفهمها - ثم رددت أمر النظام لخطاف التسلق الثالث.

على الرغم من أن سنتوريما تستعد لمهرجان الانقلاب الصيفي في الأراضي التي تقع تحتنا، عندما بدأت الشمس في الغروب، إلا أن تقدمها كان

بسرعة لا ترحم. مقابل الحجر الأبيض، سرعان ما تدرج الضوء البرتقالي للشمس الغاربة من اللون الأحمر الحارق إلى البنفسجي إلى الأزرق الداكن، حتى لم تظهر سوى أجزاء من جبال النهاية في آخر ضوء أحمر من النهار، بعيداً جداً إلى الغرب.

في الأعلى، كانت النجوم تتلألأ، لكنها لم تبارك تقدمنا. قبل ساعة، كنا قد صادقنا قبل ساعة من ذلك الوقت حداً غير متوقع من النظام الذي كان صعباً إلى حد ما.

كانت عملية تسلقنا بسيطة: كنت أصنع خطافاً من فنون السا-ديت وأضعه في الفجوة بين الكتل الرخامية، وأصعد فوقه. ثم كنت أرفع أليس بالسلسلة بحيث تقف على الخطاف تحتي. وبمجرد أن فعلنا ذلك حوالي عشر مرات، كنا قد وصلنا إلى أقل من ثلاثة دقائق.

كانت المشكلة في توليد الخطافات نفسها. لم يكن هناك إحصائية في هذا العالم تتوافق مع ما نسميه نقاط المانا في ALO. يمكن تكرار السحر الذي يطلقون عليه الفنون المقدسة بقدر ما تريده، طالما كانت التعويذة ضمن مستوى الوصول إلى نظامك.

لكن هذا لا يعني أنها كانت قابلة للاستخدام في أي مكان وفي كل مكان. فقد فرضت قواعد هذا العالم أن كل إنتاج يتطلب موارد سحرية، وهي حقيقة تنطبق على الفنون المقدسة بقدر ما تتطبق على أي شيء آخر. من أجل تنفيذ فن ما، كنت بحاجة إلى إنفاق الموارد المكانية، إما في محيط المستخدم أو من خلال استهلاك حياة المحفزات القيمة أو الكائنات الحية - حتى البشر.

كانت الموارد المكانية صعبة لأنه لا يمكن قياسها بالأرقام. بالنسبة للجزء الأكبر، كانت هذه القيمة تأتي من ضوء الشمس أو الأرض. فainما كانت الأرض خصبة ومفتوحة للشمس، ستكون الموارد غنية بما يكفي لدعم استمرار صب الفنون عالية المستوى. وعلى الجانب الآخر، فإن الغرفة الخالية من التوافد في مبنى حجري ستندف موادرها بسرعة كبيرة وستستغرق وقتاً طويلاً لإعادة شحنها.

ووفقاً لهذه القواعد، كان وضعنا الحالي - عالقين على ارتفاع خمسمائة قدم عن الأرض والشمس تغرب في الأفق - أسوأ ما يمكن أن يصل إليه. وسرعان ما جفت جميع موارد الشفق، مما جعلنا غير قادرين على الاستمرار في الصعود إلى الأعلى.

"نداء النظام! توليد العنصر المعدني!"

وفوق كفي، الممدودة لالتقاط آخر جزء من الضوء دون جدوى، طفت بضع ذرات صغيرة من الضوء الفضي ثم انطفأت مع خصلات صغيرة من الدخان.

تنهدت، وسمعت أليس تتمتم تحقي قائلة: "إن توليد حاويات كهذه يستهلك الكثير من الطاقة الروحية. والآن بعد أن رحل سولوس، ستكون محظوظاً إذا تمكنت من توليد حاوية واحدة في الساعة. إلى أي مدى صعدنا؟"

"خطأ... أعتقد أننا تجاوزنا الطابق الخامس والثمانين الآن." "لذا، لا

يزال هناك طريق طويل حتى الطابق الخامس والخمسين."

حدقت طويلاً في آثار اللون الأرجواني في السماء. "نعم... وعلى أي حال، بمجرد حلول الظلام، سيكون من الخطر جداً الاستمرار في التسلق. وإذا حاولنا التخييم هنا، سيكون من الصعب الحصول على أي راحة..."

في أسوأ الأحوال، سيتعين على أحدهم أن يتسلق من السلسلة، ولكننا لم نتمكن من صنع المزيد من الخطاطيف فحسب، بل سيتعين علينا أيضاً أن نتركها تتسلق بعد بعض عشرات من الدقايق، وبالتالي لن يكون أمامنا خيار سوى استخدام سيفوننا كدعامات مرة أخرى. ولم أكن متأكداً من قدرتهم على تحمل الضغط طوال الليل.

نظرت إلى أعلى واجهة الجدار، وكنت آمل بعناد أن يكون هناك نوع من النتوءات التي يمكن أن نربط السلسلة بها باستخدام قفلها. وبعد ذلك...

"أوه..."

كانت هناك سلسلة من الظلال المتبااعدة بشكل متزاً مع ظلال معقدة

أشكال على الحائط على ارتفاع لا يزيد عن عشرين قدماً فوقنا. عندما غابت الشمس، تبدد الضباب حول البرج، وكشف عن هذه الزخارف المخفية.

"هل يبدو لك هذا شيئاً ما؟" سألتها وأنا أشير. نظرت أليس وضيقـت عينيها الزرقاويـن.

"أنت محق... تماثيل، ربما؟ لكن لماذا قد تكون هنا في مكان مرتفع جداً حيث لن يراها أحد؟"

"لا يهمـي السـبـ، طـالـما يـمـكـنـا الجـلوـسـ وـالـاسـتـراـحةـ عـلـيـهـاـ. لـكـنـهـمـ عـلـىـ اـرـتـفـاعـ... ثـمـانـيـةـ أـمـيـالـ فـوـقـنـاـ. سـنـحـاجـ إـلـىـ ثـلـاثـةـ قـضـبـانـ أـخـرـىـ مـنـ أـجـلـ الصـعـودـ إـلـىـ هـنـاكـ".

"ثلاث قـضـبـانـ...ـ" ، كـرـرـتـ ذـلـكـ وـهـيـ غـارـقةـ فـيـ التـفـكـيرـ. "ـحـسـنـاـ. كـنـتـ أـخـطـطـ لـحـفـظـ هـذـاـ لـحـالـةـ طـارـئـةـ...ـ وـيـبـدـوـ أـنـ الـوقـتـ قـدـ حـانـ".

دفعـتـ بـظـهـرـهـاـ إـلـىـ الـحـائـطـ وـأـزـاحـتـ الغـطـاءـ عـنـ يـدـهـاـ الـبـسـرـىـ. حـدـقـتـ فـيـ قـطـعـةـ الدـرـعـ الـمـتـوهـجـةـ بـشـكـلـ خـافـتـ وـبـدـأـتـ فـيـ تـرـدـيدـ الـأـمـرـ الـخـاصـ بـفـنـ مـقـدـسـ. عـنـدـمـاـ اـنـتـهـتـ مـنـ تـنـفـيـذـ الـأـمـرـ (بـشـكـلـ أـكـثـرـ سـلاـسـةـ مـنـ تـرـنـيـمـ)ـ،ـ كـانـ هـنـاكـ وـمـيـضـ وـوـمـيـضـ،ـ وـتـحـولـ الـقـفـازـ إـلـىـ ثـلـاثـةـ خـطـاطـيفـ تـسـلـقـ أـخـرـىـ.ـ لـاـ بـدـ أـنـ فـنـونـ أـلـيـسـ لـتـحـوـيـلـ الـمـادـةـ الـتـيـ تـسـتـخـدـمـهـاـ كـانـتـ تـتـمـتـعـ بـكـفـاءـةـ طـاقـةـ أـفـضـلـ مـنـ التـولـيدـ مـنـ الـهـوـاءـ،ـ نـظـرـاـ لـعـدـمـ قـدـرـتـيـ عـلـىـ اـسـتـدـعـاءـ أـيـ مـنـهـاـ بـنـفـسـيـ.

قالـتـ وـهـيـ تـمـدـ الـخـطـاطـيفـ فـيـ يـدـهـاـ: "ـخـذـ،ـ اـسـتـخـدـمـ هـذـهـ".ـ جـثـمـتـ عـلـىـ رـكـبـتـيـ وـأـخـذـتـ الـأـدـوـاتـ بـحـذـرـ.

"ـشـكـرـاـ لـكـ -ـ هـذـهـ مـسـاعـدـةـ كـبـيرـةـ".

"ـإـذـاـ كـانـ ذـلـكـ ضـرـورـيـاـ حـقـاءـ،ـ فـلـدـيـ الـمـزـيدـ مـنـ الدـرـوعـ...ـ"

نظرـتـ إـلـىـ الدـرـعـ الرـفـيعـ الـذـيـ يـغـطـيـ نـصـفـهـاـ الـعـلـويـ وـهـزـزـتـ رـأـسـيـ. "ـلـاـ...ـ سـنـتـرـكـ هـذـاـ إـلـىـ النـهـاـيـةـ.ـ أـنـتـ لـاـ تـعـرـفـ أـبـدـاـ مـاـ قـدـ نـحـتـاجـ إـلـيـهـ...ـ"

وقفـتـ عـلـىـ قـدـمـيـ بـحـذـرـ،ـ وـعـلـقـتـ اـثـنـيـنـ مـنـ الـخـطـافـينـ فـيـ حـزـامـيـ،ـ

ورفع الثالث.

"أواه!"

ومن المؤكد أن الخطاف الذهبي كان أكثر ثباتاً من العناصر المعدنية التي صنعتها؛ فقد غاصت في عمق الصخرة. قمت بروتين التسلق المألف الآن واستخدمت السلسلة لسحب أليس إلى أعلى. بعد تكرار آخر، كانت الأجسام الغامضة على بعد نصف المسافة التي كانت تبعدها عنى، وكانت أكثر وضوحاً في الظلام.

لقد كانت تماثيل حجرية، كما اتضح، كبيرة ومزخرفة، وكان عدد كبير منها يحيط بجدران الكاتدرائية على أعرق ضيقة. لكنها لم تكن تماثيل مقدسة للآلهة والملائكة التي رأيتها داخل البرج. لقد كانت على شكل بشر، صحيح، لكنها كانت منحنية عند الركبتين في وضعية الانحناء، وأذرعهم مطوية بشكل مزعج على أرجلهم. كانت عضلاتهم منتفخة، وأجنحتهم حادة كالسلاكين تمتد من ظهورهم.

الأسوأ من ذلك كله، كانت رؤوس التماثيل غريبة تماماً، منحنية وممتدة من الأمام وتنتهي بضم مخروطي الشكل. كانت تبدو كرؤوس نوع من السوس العملاق المشوه.

"آه... هذا تصميم مخيف"، تأوهت.

"هاه...؟ انتظروا... هذا من الإقليم المظلم...!" ادعت أليس السابقة

عندما فقط، كان رأس التمثال الذي كان فوق مباشرةً يتحرك إلى الأمام والخلف، وفمه الجلدي ينفتح ويغلق. لم يكن ذلك تمثلاً زخرفياً منحوتاً من الحجر. لقد كان... حياً.

لو كانت هذه مهمة في لعبة VRM MO عادية في العالم الحقيقي، لكن الهجوم على التمثال أمراً حتمياً بعد عرض كهذا. ولكن في هذه الحالة، الشخص الذي كتب السيناريو كان إما سادياً تماماً أو مبتدئاً. كنا عالقين على هذه الخطافات التي يبلغ طولها أقداماً محشورة في حائط شفاف، ولا يوجد مكان آخر نذهب إليه.

خطر في ذهني مصطلح "حدث الهزيمة المؤكدة"، ولكنني لم أفهمه بنفس السرعة. لن تكون هذه واحدة من حوادث ركوب الخيل المثيرة حيث سينقض علينا شخص ما وينفذنا إذا سقطنا. كان علينا استخدام عقولنا لتجنب الخطر بمفردنا وإلا سنموت.

ويبينما كنت أهيئ نفسي للخطر، اهتز التمثال المجنح وبدأ لونه يتغير. بدأ جلده الأبيض، وهو نفس لون حجر البرج، يتحول إلى لون فحمي أسود ناصع بدءاً من الأطراف.

استللت سيفي تحسباً لخروج الأجنحة السوداء إلى الامتداد الكامل. وبدون أن أرفع عيني عن التمثال السابق، صرخت في وجه أليس: "يبدو أننا سنضطر للقتال هنا. يجب أن يكون عدم السقوط على رأس الأولويات!"

لكنني لم أسمع رد فارس النزاهة على الفور. نظرت إلى الأسفل ورأيت وجهها شاحباً في الليل، صورة مثالية للصدمة. على هبوب الرياح سمعت همساً: "لا، كيف يعقل هذا؟"

يجب أن يعرف فارس النزاهة كل شيء عن كنيسة البدائيات. لماذا كانت متفاجئة للغاية؟ مما عرفته من خلال ما عرفته من خلال تقاريري المستعملة عن المسؤولة، كانت حذرة بشكل غير طبيعي. بالتأكيد، لم يكن من غير المعقول أنها لم تكن لتمنع فقط الطيران إلى الأجزاء العلوية من البرج، بل كانت تضع أيضاً حراساً حجرين على طول الجدران في حالة إصرار أي متحدٍ وجنوبيهم بما يكفي للتسلق كل الطريق.

أمسك الحارس - الذي بدا، بصرف النظر عن رأسه، مشابهاً لغرغولألعاب الفيديو النموذجية - بحافة الشرفة بيديه المخالب وأطلق أزيزاً من الهواء من فمه.

سرت رعشة في ظهري عندما أدركت أن الجرگول على كل جانب من جوانبها المتحركة كان يتغير لونه أيضاً. إذا تم وضعهم بالتساوي حول جدران الكاتدرائية الأربع، فقد يكون هناك ما لا يقل عن مائة.

"أوه، اللعنة"، همسْتُ، واستدررت لألصق ظهري بالحائط وأرفع سيفي. كان ذلك كافياً لفقدادي توازني، نظراً للقضيب الصغير الذي كنت أقف عليه. حتى في SAO، لم يسبق لي أن حاولت القتال هكذا.

ولكن قبل أن أتمكن حتى من البدء في التخطيط، سمعت رفرفة الأجنحة ترفرف فوق رأسي. كان الغارغول يحوم في السماء الزرقاء الداكنة، وكانت العينان المستديرتان على جانبي رأسه الممدد مثبتتين علىّ. كان الوحش أكبر مما توقعت، ربما أكثر من ستة أقدام. حتى ذيله المتلي بدا لي بطول طولي.

"بشا!"

أطلق هسهسة مثل البخار المتتصاعد من الصمام، ثم اندفع نحوه برأسه أولاً. لم يbedo أن لديه أي هجمات بعيدة المدى، لحسن الحظ، لذا توقعت ظهور مخالب على أحد أطرافه بعد ذلك. يميناً أو يساراً، أعلى أو أسفل

"... واو!"

مع طقطقة تشبه السوط، انطلق ذيله. هزّت رأسي بعيداً وصرخت من الدهشة؛ كان طرف الذيل يخدش وجنتي حاداً ومدبباً كالسكين.

تمكنت من المراوغة، لكن توازني أصبح مشكلة الآن. تذبذبت فوق الخطاف محاولاً البقاء منتصباً. وبلا رحمة، انطلق ذيل الغارغول نحوه مرأة أخرى.

وضعت يدي اليسرى على الحائط لأثبت نفسي، وصددت هجوم الذيل بالسيف الذي في يمياني. كان كل ما استطعت فعله هو رفعه مثل الدرع. لم يكن هناك أي طريقة يمكنني من خلالها التلویح به لقطع السنبلة.

"...Urgh"

بعد أن شعرت أن هذا ليس الوقت المناسب للاقتصاد، رفعت يدي اليسرى عن الحائط وسحبت إحدى الخطافين الذهبيين في حزامي. تخيلت حركات مهارة رمي الأسلحة التي كنت أتدرب عليها كثيراً في SAO، وقدفت الرمح في منتصف جسم الغارغول.

لم أبذل مجهدًا كبيرًا في الرمية، لكن الرمح القصير كان على قدر طبيعته كقفاز أليس، حيث كان يشع ساطعًا من خلال العتمة ليغوص عميقًا في أسفل بطن الغارغول.

"بشي!" هسأله، وفمه الدائري ينفث الدم الأسود. رفرف الوحش بجناحيه بشكل غير منتظم محاولاً استعادة ارتفاعه. ألحقت به بعض الأضرار الجيدة، لكن ليس بما يكفي لقهره. حدقت عينا الحشرة السوداء في وجهي بغضب.

حتى وأنا أعلم أن هناك أشياء أكثر أهمية في متناول اليد، لم يسعني إلا أن أسأله، هل كان مجرد برنامج يتحكم في ذلك الوحش الغريب؟ أو، مثل الناس من الإقليم المظلم، هل كان مجرد ضوء متقلب اصطناعي...؟

"!!!!Bshhhuuuuu"



أخرجتني صرخة ثانية من تلك الفكرة. كان هناك جرغولان آخران قد هبطا من الشرفة وكانا يحومان حولي متظرين فرصتهم للهجوم.

"أليس، اسحي سيفك! الوحوش قادمة إليك!"

ألقيت نظرة في الأسفل ورأيت أن فارس النزاهة لم تكن قد تجاوزت صدمتها غير المبررة بعد. إذا هاجموها الآن، فـإما أن تكون قد تعرضت لهجوم من ذيلها أو أنها ستضرب بذيلها.

هل يجب أن أحاول تسلق عشرات الأقدام المتبقية إلى السباق الأرضي بينما لا يزال الجرغول يتندل إلى الخلف؟ لم يتبق في حزامي سوى خطاف واحد - وكنت أشك في أن الوحش الغاضب الذي علق الخطاف في بطنه لن يكون لطيفاً بما يكفي لإعادته.

إذا كان الصريح الحالي على النبرة يمثل أي مؤشر، فإن الوحوش الثلاثة التي تصدر هسهسة كانت تستعد للهجوم مرة أخرى. من المحتمل أن أجبر على ترك سلسلة حبل النجاة والقفز على الغارغول إذا انقض على أليس. تحسست حزامي بحثاً عن مشبك السلسلة. ثم اتسعت عيناي.

كان طول السلسلة أكثر من خمسة عشر قدماً. وكان بياني وبين الحافة حوالي اثنى عشر قدماً فقط.

"أليس ... أليس!" صرخت وأنا أعيد سيفي إلى غمده. ارتعشت فارسة النزاهة وأدارت عينيها الزرقاويين نحوني أخيراً.

"أمسك السلسلة بإحكام!"

عبست وبدا عليها الارتباك. استخدمت كلتا يديها للإمساك بالسلسلة الموصولة بغمد سيفها وسحبتها، ورفعتها من على الخطاف. أمسكت بالسلسلة متأخرة وشهقت قائلة: "انتظر... هل أنت...؟"

"إذا نجينا معاً، سأقدم لك كل الاعتذارات التي تريدها"

في وقت لاحق!"

أخذت نفساً عميقاً، ثم سحبت - لا بل قذفت - الفارسة المعلقة على السلسلة إلى أعلى. انتفخ شعرها الذهبي الطويل وتنورتها البيضاء في الهواء بينما كانت أليس تتأرجح في شبه انحصاره.

"إياك!" صرخت "إياك!" في رد فعل هاوش مدھش بينما كانت تمر بين الجرغول في طريقها للهبوط على الحافة بالأعلى. لم يكن الهبوط بالمعنى النشط، بل بالمعنى السلبي. قررت أن تتجاهل المرقك غير الأنثوي الذي أنهى صراخها.

لقد دفعني المجهود الذي بذلته في رميي الجامحة إلى خارج الخطاف الذي كنت أتوازن عليه. إذا لم تتماسك أليس بقوّة على الحافة لدعم وزني، كنا سنسقط كلانا من جانب المبني.

لحسن الحظ، شعرت فارسة النزاهة بما يجب القيام به: لقد أمسكت السلسلة بكلتا يديها وحفرت بقدميها، على الرغم من أن اللحظة الأولى القصيرة من انعدام الوزن أرسلت رعشة أسفل ظهري.

"لماذا... أنتِ؟" فغضبت، وجذبت بأقصى ما تستطيع. تماماً كما فعلت أليس، طرت في الهواء، وعلى الرغم من أن ارتطام ظهري بالحائط الرخامي قد أذهلني عن التنفس من رئتي، إلا أنني لمأشعر بالراحة مثلكما شعرت بالأرضية تحت قدمي. كان بإمكانني الاستلقاء هناك على السطح المستوي إلى الأبد، حتى ركلتني أليس في أضلاعِي.

"بماذا كنت تفكِّر أيها المجنون؟"

"لم يكن لدى خيار أفضل لـ... يمكننا التحدث لاحقاً! ها همقادمون!"

سحبت سلاحي مرة أخرى ووجهت طرفه إلى ثلاثة الغارغول الصاعد نحونا. ومع الوقت القليل المتاح لنا قبل استئناف القتال، نظرتُ يميناً ويساراً لأستوعب الساحة.

لقد منحنا عرض السيرك الذي قمنا بتنفيذه للوصول إلى هناك

لنا حافة بعرض ثلاثة أقدام حول المبني. لم يكن هناك أي زخرفة، فقط رخام مسطح وبسيط يبرز أفقياً من جدار البرج. في الواقع، كان هذا الرخام بمثابة رف حرفيًا، وخطر بيالي أن هذا كان من المفترض أن يكون مكاناً لاستراحة الغار.

وبما أن أليس لم تكن تعلم بشأن الشرفة، فقد حافظت على الأمل في أن يكون هناك باب أو نافذة خاصة على طول الجدار القريب، ولكن للأسف، لم يكن هناك شيء. كانت الملامح الوحيدة الموجودة في الأفق هي التماشيل الوحشية الأخرى التي لم تدب فيها الحياة بعد، والتي اصطفت على طول الطريق حتى زوايا المبني. لقد كان أمراً مربعاً أن نراه، لكن لحسن الحظ لم يكن هناك سوى التماشيل الثلاثة التي كانت تطير نحونا.

ومع استعادة ثقتها بنفسها بعد أن أصبحت على أرض صلبة، أخرجت أليس نصل الأوزمانثوس من غمده. لكن ذلك لم يحل جميع أسئلتها. "نعم، أنا متأكدة من ذلك". "ولكن لماذا... لماذا... قد يكونون هنا...؟"

عادت الجرغول مرة أخرى إلى مستوانا مرة أخرى، لكنها كانت تحافظ على المسافة التي تفصلها عنا حذرة من أسلحتنا. دون أن أرفع عيني عن المخلوقات التي تحوم حولنا، سألت أليس: "ما الذي كان يزعجك؟" هل تعرف شيئاً عن تلك الوحش؟

"نعم... أنا أعرفها"، أجبتني بدھشة. "إنهم وحوش شريرة تخدم السحرة الأشرار في إقليم الظلام الذين صنعواهم. نحن نعرفهم باسم التوابع. إنها كلمة في اللسان المقدس تعني تابع أو مرؤوس."

"التابع... حسناً، يمكنني أن أعرف أنهم من إقليم الظلام بناءً على مظهرهم - ولكن لماذا يصطفون على جدران أقدس مكان في العالم؟"

"هذا ما أريد أن أعرفه!" نخرت أليس. عضت على شفتيها. "من الواضح أنه لا ينبغي أن يكونوا هنا. من غير المعقول أن يعبر هؤلاء التابع جبال النهاية دون أن يلفتوا انتباه أحد، ويتجمعوا في سنتوريا، ليطيروا بهذا الارتفاع ويهبطوا على كاتدرائية سينتوريا نفسها. و...".

"ومن المستحيل تماماً أن يكون شخص ذو نفوذ داخل الكنيسة قد وضعهم عمداً هناك...؟"؟ سألت، ملء الفراغ. رمقتني "الليس" بنظرة بغيضة لكنها لم تقدم ردًا.

نظرت إلى التوابع التي تحوم بالقرب مني وسألت: "أخبرني شيئاً واحداً فقط. هل هؤلاء التوابع ذكاء؟ هل يفهمون الكلمات البشرية؟"

هرّت أليس رأسها. "سيكون ذلك مستحيلاً حقاً. الأيونات الصغيرة ليست كائنات حية مثل العفاريت أو العفاريت. إنهم عمالء بلا أرواح، خلقهم السحرة الذين يعبدون إله الظلم، فيكتا. الأشياء الوحيدة التي يفهمونها هي بعض الأوامر البسيطة من سيدهم".

"... آه"، قلت ذلك وأنا أتنفس الصعداء سراً. كنت أعلم أنني كنت أتعاضى عن الخطر الحالي، لكنني ما زلتأشعر بالمقاومة عند التفكير في قتل كائن له نفس نوع التقلبات التي يشعر بها الإنسان.

كان الكاردينال قد أخبرني أن الأطفال يولدون فقط للرجال والنساء الذين تم التصديق على زواجهم من قبل الكنيسة البديهية -ربما لأن لديهم أمر النظام الخاص الذي ينفذ ذلك. كان يجب أن تعمل التوابع في إقليم الظلام بالطريقة نفسها. لذلك، كانت التوابع التي تولدها فنون الظلام تعمل على نفس شيفرة البرنامج مثل الحيوانات البرية، بدلاً من التقلبات الاصطناعية.

مع وضع ذلك في الاعتبار، كان للعداء الذي استشعرته من عيون تلك الحشرات نفس النوع من التزييف الرقبي الذي اختبرته مع العديد من الوحوش في أيام SAOdays. لقد تحول شيء ما في موجهاتهم من التعلق إلى الهجوم، وضربوا بأجنحتهم وارتفعوا في انسجام تام.

"ها هم قادمون!" صرخت وأنا أرفع سيفي. انقضّ الأيون الصغير ذو القصيبي الذهي العالق في صدره نحوّي أولاً، بفضل قيمة الكراهية المترآكة.

بدأ هذه المرة بضربي بمخالبه بدلاً من ذيله. لم يكن سريعاً بشكل خاص، لكن مر وقت طويل جداً منذ أن قاتلت وحشاً لدرجة أنه كان من الصعب الحكم على المسافات التي كان يهاجمني بها. كنت أركز على صد مخالبه متظراً فرصة جيدة للهجوم، عندما لمحت من زاوية عيني الاثنين الآخرين وهما ينقضان على أليس.

"احترس، فالاثنان الآخران ذاهبان إليك!" لقد حذرت.

"من تظنني بحق السماء؟" فصرخت ممسكةً بنصل الأوزمانثوس على جانبها الأيسر.

وبصرية هائلة، أومض النصل الذهبي إلى الخارج، وأضاء الليل عملياً. لم تكن خدعة أو هجوماً مركباً، بل كانت مجرد ضربة واحدة متوسطة الارتفاع: في أسلوب إينكراد، كانت سُتُّعرف باسم أفعية. لكنها كانت سريعة ومدمرة للغاية لدرجة أنني شعرت بتصبب العرق البارد في اللاوعي على جلدي من الوقوف بجانبها. لقد جعلني الكمال المطلقاً لهذه الهجمة الوحيدة في معركتنا في الطابق الثمانين مهزوماً تماماً، ولم يكن هناك مجال للدفاع أو التملص. لقد حولتني سنوات حياتي التي قضيتها في منظمة VRMMO إلى مؤيد دائم للضريرات المركبة، لكن هجومها الوحيد حطم تلك القناعة تماماً.

توقفت أليس في نهاية ضربتها، وتساقطت أذرع التواعي الأربع. حتى جذوعهم التي كانت بعيدة عن مدى سيفها، انفصلت بصمت عبر الصدر.

سقطت الوحوش دون حتى صرخة موت، وكان الدم الأسود القدر يتتدفق من جذوعها المقطوعة النظيفة. لم تلمس قطرة واحدة منها أليس بالطبع. اعتدلت على ركبتيها بهدوء تام ونظرت إلى بينما كنت واقفاً هناك أكافح من أجل الدفاع.

"هل تحتاج إلى أي مساعدة؟"

"... لا، سأتدبر أمري"، اعترضت. كنت قد رأيت كل هجمات التواعي الآن وتجنبت هجوم المخلب والذيل المركب.

قبل أن يتمكن الوحش من الابتعاد إلى مسافة آمنة، قمت بتنفيذ مجموعة مألفة من جهتي.

لوقت طويل، وجدت أنه من الغامض أن العالم السفلي لديه نفس مفهوم مهارات السيف مثل SAO. بعد عامين من النقاش الداخلي، لم أتوصل بعد إلى إجابة مرضية تماماً.

ربما استخدم مهندسو Rath منصة بذرة SAO لبناء أساس عالمهم الافتراضي، ولكن على حد علمي، لم يكن لدى البذرة وظيفة مهارات السيف مدمجة في الواقع. إذا كانت كذلك، كنت سأتتمكن من استخدام مهارات السيف عندما تحولت إلى Gun Gale Online.

ربما كانت الكاردينال الحكيم في مكتبتها الخفية تعرف الحقيقة، لكنني لم أسألها عندما ستحت لي الفرصة. عرفت كاردينال أنها وجميع سكان العالم السفلي الآخرين كانوا يعيشون في تجربة صممها راث، وهي حقيقة تصارعها بعمق. لم أستطع أن أجعلها تواجه حقيقة أن كل ما عرفته كان نوعاً من الحيلة. وعند هذه النقطة، لم يكن سبب وجود مهارات السيف هنا مهمًا. فطالما كانت تعمل بشكل صحيح وكانت أدوات يمكنني استخدامها، كان هذا كل ما يهمني.

تוהج السيف الذي في يدي باللون الأزرق واشتباك في هجوم المربع الأفقي المكون من أربعة أجزاء.

"Rrraaaaahh!" صرخت. قطعت سيفي ذراعي العميل وذيله، ثم قطعت ذراعيه وذيله ثم قطعت صدره بضرريةأخيرة، ولم أكن أحاول منافسة أليس. كادت لحظة الهجوم أن تطيح بي من على الحافة، لكنني تمكنت من الثبات في الوقت المناسب، وشاهدت قطع الوحش تتتساقط بشكل منفصل عبر السحب في الأسفل.

لقد اكتشفت أنه إذا لم تتبخر القطع في الهواء أثناء السقوط، فإن بعض الرهبان الذين يتجلون في أرض الكاتدرائية في الأسفل سيصابون في النهاية بفوز حقيقي.

"أووه"، همهمت أليس باستحسان معلمة تقدم عرض تلميذتها. لقد مررت بشفرتي يميناً ويساراً

قبل أن أعيده إلى الغمد الموجود في جنبي - كنت أفضل أن أضعه فوق ظهري، لكن لم يكن هناك أحزمة للكتف في الدرع - ونظرت إليها بتمعن. "ماذا؟"

"لا شيء. لقد كانت مهارة غريبة - هذا كل ما في الأمر. أجرؤ على القول بأنك ستتجذب حشداً كبيراً من الناس إذا عرضتها على المسرح خلال مهرجان الانقلاب الصيفي".

"شكراً لك".

كان علىي أن أصحح ضحكة مكتومة في نفسي من وجودي مع فارس ساخر كهذا. ثم خطرت لي فكرة وسألته: "هل سبق لك أن رأيت مهرجان الانقلاب الشمسي في سنتوريا؟ إذا كان أي شيء فهو عيد لعامة الناس. وفي أكاديمية السيف لم يذهب إليه أحد من أبناء النبلاء الكبار إلا نادراً..."

كانت هناك استثناءات للقاعدة بالطبع، فقد كانت سورتيلينا من النبلاء، وكانت تتطلع إلى المهرجان كل عام، كما أتذكر باعتزاز.

شترت أليس. "لا تعتبرني واحدة من هؤلاء النبلاء الذين يتظاهرون بالنبل. بالطبع... أنا... لدى...", احتجت قبل أن تتوقف قبل الأوان.

كان فمهما معلقاً مفتوحاً وجبيئها معقوداً في حيرة باحثة عن إجابة ما. رفعت يدها اليسرى العارية وضغطت بأطراف أصابعها على جبهتها الناعمة. ثم هزت رأسها عدة مرات وغمضت قائلة: "لا... أخبرني أحد الرهبان... كان هناك مثل هذا المهرجان. إن فرسان النزاهة منموعون... من الاختلاط بعامة الناس... خارج نطاق الواجب..."

"..."

كان ذلك منطقياً. كان فرسان النزاهة يعتقدون أن فرسان النزاهة قد تم استدعاؤهم من السماء من قبل الحبر الأعظم، لكن ذلك لم يكن صحيحاً. أحضر المسؤول البشر الذين تفوقوا في الحكمة أو القوة إلى الكاتدرائية وأجروا طقوس التوليف التي حبس ذكرياتهم وحولتهم إلى فرسان.

ولذلك، إذا تجول أي من الفرسان في المدن أدناه، فقد يصادف أي من الفرسان في المدن أدناه، مما يؤدي إلى الفوضى.

كانت أليس في المرتبة الثلاثين، مما يجعلها ثانية أحدث فارس بعد إلدرى التوليفة الحادية والثلاثين، التي تم تحويلها هذا الرابع. كان المنطق يفرض أنها على الأرجح قد تم تخليقها خلال العام الماضي أيضاً، ومع ذلك فقد تم أخذها من روليد منذ ثماني سنوات - تاركاً فترة فارغة مدتها سبع سنوات.

ما نوع الحياة التي عاشتها أليس هنا خلال تلك الفترة؟ هل كانت تتعلم الفنون المقدسة كأخت متدرية؟ هل قامت الإدارة بتجميمها كسجينية طوال الوقت؟

ربما زارت بالفعل مهرجان الانقلاب الصيفي في سنتوريا قبل أن تتحول إلى فارس. ربما كانت تلك القصاصنة الصغيرة من المحادثة تنشر ذكرى قديمة مخبأة خلف حجب ذاكرتها...

إذا وصلت طرح أسئلتها الصغيرة حول مهرجان الانقلاب الشمسي، فربما يمكنني أن أتسبب في إخراج وحدة التقوى الخاصة بها كما حدث مع إلدرى. فتحت في لاتحدث، فقط لأغلقه بسرعة.

كان الكاردينال قد قال أن الأمر سيطلب أكثر من مجرد إزالة وحدة التقوى من أليس الفارس لإعادتها إلى أليس زوييرج صديقة إيوجو. كنت بحاجة إلى جزء من "أعلى ذكرياتها" التي أزالها المسؤول بالكامل. لذلك إذا قمت بإعادة نقل وحدة أليس الآن، فإن ذلك سيجعلها تفقد وعيها تماماً. لم أكن أريد أن أ فعل ذلك، خاصةً عندما لم يكن هناك ما يدل على موعد هجوم العدو التالي.

ومن ناحية أخرى، لم تطرف عين أليس حتى عندما التقى بـ إيوجيرو، صديق طفولتها لسنوات في روليد. وهذا يشير إلى شمولية كتلة ذاكرتها. لم يكن من المحتمل أن موضوعاً بسيطاً مثل المهرجان سيزيح هذا المودل من مكانه، وربما يأتي بنتائج عكسية يجعلها أكثر ريبة مني.

لقد راقيتني وأنا أفكر في هذا الأمر وعلى وجهها نظرة استفهام، ثم غيرت رأيها وقالت: "دم العميل يجلب معه المرض. يجب أن نننظفه."

"همم؟ أوه..."

أشارت أليس إلىّي، ولأول مرة أدركت أن بعض قطرات من دم الوحش قد سقطت على خدي الأيسر. كنت سأقوم بمسح السائل ذي الرائحة الكريهة بكمي عندما صرخت قائلة: "لا تفعل ذلك!"

ذهلت، وتساءلت عن عدد السنوات التي مرت منذ أن وبخني أحدهم بهذه الطريقة.

"آه، لماذا يجب أن يكون كل الرجال على هذا النحو؟" قالت متأسفة.
"أليس لديك على الأقل منشفة يد من نوع ما؟"

حضرت يدي في جيوب بنطالي. كانت اليميني فارغة، واليسرى محشوة بأشياء لم تكن منديلاً للبيد. كان عليّ أن أعترف بخجل: "ليس لدى منديل...".

"... انسى الأمر. استعملني هذا"، قالت وهي تخرج من مكان ما في تنورتها منديلاً أبيض اللون من مكان ما في تنورتها وتسلّمه لي بنظرة اشمئزاز.

إذا كانت ستعاملني كصبي صغير، فقد أرفع تنورتها وأمسح خدي عليها، لكنني أدركت أنها قد تقتلني بسهولة بسبب ذلك. وبدلًا من ذلك، قبلت بامتنان المنديل المزرκش بالدانيل ومسحت خدي بعنایة. لقد أزالـت دم العميل نظيفاً، كما لو كان للقماش بعض فنون التطهير المقدسة التي أقيمت عليه.

قلت لها: "شكراً جزيلاً"، وقاومت رغبتي في مناداتها بمعلمتها. حاولت أن أعيد لها قطعة القماش، لكنها أشاحت برأسها بعيداً وقالت: "ستنظفينا قبل أن تعيدينا وإلا قطعتك إلى نصفين".

أيام مظلمة مقبلة. ماذا يمكنني أن أقول لشخص مثل

هذا لتجنب القتال بمجرد أن نعود إلى داخل البرج، حتى أتمكن من لم شملنا مع يوجو؟ نظرت حولي متخيلاً شرقي يصعد الدرج إلى الداخل. بحلول ذلك الوقت، كان الضوء قد اختفى تماماً من السماء، وحلت محله نجوم متلائمة. كنا قد هزمنا التوايع، لكن لم تكن هناك طريقة لتوليد خطاطيف تسلق جديدة حتى أسرق القمر وأعطانا موارده الضئيلة.

وضعت منديل أليس في جيبي وتفحصت الشرفة. وطالما أننا لم نقترب منهم، بدا لي أن التماثيل العميمية ستبقى على شكل حجر على طول الجدار. إذا أسرعتُ نحوه ولوحتُ بسيفي في بقعة حيوية قبل أن يتحول إلى لحم بالكامل، فربما استطعتُ التغلب عليه، لكن لم يكن هناك ما يمكن أن أكسبه من تعريض نفسي لهذا الخطر.

كان علينا أن ننتظر هنا للساعات القليلة القادمة بينما يرتفع القمر. كنت سعيداً تماماً بالجلوس والاستراحة لبعض الوقت، لكنني لم أكن متأكداً من أنني أستطيع تجنب إغضاب أليس طوال هذا الوقت. قررت أن أمسك لسانى حتى أستطيع التفكير في طريقة لتحسين مزاج فارس النزاهة سريع الغضب.

الفصل العاشر

البركولي قائد فرسان النزاهة، قد 380 هو

لقد مر وقت طويل، لقد نسيت كيف يكون الشعور بالوحدة، هكذا فكر إيوجيرو وهو يصعد الدرج الطويل.

منذ ذلك اليوم الصيفي قبل ثمانين سنوات عندما شاهد أليس وهي مقيدة بالسلسل في ساق تنين واقتيدت بعيداً، عاش إيوجيرو حياة استهلكها في التلويع بفأسه في الغابة، وعيناه وأذناه وقلبه مغلقين فعلياً عن العالم. رفض كل شخص في القرية، بما في ذلك عائلته، مناقشة اعتقال فارس الإنغريتي لابنة شيخ القرية، كما لو أن مجرد الاعتراف بذلك كان من المحرمات. في الواقع، لقد بدأوا حتى يتتجنبون إيوجيرو لأنه كان قريباً منها في المقام الأول.

ولكن مثلما تجنبه أهل القرية، كذلك تجنب إيوجو الآخرين، وكذلك تجنب ذكرياته الخاصة عن الحادث. وبسبب عدم قدرته على الاعتراف بضعفه وجبنه، انحدر إلى مستنقع الاستسلام المظلم، على أمل أن يتجاهل ماضيه ومستقبله.

ولكن بعد ذلك، قبل عامين، وجد صبي كان يتتجول في الغابة دون أن يمتلك أي شيء باسمه إيوجيرو، وسحبه من ذلك المستنقع الذي لا يقر له. لقد هزموا معًا فرقة من العفاريت وقطعوا أرز الجيغاس، وساعد الصبي في منح إيوجيرو الثقة والهدف.

وطوال الرحلة من روليد، مرواً ببلدة زاكاريا وأخيراً إلى سنتوريا، حيث تدرّب في أكاديمية السيف، كان كيريتو دائمًا إلى جانبه. حتى أنهم صنعوا

طريقهم إلى الكاتدرائية المركزية للكنيسة أكسيوم المركزية - وإن لم يكن بالطريقة التي خططوا لها في الأصل - وتغلبوا على العديد من العقبات للوصول إلى أعلى البرج. كان كل ذلك بسبب وجود شريك إيجو ذي الشعر الأسود هناك يرشده ويُشجعه.

ولكن قبل أن يصلوا إلى الطابق الأخير، اختفى كيريتور. في خضم معركة رهيبة ضد أليس سين - الأطروحة الثلاثين، وهو فارس النزاهة الذي تم إنشاؤه عن طريق زرع ذكريات زائفة في صديق طفولته، أليس زويرغ، تشابكت فنون التحكم في السلاح المثالي لدى كيريتور وأليس بشكل غير طبيعي، مما أدى إلى إحداث ثقب في جدار خارجي.

انجرف المقاتلان إلى الخارج على الفور، وأصلاح الثقب نفسه بعد فترة وجيزة. بذل يوجيو كل ما في وسعه لإحداث ثقب آخر في الجدار، ولكن لا شيء من سيف الوردة الزرقاء أو أقوى فنون الهجوم القائمة على اللهب يمكن أن يؤثر على الرخام.

على الأرجح أن الجدران كانت تحت نوع دائم من فن إعادة الاقتران الذاتي. وعلى حد علم يوجيو، فإن ذلك سيكون مهارة عالية المستوى بشكل هائل، لم يكن يتخيّل حتى السطر الأول منها. لذا حتى لو تمكّن من إلحاق الضرر بالجدار بألم شديد، فإنه سيعيّد إغلاق نفسه بنفس السرعة. لا بد أن السبب الوحيد الذي أدى إلى فتح الثقب في المقام الأول هو أن القوة التي أحدثتها مزيج من فنون كيريتور وأليس قد تجاوزت أي شيء يمكن أن يتخيّله مطلق تعويذة تعزيز الجدار.

من ناحية أخرى، إذا كانت لديهم القوة الكافية لخلق الثقب، فمن المؤكد أنهم سيجدون طريقة للنجاة من الامتصاص عبر الجدار. على وجه الخصوص، كانت قدرة كيريتور الفائقة على الاستجابة للظروف المفاجئة بالتأكيد أكبر من قدرة فرسان النزاهة. سيجد طريقة لإيقاف سقوطهم. ربما كان يتسلق ذلك الجدار من الخارج حتى الآن. وهذا يعني أن أليس كانت كذلك أيضاً.

في حالتها الحالية، كانت أليس حامية ثابتة للكنيسة الأكسيوم، لذلك كان من الصعب تخيلها تساعده كيريتور، ولكن إذا

يمكنه تسلق الجدار، فستتبعه على الأقل. إذا تمكّن يوجيو من الالتقاء به في الأعلى، فستكون لديهم فرصة أخرى لاستخدام الخنجر الذي أعطاه لهم الكاردينال.

مع وضع هذه الفكرة في ذهنه، عبر إيجيوجيو من خلال الباب الواقع في الطرف الجنوبي من حديقة السحاب، الطابق الثمانين من الكاتدرائية، وصعد الدرج. كان عليه أن يقاوم الشعور بالوحدة وعدم الجدوى الذي تسلل إليه بمجرد أن أصبح وحيداً.

بدأ بطيئاً وحدراً، مستعداً للهجوم في أي لحظة، لكن لم يكن هناك أي أثر لأي شخص آخر في الطابق الحادي والثمانين أو الثاني والثمانين. وللوصول إلى تلك النقطة، كانوا قد هزموا تسعة فرسان في المجموع: إلدرى بسوطه الصقيعى، ديوسولبرت بقوسه المشتعل، والمتدربين فيزيل ولينيل، وفاناتيو صاحب النصل الخارق للسماء، والأربعة الذين يتبعونها. ولكن كان لا يزال هناك قائد الفرسان وشخص يُدعى السيناتور الرئيسي الذي كان لا يزال يتعين التعامل معه، ناهيك عن المسؤولة نفسها.

لم يكن يبدو من المحتمل أن يظهر الحبر الأعظم، الذي كان رئيس كنيسة أكسيوم وبالتالي البشرية جموعاً، مباشرة، ولكن من المؤكد أن قائد الفرسان والسيناتور الأول لن يسمح له بالوصول إلى قمة البرج دون إزعاج. لذا فقد استنفذ يوجيو كل طاقته وهو يحمل سيف الوردة الزرقاء في يده. ومع ذلك، لم يستطع أن يمنع ذهنه من الشروع إلى أشياء أخرى.

ماذا كان يفعل كيريتوك وليس الآن؟ هل كانت تطارده وهو يحاول تسلق الكاتدرائية؟ أم كانوا لا يزالان يتشاركان ويتعلقان بجانب الحائط؟ هل من الممكن أن تكون جاذبية كيريتوك الفريدة من نوعها قد جعلت الفارس الفخور يبقى على نصلها...؟

وفجأة، شعر يوجيو بعاطفة غير مألوفة تتدفق في قلبه. لقد جعله ذلك يتذكر الشعور المتضارب الذي انتابه قبل بضع ساعات، عندما أدار نصله على فارس النزاهة ديوسولبرت الذي سقط.

عندما أدرك أن دوسولبيرت كان الرجل نفسه الذي

أخذ أليس بعيداً عن روليد كل تلك السنوات الماضية، وكان الحقد والغضب قد سيطر عليه، مما دفع إيجيوا إلى إنهاء الفارس مرة واحدة وإلى الأبد. لكن كيريتو تدخل، وشعر إيجيوا بإحساس قوي بالنقض.

لم تكن لتقف هناك فحسب، كما اعتقد. كانت ستهاجم ذلك الفارس، مهما كانت العواقب، وتجد طريقة لإنقاذ أليس.

ربما تجد قوة كيريتو وعطفه طريقاً إلى قلب أليس. كانت "أليس" هذه دجالة بالطبع، فقد سرقت ذكرياتها القديمة من قبل المسؤول. لكن كيريتو حاول أن ينقذ حياة ديوسولبرت وحتى فاناتيو، الذي كاد أن يقتله... لذا ربما...

"لا، هذا لن يحدث."

هز رأسه مجرّباً نفسه على تبديد تلك الأفكار. لم يكن من المجدي التفكير في ذلك. وطالما استطاع الوصول إلى الطابق العلوي واستعادة جزء الذاكرة المخزنة هناك وإعادتها إلى روح أليس، فإن ذاكرتها الكاملة عن كونها فارساً ستختفي. ثم في النهاية، ستعود أليس الحقيقية التي كان يعيشها أكثر من أي شخص آخر.

وعندما تستيقظ مرة أخرى، سيفسرها بقوة ويقول لها أخيراً، سأبقيك آمنة... إلى الأبد. ستأتي تلك اللحظة قريباً، بحلول الغد أو ربما حتى تلك الليلة.

لقد حان الوقت الآن لإبعاد تلك الأفكار والتركيز على الاقتراب أكثر.

دققت الأجراس في مكان ما في الكاتدرائية سبعة عندما وصل إلى نهاية الدرج. كان يوجيوا يعذ في كل مرة يصل فيها إلى طابق مسطح؛ وكان هذا الرقم الآن عشرة. وهذا يجعل هذا هو الطابق التسعين. كان يقترب من قلب قوة كنيسة أكسيوم الآن.

لم يكن هناك ما يشير إلى وجود أي درج مستمر للأعلى في

قاعة المدخل الكبيرة، مجرد مدخل واحد ضخم في الطرف الشمالي. كان ذلك يشير إلى أن الطابق التسعين مثل الطابقين الخمسين والثمانين، سيكون الطابق التسعين عبارة عن غرفة واحدة مفتوحة على مصراعيها. وبداخلها خصوم أقوى من أي شيء رأه حتى الآن.

هل يمكنني الفوز حقاً؟ بمفردي؟ تسأله وهو يقف في نهاية القاعة. كاد فاناتيتو أن يقتل كيريتتو، وكانت أليس أقوى منه. كيف سيتعامل مع شخص أقوى منهمما بشكل ملحوظ؟

عند التفكير، كان كيريتتو وحده من عانى من الضربات في تلك المعارك. كل ما فعله يوجيو هو الاختباء خلفه والتصرف بسلاحة المثالي للتحكم في السلاح. ادعى كيريتتو أن هذا هو الشيء الذي كان يجب القيام به، بالنظر إلى قوة كل منهمما، لكنه الآن قد رحل، وكان الأمر متروكاً لإيجيو للقيام بكل القتال بنفسه.

قام بمسح سيف الوردة الزرقاء على يساره، وتحسس ملمس المقاييس والحارس. سيكون قادرًا على استخدام التحكم المثالي مرة أخرى، لكن مجرد رمييه بعنف لم يكن ليساعد في القبض على أي شخص باستخدام الكروم الجليدية. كان بحاجة إلى التغلب على خصميه بالسيف وحده وخلق فرصة لاستخدامه.

قال للسيف: "... ها هو ذا"، ثم رفع يده ودفع الباب الأبيض.

وعلى الفور، استقبله ضوء ساطع ودخان كثيف ودماء مدمرة مستمرة. تسأله على الفور، وتحرك ليقفز بعيداً عن الطريق... إلى أن لاحظ أن المادة الشاحبة التي تصاعد من المدخل لم تكن دخاناً بل بخاراً. لقد رطبه يديه وأكممه فقط. من خلال الأبخرة المتتصاعدة، تعرف على ما كان يحدث داخل الغرفة.

كما هو متوقع، كان هذا الطابق بأكمله من الكاتدرائية مخصصاً لغرفة واحدة واسعة، وكانت المصايب التي لا حصر لها تضيء من سقفها المرتفع للغاية. ربما كان هذا الطابق يحمل اسمًا منمقًا مثل نور النور الشبحي، أو حدائق السحاب، ولكن لم يكن هناك طريقة لمعرفة ذلك. كان البخار يتسلل منخفضاً إلى الأرض، حاججاً

منظر إيجو، لكن المكان بدا فارغاً.

تقديم يوجيو بضع خطوات في القاعة محاولاً تمييز مصدر البخار. سمع صوت رش ماء، وكان هناك قعقة بعيدة ربما كانت مجرى مائي كبير.

وعندها فقط اندفع تيار هواء بارد من الباب، دافعاً البخار المتتصاعد جانباً. كان هناك ممر رخامي بعرض خمسة أميال تقريباً داخل الحجرة. على جانبي الممر كانت الأرضية تنحدر إلى أسفل سلسلة من الدرجات المغطاة بالماء الصافي - والماء الساخن أيضاً. كان عمقها ميل على الأقل. إذا كانت هذه الحجرة بأكملها ممتلئة على طول الطريق، فلا يمكنه حتى تخيل عدد ملل من المياه التي كانت تحتويها.

"ما هذه... هذه الغرفة...؟" شهق.

كانت درجة حرارة الماء حارة جداً لدرجة لا تسمح للأسماك أو غيرها من الكائنات الحية الأخرى، وكانت الرطوبة غير سارة للغاية بالنسبة لحديقة مشاهدة. ربما كان من الجيد أن يخلع ملابسه ويقفز في الماءحار...

"أوه... انتظر لحظة..."

جثا على ركبتيه على حافة الممر ووضع يده في الماء. لم يكن الماء ساخناً جداً ولا فاتراً جداً - بالضبط من النوع الذي يصفه كيريتو بأنه "درجة الحرارة المناسبة تماماً".

لقد كان حماماً ضخماً هائلاً. "..."

زفر إيجو وهو لا يزال جاثياً على ركبتيه. عندما كان في منزل عائلته في روبيد، لم يكن الحمام أكبر بكثير من حوض ماء بسيط، وبما أنه كان الأصغر سنّاً، فحينما جاء دوره، كان الماء قد انتهى نصفه. في المرة الأولى التي رأى فيها الحمام في مسكن الأكاديمية، لم يصدق أنه من الممكن تسخين كل هذا القدر من الماء في وقت واحد.

لكن ذلك لم يكن شيئاً يذكر مقارنة بهذا المكان. يمكنك أن تستوعب كل

الطلاب والطالبات من أكاديمية السيف هنا مع وجود متسع من المكان. رغم أنهم لم يسمحوا للطلاب والطالبات بالاستحمام في نفس الوقت بالطبع...

زفر إيوجو مرة أخرى وغسل كلتا يديه، فقط لأنه كان يستطيع ذلك، مع مراعاة عدم الاهتمام بوجهه. ومضى في الممر الرخامي نحو الدرج الصاعد، الذي توقع أن يكون في الطرف الآخر من الغرفة. من المؤكد أنهم لن يهاجموه في الحمام... .

لكن هذا الافتراض أخر إدراكه لما كان أمامه. في وسط حجرة الحمام الكبير، انتفخ الممر في دائرة. وعندما اقترب منها، لم يلاحظ إيوجيوا أخيراً ظلاً كامناً في الماء أمامه وعلى يمينه.

"ـ؟!"

فقفز إلى الوراء بداع الغريزة واضعاً يده على مقبض سيفه. كان الشكل الضبابي ضخماً بشعر قصير مما يوحي بأنه لم يكن امرأة. كان مغموراً حتى كتفيه، وكانت جميع أطرافه ممدودة.

كانت هذه الوضعية تشير إلى أنه كان ببساطة يستحم، بدلاً من الانتظار في كمين، لكن إيوجيوا لم يكن بإمكانه أن يكون مهملاً. فبالنظر إلى الظروف، كان الرجل يكاد يكون عدواً بالتأكيد. ربما كان من الأفضل أن يهاجم الآن بينما كان لديه ميزة المطر.

كان على وشك أن يسحب سيفه من غمه عندما قال له صوت عميق صدى: "عفواً، هل تمانع في الانتظار أولاً؟ لقد عدت للتو إلى سنتوري، و كنت على تنبيه منذ فترة طويلة. أنا متصلب تماماً."

كان أسلوبه في الحديث أكثر خشونة من أي شخص قابلوه في الكاتدرائية، الأمر الذي أدهش يوجو. كان الرجل يتمتع بنوع من البساطة غير الرسمية - فقد كان يذكرنا بمزارع ريفي أكثر من كونه فارساً.

كان إيوجو متجمداً، غير متأكد مما يجب فعله. كان الماء يتدفق، جزء منه

سُحب البخار التي تحوم فوق الحمام. كان صاحب الصوت قد نهض واقفاً والقطارات تتتساقط من هيكله. وقف مسنداً ظهره إلى الدخيل، واضعاً يديه على وركيه وهو يدير رأسه على رقبته ويتأوه. بدا مهملاً تماماً، ولكن حتى مع وضع يده على سيفه، لم يستطع إيوجيو أن يخطو خطوة.

كان الرجل ضخماً. كانت ركبتيه مغمورتين في الحمام، لكن رغم ذلك كان طوله حوالي مترين. كان شعره الأزرق الرمادي الفولاذى قصيراً، كاشفاً عن رقبة سميكة بشكّل صادم متصلة بكتفين عريضين جداً. كانت عضلات ذراعيه مثل جذوع الأشجار المبنية لتلوح حتى بأكبر السيوف العظيمة بسهولة.

لكن أكثر التفاصيل اللافتة للنظر كانت طبقات عضلات ظهره المتموجة. عندما كنا في المدرسة، كان إيوجو يعمل كصفحة لجولوجوروسو بالتو، الذي كان مهيباً للغاية، لكن هذا الرجل كان في مستوى آخر تماماً. لم يكن يبدو شاباً، لكن عضلاتاه حول وسطه كانت لا تزال مشدودة تماماً.

كان إيوجو مندهشاً للغاية من جسد هذا الإله المحارب لدرجة أنه فشل في البداية في ملاحظة الندوب التي لا حصر لها التي تقاطع مع جلده. في الواقع، يبدو أنها كلها كانت إما جروح ثاتجة عن سهم أو نصل. حتى الجروح العميقه يمكن أن تلتئم دون أثر إذا عولجت على الفور بفنون الشفاء عالية المستوى، لذلك كان هذا يشير إلى عدد من المعارك المروعة.

كان يجب أن يكون هذا قائداً فرسان النزاهة. الأقوى أكبر عقبة سيواجهها إيوجو في طريقه إلى قمة الكاتدرائية...

في هذه الحالة، كان هذا هو الوقت المناسب للهجوم، عندما لم يكن لديه سلاح ولا درع. كان كيريتو سيفعلها بالتأكيد.

كان يوجيو يعرف ما يجب القيام به، لكنه تجمد مرة أخرى.

لم يتمكن من معرفة ما إذا كان الرجل يكشف ظهره له كعلامة على الإهمال أو كاستعراض للثقة التامة. إذا كان هناك أي شيء، فقد بدا وكأنه كان يغري إيوجيو بالهجوم.

انتهى الرجل من التمدد غير عابٍ بالصبي تماماً، ثم اندفع شمالاً في الماء. على الممشى أمامه، كانت هناك سلة على الأرجل تحتوي على ملابسه. صعد الدرج على حافة الممشى، وأخرج سروالاً داخلياً من السلة وارتداه. بعد ذلك ارتدى قميصاً رقيقاً - يبدو أنه كان ثوب كيمونو من الإمبراطورية الشرقية، مع وشاح عريض يتناسب مع القماش.

"آسف لإيقائك منتظراً"، قالها وهو يواجه يوجو أخيراً. كانت ملامحه منحوتة وجريئة بما يتناسب مع صوته الرجولي العميق. كانت التعابير الواضحة التي تبطن فمه تشير إلى أنه كان قد تجاوز الأربعين عندما أصبح فارس النزاهة، لكن عظام خديه وجسر أنفه كانت صلبة وقوية. وكانت الميزة الأكثـر تميزاً على الإطلاق هي عيناه القويتان تحت حاجبيه الممتلئين.

لم يكن هناك أي عداء حقيقي في الحدقتين الشاحبتين الزرقاويـن، ولكن حتى وهو يقف على بعد أكثر من خمسة عشر متراً، شعر يوجـيو بضغط قوي منهمـا. لقد كان الاهتمام بالعدو الذي سيتغلـب عليه قريباً هو ما سـكن في تلك العينـين، والشغـف بالمعـركة نفسـها. فقط من لـديه ثقة مطلـقة في مهـارته يمكنـه أن يـصدر مثل هـذه النـظرة. كان مـثل كـيريتـو في ذـلك.

وبمـجرد أن انتـهى من رـبط وـشـاحـه، مدـيـده إـلـى السـلـةـ. ارتفـع السـيفـ الطـوـيلـ من أسـفل السـلـةـ وـتنـاسـبـ مع يـدـهـ القـوـيـةـ. فـرـفعـهـ إـلـى كـتـفـهـ وـسـارـ حـافـيـ الـقـدـمـيـنـ عبرـ الرـخـامـ بـاتـجـاهـ يـوجـوـ.

وتوقفـ الرجلـ علىـ بـعـدـ ثـمـانـيـةـ أـمـتـارـ فـقـطـ، وـمـسـحـ عـلـىـ ذـقـنـهـ الـمـلـتـجـيـ الخـفـيفـ، وـقـالـ: "الـآنـ، هلـ يـمـكـنـكـ أـنـ تـخـبـرـنـيـ بشـيءـ وـاحـدـ فـقـطـ قـبـلـ أـنـ نـتـشـاجـرـ؟"

"...ما الأمر؟"

"هل... نـائـبـ القـائـدـ... هـلـ مـاتـتـ فـانـاتـيـوـ؟"، سـأـلـ بنـبرـةـ شـخـصـ يـسـتـفـسـرـ عنـ قـائـمةـ الـعـشـاءـ. شـعـرـ يـوـجيـوـ بـالـإـلـهـانـةـ بـشـكـلـ خـاطـئـ - فقدـ كانـتـ مـرـؤـوـسـتـهـ فيـ النـهاـيـةـ. لكنـهـ لـاحـظـ بـعـدـ ذـلـكـ حـيـلـةـ مـحـرـجـةـ فيـ تـعـبـيرـاتـ الرـجـلـ: لقدـ نـظرـ إـلـىـ الجـانـبـ. لقدـ أـرـادـ حـقاـ مـعـرـفـةـ إـلـجـابـةـ،

لم يستطع الانتظار لمعرفة ذلك، لكنه لم يرغب في أن يبدو واضحاً جدًا بشأن ذلك. هذا أيضًا ذكر أوجيو بشخص مألف جدًا.

"إنها على قيد الحياة. لقد تم الاعتناء بها الآن... على ما أعتقد".

أطلق الرجل نفساً طويلاً وقال: "هذا جيد. وفي هذه الحالة، لن أقتلك أيضاً".

"ماذا؟"

فقد إيجو صوته مرة أخرى. لقد شعر بالدونية لدرجة أن الأمر لم يكن يستحق حتى محاولة خداع الرجل. كان كيريتو قد أخبره ذات مرة أن الإيمان بالنفس يمكن أن يكون سلاحاً بحد ذاته، ولكن حتى هو لم يُظهر هذا القدر من الثقة في حضور عدو. كان الرجل الضخم يتمتع بثقة كبيرة في النفس لا تتزعزع كصخرة صماء بفضل شيء لم يكن يملكه هو ولا كيريتو: خبرة الانتصار في عدد لا يحصى من المعارك الضارية، بما يكفي لترك جسده مغطى بندوبها.

ولكن بينما قد لا يقترب يوجو من مغاراته في الضحايا، إلا أنه هزم أكثر من فارس من فرسان النزاهة في طريقه إلى هنا - وهو اللقب الذي يحمله هذا الزميل. إذا كان قد شعر بالارتباك قبل أن يبدأوا حتى في القتال، فسيكون قد أحق العار بالفرسان الذين هزمهم، وبـ"جولجوروسو" والأشخاص الآخرين في الأكاديمية الذين ساعدوه في تدريبه، والأهم من ذلك كله، بشريكه ذي الشعر الأسود.

استجتمع إيجيو كل ما يستطيع من شجاعة، وحدق في الرجل الذي يواجهه. شد أحشاءه ليضمن أن صوته لن يتغير.

"لا يعجبني ذلك."

"أوه؟" قال الرجل مستمتعاً ويده متوقفة على الجزء الداخلي من ملابسه ذات الطراز الشرقي. "ما الذي لا يعجبك يا فتي؟"

"فاناتيو" ليس تابعك الوحيد. فهناك إلدرى والأربعة ذوي النصال الدوارة... وأليس كذلك. ألا تهتم بحياتهم أو موتهم؟"

"أوه... هذا ما تقصده"، غمغم، ونظر إلى أعلى وحك جانب رأسه بمقبض سيفه الطويل. "حسناً... إلدرى هو تلميذ أليس الصغير، والأربعة الآخرون ينتمون إلى فاناتيو: ". داكيرا"، و"جييس"، و"هوفرين"، و"جيرو. لكن "فاناتيو" هو تلميذى أنا أنا لست من النوع الذي يقاتل بدافع الكراهية والعداء، ولكن إذا قُتلت أحد تلاميذى فأنا بحاجة إلى الانتقام له. هذا كل ما في الأمر."

فابتسم مبتسمًا، ثم أضاف قائلاً: "في الواقع... قد تعتبرنى أليس الصغيرة معلمتها... ولكن بيبي وبينك فقط، إذا تقاتلنا، لا أستطيع أن أقول من سيفوز. عندما كانت فارساً مبتدئاً قبل ست سنوات، بالتأكيد. ولكن الآن..."

"قبل ست سنوات... فارس مبتدئ...؟"؟ تتمت إيجي، لـ... استجمع غضبه للحظة.

كانت ست سنوات مضت بعد عامين فقط منأخذ أليس من روبيد. كانت أسماء فرسان النزاهة تتضمن أرقاماً في اللسان المقدس، وطبقاً لما علمه كيريتوا أثناء صعودهما الدرج، كان عمر أليس ثلاثة، وكان عمر إلدرى واحداً وثلاثين، وكان عمر ديوسولبرت سبعة. وبناءً على القيمة العالية لرقمها، فقد شُك في أنها تحولت منذ فترة طويلة... .

"لكن... أليس هي فارس النزاهة الثلاثين... أليس كذلك؟"

بدا الرجل مرتبكاً لفترة وجيزة. "أوه. لا يتم إعطاء المتدربين أرقاماً، كقاعدة عامة. لقد أصبحت رسميًّا رقم ثلاثة عندما تحولت إلى فارس حقيقي العام الماضي. لقد كانت بالتأكيد قوية بما يكفي لتكون فارساً منذ ست سنوات، لكنها كانت صغيرة جداً في ذلك الوقت..."

"ولكن... كان لدى فيزيل ولينيل أرقاماً، وكانا صغيرين جداً."

سماع تلك الأسماء جعل الرجل يتوجه كما لو كان قد مضغ حشرة مريضة. "هؤلاء الصغار كان لديهم... طريق... مختلف... طريقهم إلى الفروسية. كان لديهم استثناء خاص يسمح لهم بالحصول على أرقام كمتدربين. هل قاتلتهم؟ أنا واثق

متفاجئ بأنك على قيد الحياة - لسبب مختلف عن تفاجئي بتغلبك على فاناتيyo."

"كدت أفقد رأسي في الواقع. لقد أصابوني بالشلل بسبب فولاذ رو بيريل المسموم".

كان الرجل يعرف أليس عندما كانت فارسًا مبتدئاً. ربما كان هذا يعني أن أليس قد خضعت لطقوس التوليف التي غطت ذكرياتها منذ ست سنوات... عندما كانت في الثالثة عشرة من عمرها. ومنذ ذلك الحين، كانت تعيش هنا في الكاتدرائية معتقدة أنها قد تم استدعاؤها من العالم السماوي لتكون فارس النزاهة...

قال الرجل الضخم وهو يهز كتفيه: "انظر، لن ننال أفضل ما لدى، وإذا كانت قوية مثل تمامًا، أشك في أنك ستقطعها إلى نصفين أيضًا. مما أخبرني به السيناتور الرئيسي اللعين أن لديك شريكًا إذا لم يكن هنا، فأنا أفترض أنه يقاتل السيدة الشابة في مكان ما".

"لديك الفكرة الصحيحة"، اعترف إيوجيyo وهو يمسك بمقبض سيفه. شيء ما في الطريقة التي تحدث بها الرجل كان يخفف من عداء إيوجيyo، ولكن لم يكن هذا هو الوقت المناسب للتراخي. ضيق عينيه وقال متهدكمًا: "إذا ضربتك، فمن سيخرج للانتقام بعد ذلك؟"

"هيه! لا تقلق بشأن ذلك. ليس لدي معلم." ابتسم الرجل مبتسماً، وأنزل السيف من على كتفه حتى يمكن من سحبه. ودفع بيده اليسرى غمد السيف الفارغ في حزام خصره العريض.

كان النصل السميك والداكن مصقولاً بسلامة، ولكن كانت الشقوق والعيوب الصغيرة الناتجة عن عدد كبير من المعارك على مر السنين تلمع في ضوء السقف. بدا الواقع والمقبض من نفس نوع الفولاذ الذي كان النصل نفسه مصنوعاً منه، ولكن على عكس أسلحة فرسان النزاهة الآخرين، لم يكن لهذا السيف زخرفة متباهية.

حتى من مسافة بعيدة، كان من الواضح أن هذا السلاح لم يكن من المفترض أن يكون

تم العبث به. لقد تذوق دماء العديد والعديد من الأعداء على مدى فترة زمنية طويلة. كان هناك نوع من الطاقة الملعونة التي انصرفت في المعدن الرمادي الباهت.

زفر أوبيجو ببطء وحرر سيفه. لم يكن يستخدم التحكم المثالي، ولكن السيف الأزرق الشاحب كان ينضح ببرودة حول البخار القريب إلى صقيق متلائئ، وربما كان ذلك يوثر أعصاب صاحبه.

بحركة كبيرة تتناسب مع حجمه، رفع الرجل سيفه بشكل عمودي تقريباً مع جسده وسحب ساقه إلى الخلف في وضعية ثابتة ومتزنة. كان الأمر مشابهاً لوضعية ضربة البرق النيركية العالية ولكن ليس مثالها. فمع رفع سيفه بشكل مستقيم تماماً، كان يحتاج إلى حركة إضافية قبل أن يبدأ التقنية. لذا اتخذ أوبيجو وضعية القفزة الصوتية لأسلوب إنكراط.

كان لأسلوب الإنكراط الغامض - الذي كان كيريتو المستخدم الوحيد له، على حد علم إبيجو - العديد من التقنيات السرية المختلفة، وكلها تحمل اسم اللسان المقدس الغريب. تم تعليم اللسان المقدس لمؤسس كنيسة أكسيوم عندما خلقت الآلهة الثلاثة العالم. لم تكن هناك قواميس لها في مكتبة الأكاديمية، ووفقاً للمدرسين، لم يكن هناك قواميس لها حتى في القصور الإمبراطورية الأربع.

كانت كلمات المفردات الخاصة بالفنون المقدسة هي الكلمات الوحيدة المسموح للمرء بمعرفتها. لذلك فهم يوجيو، كتلميذ مطبيع، معنى عدد قليل من الكلمات المقدسة المختارة، مثل العنصر والتوليد.

لكن يبدو أن كيريتو، على الرغم من فقدانه لكل ذاكرته قبل أن يصادف إبيجو في الغابة قبل عامين، كان يعرف مجموعة متنوعة من الكلمات المقدسة غير المألوفة، بما في ذلك كلمات في تقنياته: القفزة الصوتية تعني "القفز بسرعة الصوت"، على ما يبدو. لم يكن يوجيو يعرف مدى سرعة انتقال الصوت، ولكن كما يوحى الاسم، فقد سمح له بالقفز إلى الأمام بسرعة مذهلة. إذا أطلقت العنان لها في اللحظة التي يخطو فيها العدو الخطوة الأولى إلى الأمام لسد الفجوة، كنت متأكداً عملياً من انتزاع زمام المبادرة.

ترك يوجيتو التوتر ورفع سيفه ليستقر على كتفه الأيمن. ظهرت أخاديد جديدة في جبين الرجل.

"لا أعرف هذه الوقفة يا فقي. هل تستخدم النصل المستمر؟" تتمم متممًا.

"!..."

امتص إيوجو نفساً عميقاً. من الناحية الفنية، كانت مهارته في القفزة الصوتية تقنية فردية. ولكن بمعنى أنه لم يتم تدريسيها في أي مدرسة أخرى في الأرضي البشرية، فقد كانت مثل ميزة أسلوب أينكراد المميزة: تقنيات الجمع بين التقنيات. كانت غريبة هذا الرجل وخبرته واضحة من وضع البداية فقط.

ولكن لمجرد أنه كان بإمكانه الشعور بأن أوبيجو كان يستخدم أسلوباً مستمراً لا يعني أنه كان بإمكانه التنبؤ بتعاليم مدرسة أينكراد الخاصة - ليس إلا إذا كان قد قاتل كيريتوك قبل خسارته لمدرسة أينكراد.

"... وماذا لو استخدمنت مهارات الدمج؟"

شخر الرجل. "كلا، لقد كان هناك فارس في تيري تيري المظلم يمكنه استخدامه. لقد خضنا عدداً من المعارك، وأنا لا أعيid ذكرهم باعتزاز... كما ترى، أنا لست من النوع الذي يستخدم التقلبات المخادعة والمواوغة مثل هذه."

"... هل تفضلين أن أستخدم أسلوباً تقليدياً؟"

"لا، لا. استخدم ما تشاء. أنا فقط أعلمك أنني سأقفز مباشرةً إلى أفضل ما لدىّ"، قال وفمه ملتوي في ابتسامة عريضة. رفع سيفه المنتصب إلى أعلى.

وبعد لحظة، حبس يوجيتو أنفاسه مرة أخرى؛ تموج المعدن الرمادي البالي مثل الضباب الحراري. في البداية ظن في البداية أنه كان بخائراً متصارعاً من الحمام، ولكن كلما راقبه أكثر، اقتنع أن السيف نفسه قد فقد صلابته.

ربما يكون السيف تحت السيطرة الكاملة بالفعل.

تسابق ذهن إيجيوب بينما كان يتخد وضعية الهجوم. لم يمض وقت طويلاً على تعليم الكاردينال الغامض له كيفية استخدام التحكم في السلاح، ولكن بعد استخدامه في المعركة عدة مرات، بدأ إيجيوب في فهم القدرة بشكل أفضل.

كانت تشبه تقنيات السيف في الطريقة التي تمنح بها قوة السلاح، لكن التحكم المثالي كان فناً مقدساً بالكامل ويطلب تعويذة. مثل فنونك المقدسة النموذجية، يمكن للمرء أن يؤدي الأمر الأساسي ويتركه معلقاً لفترة من الوقت قبل أن يتم تفعيله برمز تعزيز أرما-مينت.

يعتمد مقدار وقت الصمود الفعلي على إمكانات الرامي وتدريبه. إذا حافظ إيجو على هدوئه وتركيزه الشديد، فقد يستمر لمدة دقائق، لكن كيريتو الذي كان يتمتع بتركيز هائل عندما يكون الأمر مهمًا للغاية، كان بإمكانه القيام بذلك والاحتفاظ بالوقت الذي يستغرقه في المحادثة.

لم يكن إيجيوب يعرف حتى الآن الشكل الذي اتخذه التحكم المثالي لهذا الرجل، ولكن كان من الواضح منذ أن كان يتحدث بإسهاب أن هذا الرجل كان ماهراً للغاية في ذلك. من جانبه، لم يكن لدى إيجيوب الوقت الكافي للبدء في ترديد الكلمات، ولم تكن وروده الثلوجية فعالة للغاية في حمام مشبع بالبخار.

ترك ذلك خياراً واحداً: استخدام القفزة الصوتية في اللحظة التي استخدم فيها الرجل تقنيته الخاصة أو فنون التحكم المثالية، علىأمل حسم المعركة. كان يتوقع أن يستخدم إيجيوب هجوماً كومبياً على أمل أن يفاجئه الرجل بالقفزة فائقة السرعة.

شد أحشاءه وركز كل تركيزه إلى الأمام وراقب.

كانت المسافة بينهما حوالي ثمانية أميال.

لم يكن أسلوب نوركيا ولا نظيره المتقدم، أسلوب نوركيا العالى، يمتلك أسلوباً يمكنه تغطية هذا القدر من الأرض دفعة واحدة. لذا إذا لو لوح الرجل بسيفه من موضعه بدون

عند الاقتراب أكثر، سيكون هجومه "الأفضل" نوعاً من التحكم المثالي في السلاح الذي يوسع مدى ضرياته. سيعين على إيجو أن يتفادى ذلك بطريقة ما ويضرب بضريبة مضادة.

وكما هو متوقع، وقف الرجل في مكانه وأرجح سيفه الأيمن ببطء إلى أسفل. اختفت الابتسامة من على شفتيه اللتين انفتحتا ليصرخ قائلاً: "تدوقوا نصل فارس الزاهة القائد. دير بيركولي سيكوليس واحد!"

لوهلة تسأله أوجيو، أين سمعت ذلك من قبل؟ لكنه تجاوز أفكاره الجانبية على عجل ليركز فقط على حركة العدو.

ضرب القائد المزعوم بقدمه اليسرى بقوة على الحجر الرخامي. تمزق كل البخار في محيطه إلى لا شيء.

بسرعة مذهلة ورشيقة إلى حد ما، استداره وركيده وصدره وكتفيه وذراعيه القويتين بسرعة مذهلة. في البداية مال سيفه إلى اليمين، ثم انقلب إلى مستوى مباشر. كان إيجو يشعر أن هذا كان أعظم ما تعلمه المدارس الأرثوذكسية في المبارزة بالسيف. كانت الحركة بسيطة وغير مزخرفة لكنها مصقوله تماماً عبر سنوات وسنوات من الخبرة.

لكن جميع المدارس التقليدية في القتال بالسيف كانت تشتراك في نقطة ضعف مشتركة. ولأن أشكالها كانت فخورة ومتميزة للغاية، كان من السهل التنبؤ بمسار الهجوم. وبحلول الوقت الذي كان فيه سيف القائد يشق طريقه بشكل مسطح عبر البخار الأبيض، كان أويجو بالفعل في الهواء، قافزاً إلى الأمام إلى يساره. سيكون قادرًا على المراوغة بشكل نظيف، حتى لو أظهر السيوف نوعاً من هجوم التحكم المثالي.

تموج الهواء في أذنه اليمني، لكنه لم يشعر بأي ألم أو تأثير.

"!Rrraaaaah" لقد تفاديتك! فـكـرـ، ثم هـبـطـ وـفـعـلـ القـفـزـةـ الصـوـتـيـةـ.

اكتسب سيفه توهجاً أخضر مشوياً باللون الأصفر. خفي

تسارعت قوة الدم في جسده، محوّلاً إيجو إلى عاصفة من الرياح التي اندفعت نحو قائد الفرسان، الذي كان قد انتهى للتو من ضربته الخاصة.

ومن خلفه، استمرت قذيفة السيف الذي تفاداه للتو حتى اصطدمت بأبواب الحمام بقوة

لشيء.

لا يوجد صوت. ولا حتى اهتزاز.

هل كان القطع من القائد بهذا البطء؟ أم أنها تبددت قبل أن تصل إلى الأبواب؟

هذا لا يمكن أن يكون كذلك. كان هذا يعني أن هذا الرجل، الذي يجب أن يكون أقوى من ديوسولبرت وفاناتيو، كان لديه تحكم مثالي في السلاح بمدى أضعف من إلدرى، الذي كان فارس الزواحة لمدة شهر واحد فقط. ضرب سوط إلدرى المتجمد بسوطه الصقعي عشرات الميل مثل البرق.

لا يمكن أن يكون ذلك صحيحاً. إذن، ألم يكن هجوم القائد في نطاق هجوم ممدوّد؟ في الواقع، لم يُصب أو يوجو على الإطلاق. وهذا يعني أن كل ما فعله الرجل كان مجرد تأرجح بسيط. تمرينًا عاديًّا على شكل، وهو نفس الشيء الذي قام به كل طالب في أكاديمية السيف أثناء الاختبار.

هل يتلاعب بي؟ أم أنه يعتقد أن مجرد تلميذ صغير سيتحول ويتراجع من ضربة حرة واحدة؟

احتربت الفكرة في ذهنه وأخرت إدراكه.

كان هناك شيء ما بين مسار هجوم إيجو الصدمي والرجل الثابت. كان هناك تموّج أفقى شفاف معلق في الهواء. تماماً مثل الضباب الحراري الذي كان يحيط بسيف الرجل قبل أن يلوح به.

وهذا هو... المكان الذي لوح فيه بسيفه...

سرت قشعريرة عميقة في ظهره. حاول غريزياً أن يلغى هجومه، ولكن بمجرد أن بدأ، لم يكن من الممكن إيقاف الأسلوب بهذه السهولة. شد سيفه وحک قدمه على الأرض، لكن أفضل ما تمكن من فعله هو تراجع طفيف في السرعة.

ثم مر جسد يوجو عبر الضباب العائم. اخترقته دفقة من الحرارة الملتهبة من صدره الأيسر إلى خاصرته اليمني. واندفع في الهواء مثل قطعة قماش عاصفة هوجاء، وهو يدور بجنون. وتدفق الدم من الجرح الهائل على صدره متعقباً بشكل حلزوني في الهواء.

سقط مسطحاً على ظهره في الحمام على الجانب الأيسر من الممشي. وانطلق عمود من الماء إلى أعلى، وسرعان ما أصبح لون الماء حول الارتطام أحمر قانِ.

"!...Grg...aaah"

لقد بصدق الماء الساخن الذي غمر فمه؛ كان هناك بصاق أحمر أيضاً. كان الجرح البليغ قد وصل إلى رئتيه. لو لم يكن قد أبطأ من اندفاعه قليلاً قبل أن يصطدم بالضباب، لربما كان قد قطع جذعه تماماً.

"نظام... استدعاء. توليد... العنصر المضيء...", قالها وهو يلقي فن الشفاء بينما كان يطفو. لحسن الحظ، كان هناك الكثير من الماء الدافئ حوله، والذي كان له قوة مقدسة أكثر بكثير من الماء البارد. لكن يوجيو لم يكن ماهراً بما فيه الكفاية لشفاء مثل هذا الجرح العميق في وقت قصير.

إلا أنه أوقف نزيفه الدموي ووقف على قدميه بثبات. حدق قائد الفرسان في وجهه من الممشي. كان السيف قد عاد إلى غمده بالفعل، وكانت يده اليمني قد دخلت في فتحة ثوب الكيمونو الخاص به، واستقرت هناك.

"كان ذلك خطيراً بعض الشيء هناك. لم أتوقع أن تأتي مسرعاً بهذه السرعة، آسف، كاد الأمر ينتهي بقتلك."

بدت كلماته غير رسمية حقاً بالنسبة لمثل هذا الموقف الأليم، ولكن لم يكن لدى أوجيو وقت للجدال حول ذلك. من خلال رئتيه المتآلمتين

"ماذا كان... ما الذي... فعلته...؟"

"لقد حذرتك أني سأعطيك أفضل ما لدى. وأنا لم أتأرجح فقط وأقطع في الهواء. يمكنك أن تقول... لقد قطعتُ الشريحة في الهواء، قبل لحظة فقط."

استغرق الأمر بعض الوقت حتى أصبحت كلمات القائد منطقية بالنسبة لإيوجو. فقد أعاد خفقان جرمه الذي كان يبدو كالثلج وسط الكثير من الماء الساخن أفكاره.



شرائح ... المستقبل؟

بدا الأمر مطابقاً للظاهرة التي شهدتها. قام يوجيوا بتفعيل القفزة الصوتية بعد أن كان المبارز قد لوح بنصله بالفعل. ولكن في اللحظة التي لمس فيها المسار الذي كان فيه، أصيب بجرح رهيب، كما لو كان السيف قد ضربه في تلك اللحظة العابرة.

لكن ذلك لم يكن صحيحاً تماماً. إذا كان هناك أي شيء، فقد كان الأمر كما لو كانت قوة الشريحة قد بقيت بطريقة ما معلقة في الهواء. كان قد رأى التموج المتذبذب حتى اللحظة التي كان جسده يتواصل معها.

لكي تنجح في توجيه ضربة ناجحة بالسيف، كان عليك أن تقطع المكان المناسب في الوقت المناسب. إذا لم يكن أي من الأمرين دقيقاً، فإن السيف لن يصيّب إصابة صحيحة. وعلى الأرجح أن تحكم قائد الفرسان في سلاحه المثالي منحه تحكماً موسعاً في الأخير. حتى بعد التأرجح، ظلت قوة سيفه ثابتة في مكانها. وبعبارة أخرى، فقد قطع العدو الذي سيملأ تلك المساحة في المستقبل.

من الناحية البصرية، كان ذلك أقلها إثارة للإعجاب من بين جميع المرات التي شاهد فيها التحكم المثالي، لكنه ربما كان الأكثر رعباً. فكل مساحة مر بها سيف العدو تحولت إلى فخ مميت. وكان طول مدة فعاليتها أطول بكثير من تقنية الجمع التي كانت في حد ذاتها طريقة لزيادة وقت الهجوم. لم يكن هناك أي طريقة تمكّنه من فرض معركة اشتباك عن قرب.

قتال المسافات الطويلة، إذن.

مكّنه التحكم المثالي للقائد من تمديد وقت هجومه ولكن ليس مدى ضرباته. في هذه الأثناء، كان مدى الكروم الجليدية لإيوجو أكثر من ثلاثة ميلاً. كان السؤال الحقيقي هو ما إذا كان بإمكان سيف الوردة الزرقاء استخدام قدرته بشكل صحيح في مكان به الكثير من الماء الساخن. على أقل تقدير، كان عليه أن يعتمد على التأخير بين التفعيل وبدء المفعول. من ناحية أخرى

بكملات، سيحتاج إيجو إلى استدرج العدو إلى مسافة قريبة بما يكفي لاستخدام قدرة سيفه على استخدام قدرة الكرمة مع استمرار عملها سواءً أدركها الرجل أم لا.

سيكون الأمر صعباً، ولكن لم يكن لديه خيار آخر.

تتبع يوجيو صدره بيده اليسرى. كان اللحم يلسع، لكن الشفاء كان متamasكاً بما فيه الكفاية بحيث يمكنه التحرك دون إعادة فتح الجرح. لم يكن قد شفي تماماً على المدى البعيد - ربما فقد ثلث حياته - لكنه كان بإمكانه الوقوف، وكان بإمكانه التأرجح.

"نداء النظام"، قالها بهدوء، تاركاً صوته يختبئ تحت هدير الأنابيب التي تتدفق المياه في الحمام من كل ركن من أركان الغرفة. لم يكن يتوقع أن القائد سيسمح له بالالغات من الترديد، لكن الطريقة التي عقد بها الرجل ذراعيه على مهل وتجاذب أطراف الحديث جعلته يبدو وكأنه كان يتعمد إعطاء إيجو موقعاً.

"كانت المرة الأولى التي رأيت فيها فارس الظلام يستخدم نصلاً متواصلاً بعد أن أصبحت فارس النزاهة. في البداية تعرضت للضرب، وضررت ضريباً مبرحاً. لكنني نجوت بحياتي، وأرهقت عقلي العجوز الغبي لأجد سبب خسارتي."

فرك ندبة على ذقنه، وهي على الأرجح تذكار من تلك التجربة.

"ولكن بمجرد أن اكتشفت الأمر، اتضح أنه ليس بتلك الصعوبة. في الأساس، كانت المبارزة بالسيف التي تعلمتها تدور حول وضع أكبر قدر ممكن من القوة في ضربة واحدة، بينما كان النصل المستمر يدور حول إبعاد هجوم العدو وضرره بنصلك. لا يتعلق الأمر بأيهمَا أكثر عملية في القتال. لا يهم مدى قوة تأرجحك إذا أخطأت الهدف. فأفضل ما يمكنك فعله هو أن تعطيهما نسيماً منعواً..."

التوى شفتيه في تكشيرة وأطلق نفخة من الهواء.

"ولكنني لم أكن ذكياً بما يكفي لأبدأ في تعلم النصل المستمر على الفور، لمجرد أنني اكتشفت غايته. إذا كانت البونتيفيكس تريد حقاً فارس الزاهة، كان بإمكانها أن تستدعي واحداً أقل عناداً".

شعر إيوجو بفضوله يتزايد، حتى عندما كان عقله مشغولاً بترديد فنه المقدس. فقد القائد الذي نصب نفسه قائداً لفرسان الزاهة نفسه ذكرياته السابقة، تماماً مثل الآخرين. ولكن حتى لو كان هو أيضاً قد نسي قصته، فهل من الممكن أن يفشل بقية العالم ببساطة في تذكر حامل سيف قاهر كهذا؟ منذ أن سمعه يوجيyo يعلن عن نفسه في وقت سابق، كان هناك شيء ما ينهش في نفسه بشكل مطرد.

بيركولي التوليفة الأولى، هذا ما أطلقه على نفسه.

كان يعلم أنه سمع هذا الاسم من قبل. إما أنه كان بطلاً سابقاً في بطولة توحيد الإمبراطوريات الأربع أو أحد جنرالات الفرسان الإمبراطوريين.

لكن الرجل لم يعر اهتماماً كبيراً لنظرات يوجيyo الثاقبة أو التعويذة المتمتمة تحت أنفاسه.

"لذا فكرت مليأً في طريقة تساعد سيفي على ضرب العدو بشكل أفضل. وكانت الإجابة التي توصلت إليها هي هذه." أخرج السيف الفولاذي البسيط من غمده. "كان هذا السيف في الأصل جزءاً من كائن إلهي ملتصق بجدار الكاتدرائية المركبة، وهو شيء يسمى الساعة. يوجد في مكانها الآن جرس حساب الوقت الذي يقيس الساعة، ولكن في الماضي، كان عبارة عن دائرة كبيرة من الأرقام مع إبرة ضخمة تشير إليها. ويبدو أنها كانت موجودة منذ نشأة العالم. كان لدى الحبر الأعظم اسم غريب وغير مألوف لها... أطلق عليها ساعة النظام على ما ذكر."

لم يتعرف إيوجو على الكلمات المقدسة. لكنه لم يعرف أيضاً الساعة التي ذكرها بيركولي باللسان العامي. كان للرجل نظرة بعيدة في عينيه، كما لو كان يحدق في الماضي المفقود منذ زمن بعيد.

"كما يقول الحبر الأعظم: "إن الساعة لا تشير إلى الوقت - إنها تخلق

في الوقت المناسب. لم يكن لدى أي فكرة عما كانت تقصده بذلك. لكن هذا النصل هو ما نتج عن إعادة صياغة عقرب تلك الساعة. يقطع نصل أوسمانثوس الصغير الخاص بآلليس الصغيرة المحور الأفقي للمكان، بينما يقطع هذا السيف المحور الرأسي للزمن. إنه يسمى سيف تقسيم الوقت."

وجد إيوجو صعوبة في تصور شكل هذه الساعة، لكنه شعر وكأنه فهم ما كان ي قوله قائد الفرسان. كانت القوة الناجمة عن ضربة السيف قادرة على اختراق الزمن والثبات في مكانه. وبهذه القدرة، لم تكن هناك حاجة على الإطلاق إلى سلسلة من الضربات المتعددة معاً، مثل أسلوب إينكراد. والشيء الوحيد الذي كان يحتاج إلى الجمع بين الهجمات المركبة هو إطالة زمن الهجوم دون الحاجة إلى التعافي وإعادة التركيز. إذا كان سيف بيركولي يتمتع بقوة الهجوم الفردي ودقة الضرب التي يتمتع بها أسلوب الجمع بين الضربات معاً، فقد كان سيف بيركولي غير قابل للأختراق بشكل أساسي طالما كنت في نطاقه.

وكما قال بيركولي نفسه بشاعرية شديدة، لم يكن هناك سوى طريقة واحدة لمواجهته: لا تقاتلوا مع الزمن بل مع امتداد الفضاء.

ولكن لم تكن الفكرة تخطر ببال يوجيو حتى ابتسامة الفارس ابتسامة عريضة. "والآن تعتقد أنك يجب أن تهاجم من مسافة بعيدة. كلهم يفعلون ذلك بعد أن يروا أسلوبي".

شعر أوبيجو بوخز من الذعر بسبب سهولة قراءته، لكن لم يكن هناك ما يوقف الترنيمه الآن. قد يكون قادرًا على التنبؤ بأن يوجيو سيحاول القيام بهجوم بعيد المدى، لكنه لم يكن يعرف نوع الهجوم.

وسواء أكان يوجو مدركًا للمنطق الداخلي لإيوجو أم لا، فقد هز القائد كتفيه وقال: "حقيقة أن جميع فرسان النزاهة الذين تم استدعاؤهم بعدي، بما في ذلك فاناتيو وأليس، لديهم ميل لاختيار التحكم المثالي بعيد المدى، ربما يكون له علاقة برؤية ما يمكنني القيام به... أشك في ذلك. إنهم جميًعاً عنيدون جداً بهذه الطريقة، كما ترى. لكن دعني أوضح لك أنني لم أخسر أي مباراة سجال مع أي منهم. لقد أخبرتهم أنهم إذا هزموني في أي وقت سأجعلهم القائد على الفور.

يُوْمًاً ما، قد تجد أليس الصغيرة طريقة لهزيمتي. باختصار، أنا أتطلع إلى هذا. أريد أن أرى ما يمكن أن يفعله سيفك، إذا كان سيفك حقًا قد ضريرهم يميناً ويساراً." "... تبدو واثقاً جدًا."

كان يوجو قد انتهى من ترديد الجزء الأكبر من فنونه المقدسة قبل ثوانٍ قليلة. لكن شيئاً ما بشأن التركيز الشديد المقترب بأعصابه سمح له بتمتمة البيان دون أن يفقد السحر المخزون.

لذلك كان بيركولي يعترف بأن خطابه الطويل كان يهدف إلى إعطاء أوجيو الوقت الكافي لإظهار أقوى قدراته. كان يعلم أنه مهما كانت هذه القدرة، فقد كان بإمكانه التغلب عليها في المرة الأولى التي رآها فيها.

وبقدر ما كان من المحبط أن يعترف، حتى لو كان بإمكانه القبض على بيركولي باستخدام كروم الورود الجليدية، لم يكن لدى يوجيو أي ثقة في قدرته على استنزاف حياة الرجل. لقد كانت تقنية مصممة لإيقاف الحركة، بعد كل شيء. وهذا بالتأكيد لن يكون فعالاً تماماً ضده أيضاً. في أفضل الأحوال، قد يوقفه لبعض ثوانٍ. كيفية استغلاله لتلك اللحظة القصيرة ستحدد نتيجة المعركة.

نهض إيجو من الحمام والماء يتدفق من جسده. تسبب مجرد صعوده الدرجات الثلاث إلى الممشى الرخامي في خفقان الجرح في صدره بشكل مؤلم. لن يكون لديه القوة للشفاء من الهجوم التالي.

"هيه! تعال إلى يا فتى ودعني أحذرك لن أتساهل في المرة القادمة."

ضغط على مقبض سيف تقسيم الوقت المدسوس في وشاح ثوب الكيمونو الخاص به وضحك ضحكة مكتومة. على الممشى على بعد عشرين ميلًا، لوح إيجيو بسيف الوردة الزرقاء أمامه. مع وجود الفن على أهبة الاستعداد، كان النصل مغطى بالفعل بصقبيع رقيق، مما أدى إلى غبار البخار الذي يحوم بالقرب منه بالجليد.

سيكون لدى كيريتو عودة سريعة في موقف كهذا.

لكن فم يوجو كان جافاً ومتصلباً وغير قادر على العمل بسلامة. أخذ نفساً عميقاً ونطق بحذر كلمات التفعيل للتحكم المثالي في السلاح.

"تعزيز... التسلح."

هبت ريح باردة من قدميه واندفعت في جميع الاتجاهات. وقلب سيفه ليحمله في الاتجاه المعاكس وضرره مباشرة في الأرضية الحجرية. وعلى الفور، تجمد الماء على الرخام الأملس على سطح المرأة. وبصوت يشبه صوت انقسام الشجرة، اندفع شريط الجليد نحو بيركولي.

كان عرض الممشي خمسة مل، لكن عرض موجة جليد سيف الوردة الزرقاء كان عشرة تقريباً. كان سطح الماء على كل جانب من جنبي الحجر قد اكتسب طبقة جليدية، لكن انتشارها كان أضعف وأبطأ بسبب حرارة الماء. ومع ذلك، لم تكن هناك أعدار ممكنة في هذا المنعطف اليائس.

ركز إيجيو كل أفكاره في يده اليمنى، وأمسك السيف بإحكام أكثر من أي وقت مضى. زأر، ولم تتبت الأرض المتجمدة أشواكاً حادة بل أشواكاً حادة. وشكلت عموداً سميكاً من الجليد الذي مرق الممشي نحو بيركولي، وغضت المسامير اللامعة الشرسة الأرضية بأكملاها. لكن القائد اكتفى بالتشبث في فمه وظل واقفاً في انحاء خفيفة. لم يكن لديه أي نية للهروب إلى الماء.

عندما رأى خصميه يقف صامداً كالحصن، أدرك إيجيو ما كان عليه فعله. إذا لم يخاطر بكل شيء في هذا القتال، فلن يفوز أبداً.

وسحب سيف الوردة الزرقاء من على الأرض وانطلق خلف بساط الجليد. ستستぬ له الفرصة السانحة عندما وصلت عشرات الرماح الجليدية إلى بيركولي.

وبطبيعة الحال، كان بإمكان القائد أن يرى إيجيو يندفع نحوه، لكنه لم يُظهر أدنى رد فعل. لقد قام ببساطة بفرد قدميه وأطلق القوة في السيف على جانبه الأيسر.

"!Hrrng"

صرخ وأرجح. لم يكن بساط الرماح الجليدية في المدى بعد، لذا لم تقطع الشريحة القوية سوى الهواء الفارغ - لكن سيف تقسيم الوقت كان بإمكانه قطع المستقبل.

كراءااااش

وبعد نصف ثانية، انفجرت مجموعة كبيرة من الصواعد الجليدية. لم تنجح واحدة منها في تجاوز الشريحة التي وضعها بيركولي أمامها. وبثقة تكاد تكون مقيدة، أعاد القائد نصله إلى وضع مستقيم للاستعداد لمتابعة أوجيو.

لكن يوجيو كان العدو في مرمى بصره الآن ورفع سلاحه عالياً فوق رأسه. التقطت شظايا الجليد الصغيرة التي كانت تطفو حوله الضوء المنبعث من السقف، مما أدى إلى تشويش رؤيته، لكنه أثر على عدوه بنفس القدر.

"سيلا"

"!Roahhh"

لقد هدرا معاً. تتبع سيف يوجو خطأ أزرق شاحباً في الهواء، بينما قابل سيف بيركولي سيفه بأثر رمادي خلفه.

وفي اللحظة التالية، تحطم سيف إيجو بصرخة رقيقة من الصفيح.

اتسعت عينا بيركولي قليلاً، ربما لأنه فوجئ بعدم وجود مقاومة. بالكاد شعر إيجو بشيء

لكنه كان يعلم أن ذلك كان قادماً. قبل هجومه مباشرة، ألقى أوجيو بسيف الوردة الزرقاء جانباً وكسر قطعة جليدية ليستخدمنها كسلاح.

وقد لوح بيركولي بسلاح يوجو ليحرفه عن مساره. لو كان السيف من الفولاذ المناسب بدلاً من الجليد، لكان التأثير

أوقعه على عقبيه. ولكن نظراً لأن الجليد استسلم ببساطة دون مقاومة، فقد سمح لإيوجو بمواصلة الاندفاع إلى الأمام بسرعة، متجاوزاً دفاعات ييركولي.

"نعم!"

أدّار جسده وضرب بكتفه الأيسر في بطن القائد. كان هذا هجوماً غير مسلح من أسلوب عين كراد المسمى بـ "كسر النيزك" - من المفترض أنه يشير إلى صخرة من السماء تخترق أي شيء في طريقها. لم يتم تفعيلها من الناحية الفنية، لأنّه لم يكن ممسكاً بسيفه، ولكن عندما اقتربت هذه الضربة مع انقلاب الرجل غير المتوقع، نجحت في إفقاد الرجل الضخم توازنه، مما أدى إلى تعطيل مركز جاذبيته.

عادةً ما كان يوجو سيواصل الضربة بتمريرة مستوية على اليمين. ولكن بدلاً من ذلك، قام الصبي بفرد ذراعيه والتفافه حول خصر القائد.

"نواه..."

أطاحت هذه الدفعة المرتجلة بالرجل الضخم إلى الخلف، مما أدى إلى إرخاء نصفه العلوي. ستكون هذه الفرصة الأولى والأخيرة.

"يااااه!" صرخ يوجو وهو يخفى ألم جرحه في زئير رجولي، وقدف القائد بنفسه بكل قوته نحو الحمام على اليمين. شد بركولي رجله اليسرى في محاولة للمقاومة، لكن نعله العاري انزلق على الحجر الجليدي. وبعد أن أصبح محمولاً في الهواء، وخزته لسعة الهبوط في الماء في صدره.

لكن هذا الإحساس لم يكن شيئاً يذكر مقارنة بالبرد الذي كان يعيي الأبصار ويغلفها بالكامل.

"ما هذا...؟!" صرخ "يركولي" مرة أخرى، مع تشبع "إيوجو" بخصره. كانت مياه الاستحمام حارقة قبل دقائق فقط، والآن أصبحت متجمدة تقريباً. لا عجب أنه كان مصدوماً.

أمسك إيوجو الرجل بيده اليسرى واستخدم يده اليمنى للبحث في أرضية الحمام.
يجب أن يكون هنا...

نصفها بتصميم دقيق، ونصفها الآخر بالحظ، لامست أصابعه مقبض سيفه
المألف.

وبعد فترة وجيزة، ألقى بيركولي إيوجو من فوقه بقوة غاشمة وبدأ في النهوض،
ولكن ليس قبل أن يغرس إيوجو سيف الوردة الزرقاء في قاعدة الحمام ويأمره قائلاً:
"تحرر!"

كان هذا هو المنعطف الحاسم في المعركة.

جمد سيف الوردة الزرقاء نسبة صغيرة فقط من الحمام الواسع. كان لا يزال
هناك الكثير من الماء الساخن حوله. من أجل تجميده كله، كنت ستحتاج إلى
عشرة من طوافي الفنون المقدسة الذين يولدون عناصر الجليد لمعظم ساعة.
ولكن لم يكن هناك خيار آخر هنا.

لقد أطلق التحكم المثالي في السلاح العنان لذاكرة السيف، مما أدى إلى ظهور
قوة يستحيل أن تكون مستحيلة لولا ذلك. كان الكاردينال الحكيم الغامض هو
من قال ذلك. لقد جعلت إيوجو وكيريتوي يسافران في مسار ذكريات سيفيهما
ليضععا معًا فنون التحكم المثالي لكل منهما.

كان سيف الوردة الزرقاء الخاص بـ Eugeo كائناً إلهياً جاء في الأصل من قطعة
الجليد التي كانت تقع في أعلى قمة في جبال النهاية في الشمال. كان الجو
بارداً هناك حتى في منتصف الصيف، ولأن الجليد فشل في الذوبان طوال العام،
فقد أبقى جميع المخلوقات بعيداً. ولعقود وعقود، قضى ذلك الجليد الأبدي في
عزلة تامة.

وفي أحد فصول الربيع، هبّت نسمة هواء فوق الجبال وأسقطت بذرة صغيرة
بالقرب من الجليد الأبدي. ويوماً بعد يوم، سمح الجليد بذوبان جزء صغير من
نفسه ليوفر كمية صغيرة من الماء للبذرة. وفي نهاية المطاف، وجدت جذورها
وتبرعمت رغم البرد القارس، وعندما حل الصيف، تفتحت زهرة صغيرة ولكنها
جميلة. كانت وردة أكثر زرقة من سماء الشمال.

كان الجليد الأبدى مبتهجاً بالحصول على صديق أخيراً، وكان الجليد الأبدى يتحدث إلى الزهرة في كل فرصة. ولكن في أحد الأيام، بينما كان الخريف يقترب من نهايته، قالت الزهرة: "لن أتمكن من النجاة من برد الشتاء. سنفترق قريباً".

رثى الجليد. بكى وبكت على فقدان صديقها الوحيد الذي انكمش جسدها. قالت الزهرة: "قبل أن أذبل وأذبل، هلا حبسني بداخلك؟ بهذه الطريقة، حتى بعد أن أموت، سيبقى جسدي إلى الأبد".

حق الجليد الأبدى أمنية الوردة الزرقاء. من دموعها، شكلت بعناية بركة من الماء حول الوردة الزرقاء وصلت، تجمّد، تجمّد، تجمّد إلى الأبد. كانت الصلاة قوية جداً، حتى أنها جمدت قلب الجليد نفسه.

عندما تجمدت الوردة الزرقاء داخل الجليد، لم يعد الجليد المتجمد يتكلم أو يفكر بنفسه. لقد ذرفت الكثير من الدموع لدرجة أن الشيء الوحيد المتبقى على قمة الجبل كان قطعة من الجليد التي استطال شكلها على شكل سيف، مع وردة زرقاء واحدة محصورة بداخلها.

ربما كان كل ذلك مجرد حلم راود يوجيو داخل تلك المكتبة الضخمة. لم يكن لديه أدنى فكرة عن كيفية تحول تلك القطعة الجليدية الخشنة التقريرية من السيف إلى سلاح حقيقي وانتقالها من القمة إلى الكهف الذي تحتها، حيث كان التنين الأبيض يخبيها. وبالطبع، كان من المستحيل أن يكون لقطعة من الجليد والوردة عقول ومشاعر.

ومع ذلك، إذا كان من المفترض أن يكون مجرد حلم، فكيف كان لا يزال يشعر بشكل ملموس بتلك الصلاة من قطعة الثلج التي بداخله؟ أمنية أن يتجمد كل الحزن والألم والحياة وحتى الوقت نفسه إلى الأبد...

امتحني قوتك يا سيف الوردة الزرقاء!

"حرر... تذكر!"

كانت هذه هي المرحلة الثانية من التحكم المثالى في السلاح: أمر تحرير الذكرة، وإطلاق طاقة السلاح المخبأة بالكامل. قال كاردينال إنهم لم يكونوا متقدمين بما يكفي لاستخدامه بعد، ولكن ربما يستطيع الآن - وإن لم يكن الآن، فمتى؟

اهتز السيف في يده.

ثم كان هناك صوت مذهل لأنواع زجاجية لا حصر لها تحطم دفعة واحدة في جميع أنحاء الحمام. انتشرت حلقة من الضوء الأزرق الساطع بسرعة من يد يوجو. تجمدت كل المياه التي لامستها بسرعة كبيرة، حتى أن التموجات كانت محفوظة.

في ثوانٍ معدودة، كان الحمام الهائل أبيض متجمداً. أجبرت البرودة الرهيبة والمعيقية إيوجو على التأوه من شفتته. لن تشعر أبداً بدرجة حرارة بهذه البرودة، حتى لو كنت واقفاً عارياً في غابة روليد في منتصف الشتاء. إذا أغمض عينيه، فلن يكون قادرًا على معرفة ما إذا كان الجليد على جلده أو الحديد المحترق.

أراد أن يزيل الصقيع الذي كان يبيض رموش عينيه، لكن يده اليسرى كانت تحت الماء ممسكة برقولي، بينما كانت اليمنى تحمل سيف الوردة الزرقاء في قبضة عكسية بالقرب من الروبوت. لم يكن بإمكانه أن يزيل البثورات إلا بالغمز بسرعة ليتمكن من رؤية عدوه من خلال الضباب الكثيف.

كان بيركولي قائداً فرسان النزاهة عالقاً في الجليد حتى رقبته. ولأنه كان يحاول دفع نفسه لأعلى، كانت كلتا يديه اليسرى واليمنى التي يحمل بها السيف بالقرب من قاع الحمام. ومثل أوجيو، كان عاجزاً عن الحركة.

تدمر القائد، وتتساقط رفاقات الثلج الصغيرة من حاجبيه ولحيته. "ما كنت أظن أنني سأرى مبارزاً يلقي بسيفه في وجه العدو... هل هذا تكتيك من ابتدارك؟

"لا"، كافح يوجيو ليقولها من خلال شفاه مخدرة. "لقد علمتني إياها شريكي. قال إن أي شيء في ساحة المعركة يمكن استخدامه كسلاح أو فخ." أغمض "بيركولي" عينيه وبدأ أنه يفكر في هذا الأمر، ثم انفجر مبتسمًا. المزيد من قطع الثلج

يتناثر من شفتيه

"همم. أرى ذلك الاستفادة من وضع الأرض... حسناً، سأعترف بأنك تفوقت عليّ، لكنني أخشى أنني لا أستطيع أن أعترف بالهزيمة أمامك." أخذ نفساً وكتمه.

كان يوجيتو متوراً، متسائلاً عما ينوي فعله. إذا بدأ الرجل في تردید فن مقدس، فسيتعين عليه إعداد فن مضاد على الفور.

انفتحت عيناً بيروكي الزرقاء الشاحبتان. وانفرجت شفتاه لتكتشف عن أنیاب حیوان مکشوفة تتبعث منها صرخة متقطعة.

"!!!!Nrrrrng"

ارتفعت عدة عروق سميكة على جبهته. وانعقدت حبال من العضلات على أجزاء من رقبته الظاهرة فوق الجليد، مما جعل بشرته حمراء زاهية.

"ماذا...؟" شهق إيجو. كان بيروكي يحاول اختراق الجليد السميك باستخدام قوة العضلات فقط.

كان الأمر مستحيلاً. حتى مع وجود حركة كاملة ومساحة واسعة، كان من الصعب أن تحاول كسر كتلة من الجليد بهذا السُّمك بيديك العاريتين. وكان يحاول القيام بذلك بينما هو مسلول الحركة تماماً من الرقبة إلى أسفل.

كانت أسنانه البيضاء المشدودة تصدر صوتاً يشبه صرير أسنانه البيضاء المضمومة. احترق عيناه الزرقاء وكأنهما كانتا على وشك أن تتبعث منها أنوارهما. حتى الهواء المحيط به تحت الصفر لم يستطع أن يمنع إحساساً أكثر برودة من أن يسري في عموده الفقري.

ثم حدث صدع صغير ولكن لا يمكن إنكاره.

كان هناك خط كسر يمر عبر الجليد بينهما. انشق وانقسم إلى قسمين. ثم آخر. ومرة أخرى، أدرك يوجيتو أن هذا الرجل كان نموذجاً خارقاً وغير عادي. لقد تم اختيار فرسان الإنجيليات من بين حفنة من

أفضل المحاربين في جميع الإمبراطوريات، وكان هذا الرجل يقف فوقهم جميعاً. كان أقوى مقاتل في العالم. أسطورة حية أمضى قرناً أو قرنين من الزمان في المعارك.

لا يمكن أن تحدث لحظة واحدة من الإهمال أمام خصم كهذا الخصم. بالطبع، لم يتوقع أوجيو أن تجميد نفسه والعدو على حد سواء سيكون نهاية المعركة. فقد كانت معركة استنزاف قسرية مع انخفاض قيمة حياتهما.

في أعماق سطح الجليد، أمسك يوجيو بمقبض سيفه الذي كان لا يزال في حالة تحrir الذكرة، وركز أفكاره. إذا كانت الذكريات التي رآها صحيحة، فإن سيف الوردة الزرقاء كان له نشأة مختلفة قليلاً عن سيف كيريتوكو الأسود، وسيف ييركولي الذي يقسم الزمن، وسيف فاناتيو الذي يقسم السماء. فعلى عكس سيفهم، كان لسيفه كيانان مختلفان لمصدره: الجليد الأبدى والوردة المحبوبة بداخله.

كانت قوة الثلوج هي تجميد كل الأشياء. وكانت قوة الوردة... أن تجعل الحياة نزهر.

"أزهر يا ورود زرقاء!" صرخ، فانتشرت برامع لا حصر لها على سطح الجليد. كانت تدور وهي تنموا، وتمتد بثلاث زرقاء صافية رقيقة مثل شفرات العلامة. تفتحت كل وردة مع رنين الجرس، حتى أصبح هناك المئات والمئات من الزهور. كان منظراً جميلاً بشكل مدهش وفاسياً بشكل لا يمكن فهمه - كانت الزهور تنموا وتنفتح من خلال استهلاك حياة يوجو وبرسكولي.

شعر بتخدر أطرافه، وخدرت رؤيته. ولم يقتصر الأمر على عدم شعوره بالبرد فحسب، بل إنه لم يشعر حتى بصلابة الثلوج الذي يضغط على جلده. لقد غطى انعدام الإحساس بالخدر جسده بالكامل.

كان أحمرار جلد "ييركولي" يتتحول إلى شحوب أيضاً؛ فقد كانت محاولة اختراق الجليد تستنزف كل قوته. ولأول مرة في القتال، لم تعد ملامحه الفخورة تبدو واثقة تماماً.

"يا فتى... هل كنت تخطط للإطاحة بكلينا... منذ البداية؟"

"لا تفهموا... الفكرة الخاطئة"، قالها إيوجو ممزوجاً وهو يكافح لرفع جفونه الثقيلة. "المنطقة الوحيدة التي قد يكون لي فيها أفضلية... هي كمية... الحياة. لقد عانى فاناتيتو من نفس الجرح الذي عانى منه شريكي وانهار في نفس اللحظة... مما يعني أن فرسان النزاهة لا يزال لديهم نفس القدر من الحياة مثل الناس العاديين... أليس هذا صحيحاً؟"

وبينما كان يتحدث، بدأت نقاط الضوء اللامعة تطفو من مئات الورود الجليدية. اختفى الآن الصوت المدوي للصبابير الرئيسية التي تزود الحمام بالماء، في إشارة إلى أن الجليد قد وصل حتى إليها.

كان كل من بيركولي وإيوجو مغطى بالكثير من الجليد، ولم يكن مكشوفاً سوى وجهيهما. لو كان بإمكانه رؤية نوافذ ستاسيا الخاصة بهما، لكان قد أشارا إلى أن حياتهما كانت تنخفض بمعدل ينذر بالخطر. قاوم أويوجو باستماتة رغبته المفاجئة في النوم، وأبقى فمه يعمل.

"استناداً إلى مظهرك... أفترض أنك أصبحت فارساً بعد أن بلغت الأربعين... وهذا يعني أن أقصى قيمة لحياتك منخفضة. لكن حياتي قريبة من ذروتها... حتى بعد تلقي تلك الضربة، يجب أن يظل رقمي أعلى. كان ذلك رهاني."

لم تكد الكلمات تخرج من فم إيوجو حتى انفتحت عيناً بيركولي. التوى وجهه، مما أدى إلى كسر رقاقة الثلج المتبدلة من جبهته وأنفه. "ماذا بحق الجحيم... هل قلت للتو؟"

لقد كان من الصعب أن تبقى واعياً فقط، ولكن كانت هناك نار مشتعلة تستعر في عيني القائد. "عندما أصبحت فارساً...؟ أنت تتصرف وكأنك تعرف كيف كانت حياتنا السابقة.".



أغمض إيوجو عينيه، واستجتمع كل قواه المتبقية للردد، "لا يمكنني... مسامحة... ذلك الجزء منكم أيها الناس".

تسبب الاندفاع المفاجئ للمشاعر من أحشائه في فقدانه الشعور لفترة وجيزة في جميع أنحاء جسده. "لقد نسيتم من أنتم وما أنتم عليه... أنت لا تعرفون شيئاً عن الشكل الحقيقي لكنيسة الأكسيوم التي تخدمونها... وتنظرون بأنكم الآخيار، حماة القانون الحقيقيون الوحيدين. أنت لست فرساناً أنزل عليكم من السماء من قبل الحبر الأعظم. لقد ولدت من أم منحتكم اسم بيركولي أنت إنسان مثلي تماماً!".

وفي تلك اللحظة، وفي تلك اللحظة، أدرك إيوجو من هو الرجل العظيم.

كانت الصدمة مفاجئة جداً لدرجة أن شهقة هربت من شفتيه. بيركولي...
اسم الرجل في القصص القديمة التي كان جده يرويها له. لقد أسس قرية روليد منذ ثلاثة عشر عاماً وخدم كأول رئيس لرجالها. ذهب للتنقيب في الكهف تحت جبال النهاية، حيث تسلل إلى التنين الأبيض النائم بحثاً عن السيف الأسطوري... سيف الوردة الزرقاء الذي كان الآن في يد يوحو اليمني.

وللحظة، تسائل للحظة عما إذا كان هذا أحد أحفاد بيركولي الذي يشاركه اسم بيركولي، ولكن بعد ذلك تخلى إيوجو عن هذه الفكرة.
عندما منعت حياة فرسان النزاهة من أن ترسم مسارها الطبيعي، أصبحت الشيوخوخة مستحيلة. ها هو ذا، بشحمه ولحمه. البطل الذي أعجب به إيوجو في طفولته... وبطل رواية "بيركولي والتنين الأبيض الشمالي"، الحكاية الخيالية التي لم يفكرا فيها منذ أن أخذت أليس في ذلك الصيف.
والآن فقط، لم يعد الرجل يتذكر أي شيء عن حياته عند تأسيس روليد.

بطريقة ما، تعافي إيوجو من صدمته القصيرة ولكن الهائلة. "ب... بيركولي.
أنت... يجب أن تتعرف على... سيفي."

على بعد بضع بوصات تحت سطح الجليد، سيف الوردة الزرقاء

كان لا يزال متوجهًا ينفث قوته التي تقشعر لها الأبدان. نظر قائد الفرسان وبطل أسطورة عمرها ثلاثة عام إلى أسفل تحت الجليد. انتفع فكه الصلب، وخرج الهواء من بين أسنانه المضمومة. تفاجأ إيجو بإجابتة النهائية:

"... أعتقد... أنني... رأيته... من قبل..."

أغمض عينيه ببطء، ثم فتحهما مرة أخرى.

"عندما قتلت الحامي الشمالي... كان هناك سيف مماثل... في مخبئه..."

نسى إيجو المذهول كل شيء تقريبًا عن البرد القارس الذي كان يحيط به.
"عندما... قتلت...؟"

ومضت صورة في رأسه وهو يستكشف الكهف الشمالي مع أليس، قبل ثمان سنوات. كانت هناك مجموعة من العظام الضخمة داخل الغرفة المركزية للكهف. كانت عظاماً هشة - مقاطعة مع جروح شرسة - لم تكون من أنبياء أو مخالب حيوان بري ولكن من أداة معدنية تلوح بها أيدي البشر.

"عظام التنين تلك... هل فعلت ذلك...؟ قتلت التنين... من القصة...؟"

وعلى الرغم من الجليد الذي كان يحيط به، إلا أن كرة ملتهبة من المشاعر ارتفعت في حلقه. هز إيجو رأسه وهو يشعر بشيء يتسرّب من عينيه. "هل نسيت حقاً كل شيء...؟ ييركولي، في القرية التي ولدت فيها، يعرفك الجميع من كبار السن إلى الأطفال الصغار كبطل. لقد كنت سلفنا، الرجل الذي قطع مسافة طويلة من المدينة الكبيرة ليؤسس قرية في أرض فاحلة بعيدة. لقد اختطفك العبر الأعظم، وغطى على ذكرياتك، وجعلك أول فارس الزاهة. وليس أنت فقط - فاناتيyo، إلدرى، أليس... الجميع. قبل أن يصبحوا فرسان الزاهة، كانوا جمیعاً... بشرًا، مثلـ تمامـاً".

"غطيت... ذكرياتي...؟"

كانت نظارات ييركولي ثابتة وثابتة طوال المباراة،

لكنه الآن كان غير مؤكداً، مركزاً على نقطة غير محددة في المسافة. وبصوت بالكاد يمكن سماعه، تتم قائلأً: "لا يمكنني... أن أقبل ما قلته... على ظاهره. لكن... سأعترف، لقد كنت... متشككاً... لفترة طويلة... أني كنت فارساً مقدساً أحضر إلى هنا من السماء..."

كانت عضلات بيركولي مسترخية مرة أخرى، ولم تعد مشدودة. كان الصقيق يغطي ملامحه الرجولية مرة أخرى. تجمدت الدموع على وجهي يوجو أيضاً، واختفت في طبقة الجليد التي تغطي وجهه.

إن معرفة أن بطل "بيركولي والتنين الأبيض الشمالي" قد قتل بالفعل الشخصية المحورية الأخرى في الحكاية ملأت إيوجو بشعور من الخسارة العاجزة. كانت قوة الحبر الأعظم تفوق تصوره بكثير، إذا كان من الممكن التلاعب بأعظم المحاربين وتحويله إلى فارس مخلص. ربما كان من المستحيل أن يكون هناك طريقة يمكن بها لمجرد طالبين من طلاب السيف أن يفعلا أي شيء حيال المسؤول... وكنيسة أكسيوم.

في الجزء الخلفي من ذهنه، كان إيوجو يشعر بأن الورود الزرقاء تمتص حياته باطراد. سيكون الأمر نفسه بالنسبة لبيركولي. من خلال الصقيق الضبابي، كانت عيناه الرماديتان الزرقاء نصف مغمضتين، وكان بالكاد واعياً.

إذاً كلانا سيخسر...

أشعل هذا الإدراك شرارة صغيرة من العزم في قلبه، ورفض الاستسلام الآن. لكنه لم يستطع حتى تحريك زعنفة. تحت الجليد، كان يشعر بأن قبضته على سيف الوردة الزرقاء تحتضر...

"هوه-هوه! يا له من منظر عجيب"، قالها صوت حاد مزعج مثل كشط أسنان الشوكة على صفيحة معدنية.

من خلال عينين غائمتين، شاهد أويجو خيالاً غريباً يتمايل على طول الممر نحوهم. بدا أنه كان شخصاً، لكنه كان مستديراً للغاية. كان الأمر كما لو أن شخصاً ما قد ربط أطرافاً صغيرة بشكل هزلي بجذع عملاق على شكل كرة. لم يكن هناك

الرقبة على الإطلاق، فقط رأس مستدير مماثل ينمو مباشرة من منطقة الكتف.
بدا مثل رجل الثلج الشتوي للطفل.

لكن ثياب هذا الرجل كانت زاهية بشكل يلفت الأنظار. فقد كان نصفه الأيمن أحمر فاتحًا، بينما كان نصفه الأيسر أزرق اللون، مع وجود أطنان ذهبية اللون لتثبيت بطنه المستدير. وكان بنطلون الرجل أيضًا مشقوق اللون، وكذلك حذائه.

لم تكن هناك شعرة واحدة على رأسه المستدير، فقط قبعة ذهبية مائلة ترتكز على فروة رأسه الملساء. كانت تشبه في شكلها قبعة كاردينال في المكتبة الكبرى، ولكن بدون ذوقه الرفيع. وفوق كل هذا، كان طوله بالكاد يزيد عن ميل واحد.

تذكر يوجو مهرجان الانقلاب الصيفي في منتصف الصيف في الحي السادس في سنتوريا، حيث كانت هناك فرقة من البهلوانيين المتنقلين تضم مهرجاً يركب الكرة ويرتدى ملابس مماثلة. ولكن كان واضحًا من النظرة التي ارتسمت على وجه الرجل أنه لم يكن المقصود منه جلب البهجة والضحك.

كان من المستحيل تخمين عمره. كانت بشرة الرجل بيضاء بشكل غير عادي، وكان أنفه مستديراً، وخدوده مترهلة. وكانت شفتاه الحمراوان الزاهيتان مفتوحتان على مصراعيهما في ابتسامة متلصصة. كانت عيناه رقيقتان جداً وهلاميتان على شكل هلال، وكانتا مقلوبتان بحيث بدا وكأنه يضحك، لكن النظرة في عينيه نفسها كانت باردة.

قفز المهرج ذو اللونين الأحمر والأزرق على طول الممشى، ثم قفز بقوة على الحمام المتجمد. طحن حذاءه المدبب بتهدیده اثنين من ورود الجليد الرقيقة.

"هوه-هوه، هوه-هوه، هوه-هوه، هوه!" ضحك ضحكة خافتة، على الرغم من أنه لم يكن واضحًا ما الذي وجده مسليناً. صفق الرجل الصغير بيديه واستمر في تحويل الورود القريبة إلى شظايا من الزجاج. تقدم نحو إيوجو ويركولي وهو يطحّن بصوت عالٍ طوال الوقت.

وتوقف على بعد بضعة أميال منهم، ثم ركل وردةأخيرة من أجل أن يطمئنها، ثم نظر إليهما أخيراً. وانفرجت شفتاه الحمراوان عن شفتيه الحمراوين وأطلق ذلك الصوت البشع.

على الرغم من أنه بدا فاقداً للوعي تماماً قبل ثوانٍ فقط، إلا أن بيركولي فتح فمه المرتجف ليصدر صوتاً منخفضاً. "أيها السيناتور الأول... تشوديلكين... ليس لديك أي سبب للتدخل في معركة بين المبارزين... أيها الأحمق..."

"هوه-هوه-هوه! ضحك المهرج الصغير ضحكة خافتة وهو يصفق بيديه ويقفز في مكانه. "أيها المبارزون! معركة! أوه، كم تضحكني يا هوه-هوه-هوه!"

همس ضاحكاً بطريقة لم يفعلها أي إنسان من قبل. "كلمات جريئة، صادرة

من الرجل الذي أصبح ناعماً كالغيمة

ضد هذا الخائن القدر أنت لم تستعمل الجانب الآخر من سيفك القاطع
للزمن، أليس كذلك أيها القائد؟ كان بإمكانك أن تقتل هذا المغدور المتغطس
قبل أن ينطق بكلمة واحدة لو أردت! وهذا بحد ذاته خيانة لسيادتنا
العظيمة!!

"آخر... لقد قاتلت... بأقصى ما أستطيع... والأئم من ذلك أنك كذبت علي...
هذا الفقى... ليس قاتلاً من إقليم الظلام... إنه أكثر إثارة للإعجاب من فتى مقرف
مثلك.".

"سييلانس! سأقتل رأسك من جسدي!" صرخ الرجل الصغير. انتفخت عيناه، وواثب في الهواء مثل الكرة، ثم هبط بقدميه أولاً على رأس بيروكولي. ثم تذبذب ذهاباً وأياباً على جثمانه وهو يصرخ ويواصل الصراخ.

"إن السبب الوحيد الذي يجعلنا نواجه هذه المشكلة في المقام الأول هو أنكم أيها الفرسان الملعونون لا يمكن الوثوق بكم للقيام بعمل واحد بشكل صحيح! لقد ضررتم ضريباً مبرحاً من قبل زوج من الأطفال البائسين، وأخشى أن الضحوك يهدد بتمزيق جلد جانبي! عندما تستيقظ سيدتي سنعيد النظر في كل واحدة من

وعلى أقل تقدير، ستم إعادة معالجتك أنت ونائب القائد، يمكنني أن أخبرك بهذا القدر!"

"ما الذي... ما الذي... تتحدث عنه... بحق الجن؟"

"يكفي منك. اخرس، اخرس. فقط أخلد للنوم."

رفع الرجل الصغير الجانم فوق رأس بيركولي إصبع الخنصر من يده اليمنى في إشارة مسرحية. ثم لعق شفتته الحمراوين وصرخ قائلاً: "سيستم كاعال! ديب فريز! وحدة التكامل، المعرف صفر صفر واحد!"

كان الفن المقدس غير مألوف تماماً. لقد كانت رمية قصيرة جداً، وهذا يعني أنها لن تكون فائقة القوة، إذا كانت هجوماً. ومع ذلك...

"هرنخ"، نخر بيركولي. ثم بدأ جسمه - شعره وجلد و حتى ملابسه - يتتحول إلى اللون الرمادي الداكن. لم يكن ذلك تأثير التجميد بقدر ما كان يحوله إلى تمثال حجري. انطفأ الضوء من عينيه، وتحول جسده تحت الجليد إلى لون الطين. وأخيراً، قفز المهرج الصغير الغريب، رئيس مجلس الشيوخ تشوديلكين، من على رأس القائد بيركولي.

"هوه-هوه-هوه، هوه-هوه، هوه-هوه، هوه-هوه... في الواقع الأمر، لم نعد بحاجة إلى رجل غريب مثلك، بعد الآن يا رقم واحد. لدينا يصدق أكثر فائدة الآن... أليس كذلك؟"

ثم ثبتت حدقتا المهرج الرقيقتان على يوجيو. تسابق خوف رهيب أبرد من أي جليد في عموده الفقرى.

كان ذلك عندما وصل إيجيو إلى أقصى حدوده. حاول التركيز على الأحذية ذات اللونين الأحمر والأزرق التي كانت تطحن الورود مع اقترابها منه، ولكن حتى ذلك كان مغطى تدريجياً بظلام دامس.

كيريتوا

...أليس...

كانت أسماؤهم هي آخر الأفكار التي راودت إيجيو قبل أن

أغمي عليه.

الفصل الحادي عشر

سر مجلس الشيوخ، قد يكون 380 هو

1

اجتاحت رعشة عنيفة جسدي، وانفجرت عيناي مفتوحتين.

كنت قد أغمضت جفوني فقط وظاهري مستندًا إلى الحائط، وبطريقة ما غفوت في النوم مباشرة. كان الأمر أشبه بأحد تلك الكوابيس التي تنسى فيها كل شيء بمجرد استيقاظك. لم يتبق منه سوى آثار الخوف والذعر.

جلستُ ونظرتُ حولي؛ لم يبدو أي شيء مختلفاً. كنا على حافة الشرفة الضيقة التي تحيط بوسط الكاتدرائية في الطابق الثمانين تقريباً. كانت الشمس قد غابت فوق منطقة هوريزون منذ وقت طويل، تاركة السماء مظلمة كالحبر المطحون حديثاً. لكن بغض النظر عن المكان الذي نظرت إليه، لم أجده الضوء الوحيد الذي وجدته قادماً من خلال طبقة السحب هو النجوم، لا القمر. شعرت بأنني سمعت جرس الساعة الثامنة منذ فترة، لكن لا يزال أمامنا بعض الوقت قبل أن تنعم علينا آلهة القمر بمواردها الضئيلة.

كانت الفارسة النراهاة أليس، كعلامة على الحذر تجاهي، راكعة على ركبتيها بعيداً جداً لدرجة أنها كانت تقريباً في نطاق رد فعل أقرب جرغول - أو، تابع - وعيناها مغلقتان. أردت استغلال وقت التوقف هذا للتحدث معها على أمل العثور على دليل يسمح لنا بتجنب الأعمال العدائية، لكن من الواضح أنها لم تكن مهتمة بالدردشة. لو كان يوجي هنا فقط، لكن بإمكانه استخدام خنجره من الكاردينال لوخز أليس وحل المشكلة على الفور.

أكل.

وماذا كان يفعل الآن...؟

والآن بعد أن فكرت في الأمر، في السنتين اللتين قضيتها منذ أن التقى بي بالقرب من روليد، لم يكن هناك موقف لم أستطع أن أراه فيه على الفور إذا أردت - حتى الآن. لقد نمنا خارج الأبواب في رحلتنا الطويلة إلى سنتوريا، وتذمرنا من مشاركة أرضية النزل الضيق، بل وشاركنا غرف النوم طوال فترة وجودنا في أكاديمية سوردرافت. كان الأمر ببساطة أمراً مفروغاً منه أننا كنا معاً دائماً، وعلى الرغم من أنني لم أكن أفكّر فيه دائمًا، إلا أنني شعرت بالوحدة بشكل غريب الآن بعد أن افترقنا.

لا، لم يكن الأمر بهذه البساطة.

هنا في العالم السفلي، العالم الافتراضي المطلق، وجدت أخيراً أول شخص من جنسي يمكنني أن أسميه حقاً أفضل صديق. كان من المخرج بعض الشيء أن أتعرف بذلك، ولكن هذه هي الحقيقة الواضحة.

قبل أن أقع في فخ لعبة SAO القاتلة، كنت أعتبر جميع الأولاد الآخرين في المدرسة صبيانين. كنت متتحفظاً في تفاعلاتي معهم. لم تتغير طبيعتي المتحفظة تلك كثيراً عندما حوصلت في تلك القلعة العائمة الافتراضية. كنت قد قابلت رجالاً مثل كلارين وعقيل الذين كانوا أشخاصاً طيبين ومتآلقين ووجدت معهم أرضية مشتركة، لكننا لم نصل أبداً إلى ذلك المستوى من الصداقة الحقيقية التي تكشف فيها عن أسرارك للآخر. حتى مع أسوأنا، أعمق علاقة حظيت بها على الإطلاق، لم أتمكن من الاعتراف بضعفي الداخلي حتى قبل لحظة انهيار آينكراد وكانت عقولنا أن تتلاشى.

لم أكن أعتقد أنني أمتلك نوعاً من القوة أو القدرة الخاصة التي لا يمتلكها أي شخص آخر. ما بين ألعاب القوى والدراسة، لم أكن متميزاً في أي مجال معين في المدرسة.

ولكنني عندما أصبحت أسير SAO، تم تصنيفي على الفور ضمن أفضل لاعبي اللعبة الذين يدفعون تقدمنا إلى الأمام، وهي متعة أعتقد أنها سحرتني. ومع ذلك، فإن

كانت الصفات التي ساعدتني على التميز هي مجموع خبرتي في الانغماس في ألعاب الغوص الكاملمنذ لحظة ظهورها لأول مرة، ومعرفة SAOknowledge المحددة التي خزنتها كمختبر تجريبي قبل الإصدار. لم يكن لأي من ذلك علاقة بموهبتي الفطرية أو قدرتي كشخص.

بعد أن حصلت على حرفي من SAO، كان لا بد من الحفاظ على سمعتي في الواقع الافتراضي باستمرار لئلا أفقد تلك الصورة القيمة. لقد كنت محاصراً بمعرفة أن الآخرين لم يعرفوني على أنني كازوتو كيريجايا الضعيف الهالك، بل على أنني كيريتوكيل، بطل لعبة الموت. ولم أستطع أن أنكر أنني كنت أقودهم (أقادهم نفسياً) إلى هذا الاستنتاج، على الرغم من أنني كنت أعرف في أعماقّي أنه كلما ازدادت طبقات تلك الحيلة التي تراكمت كلما ابتعدت عن الأشياء المهمة حقاً.

لذلك عندما أدركت لأول مرة بعد لقائي بـ Eugeo أنني لست مضطراً للظهور بأي شيء، اندھشت - وتساءلت عن السبب.

لأنه على عكسي أنا، هل كان لدى إيجو ضوء اصطناعي؟ لأنه لم يكن يعرف كيريتوكيل الساواهiero؟ لا، السبب الأعظم هو أنه هنا في العالم السفلي، المكان الذي كان حقيقياً وزائفًا في نفس الوقت، أويجو كان يتمتع بقدرة أكبر بكثير.

كانت موهبته الطبيعية في استخدام السيف هائلة. الإدراك، والجسم، وسرعة رد الفعل: كنت أقاتل في الكثير من عوالم الواقع الافتراضي، لكنه كان أعظم في جميع الفنون. إذا كان معالج المعركة الخاص بي في فلوكلايت هو وحدة المعالجة المركزية السيليكونية من الطراز الحالي، فإن معالج أويجو كان وحدة معالجة مركزية ماسية من الجيل التالي. كنت لا أزال ألعب دور المعلم بالنسبة له، ولكن كان ذلك فقط لأن لدي خبرة ومعرفة أكبر. إذا استمر إيجو في التحسن بوتيرة الحالية، فلن يمر وقت طويل قبل أن يتم تبديل مواقفنا.

مثل امتصاص الرمال للماء، استوعب إيجو جميع استراتيجيات الخفافيش التي بنيتها على مدى السنوات القليلة الماضية، والتي أسميتها بشكل كبير أسلوب إينكراد. لم يسعني إلا أنأشعر بسعادة ورضا عميقين وغريبين بتقدمه. لقد كان هذا اللعب بالسيف مصدر فخرى الشخصي، ومع ذلك لم يكن أكثر من تقنيات اللعب، وشعرت أن أويجو يتعلم و

جعلهم ملّاكاً له قد حول تلك المهارة إلى شيءٍ حقيقي لأول مرة.

إذا كان بإمكانك حل جميع المشاكل التي يعاني منها العالم السفلي والهروب بأمان مع سلامٍ ضوء إيجاد المقلب في عالم الواقع الافتراضي الذي يعتمد على البذور، فقد أردت أن يجعله يغوص في عالم الفهارس أونلاين بدلاً من ذلك - كنت متأكداً من أن المكعب الضوئي قادر على التفاعل مع جميع عوالم الواقع الافتراضي القائمة على البذور على حد سواء حتى يتمكن من مقابله أنسونا وليفا وكالين وجميع الآخرين. ها هو تلميذى الأول وصديقي المفضل، أقول لهم

لم أستطع الانتظار حتى تأتي تلك اللحظة. في تلك اللحظة، وللمرة الأولى، سأكون أخيراً على نفس مستوى العديد من الأشخاص الذين دعموني وساعدوني...»

"لماذا تبتسم ابتسامة عريضة؟"

أغمضت عيني، وقد أذهلني صوت صوت على يميني. استدررت لأرى أليس، التي كانت تراقبني بنظرة غير لطيفة. رفعت يدي بسرعة لأفرق زاوية فمي وأنا أحتج قائلة: "لقد كنت فقط... أفكّر في بعض الأمور التي تنتظريني..."

"استناداً إلى الابتسامة المتراخيّة التي كنت أراها، إما أنك متفائل هائل أو أحمق هائل. في الوقت الذي يكون فيه هروبنا من هذه الحافة الحجرية بعيداً عن أن يكون مضموناً".

لم تكن فترة الراحة التي قضيناها في جثمنا قد أخدمنا لسانها. لم أكن فاً ميليار مع أليس من روبيد، التي كانت الأساس الأصلي للأليس الفارسة، ولكن إذا كانت شخصيتها هكذا بعد إعادة تخزينها، يمكنني بسهولة أن أتوقع موقفاً في العالم الحقيقي، بعد الهروب مع يوجيو، حيث كانت ستصطدم مع بعض الأعضاء الأكثر عناداً في مجموعتنا، مثل سينون وليزبيث.

من ناحية أخرى، كان لا يزال هناك جبل حقيقي من المشاكل التي يجب حلها قبل أن أقرب حتى من تلك النهاية الجيدة النهاية. كانت أولى مهامنا هي الهروب من هذه الشرفة بتماثيلها المخيفة ذات التماشيل المخيفة، ولكنني لم أكن ما زلت أنتظر الموارد المكانية الالزمة لتوليد المزيد من خطافات التسلق؛ فقد كان

كما أن الموارد الذهنية والجسدية الخاصة بي - مثل معدتي الخاوية التي كانت تقرقر - كانت تصل بسرعة إلى أقصى حدودها.

فركت بهدوء بطني بيدي بلا مبالاة بينما كنت أؤلف أكثر تعابير الجدية التي أستطيعها. "أعتقد أننا سنكون قادرین على استئناف التسلق عندما يظهر القمر. ليست عملية صعبة للغاية طالما أنتي أستطيع صنع تلك الأوتاد. لا يبدو أن هناك المزيد من التوابع في الأعلى... المشكلة الأكبر، كما أراها، هي أنني جائع جداً، حتى أن مجرد التفكير في تسلق هذا الجدار الشاهق - بضع عشرات من الميل الأخرى يصيبني بالدوار..."

"... إنه ذلك الجانب منك الذي يظهر عدم انضباطك. إذن لقد فاتتك وجبة أو اثنتين. هل أنت حقاً طفلة لدرجة أنك لا تستطعين العمل على الإطلاق بدونها".

"أجل، أجل، أنا مجرد طفل، إلى آخره. يصادف أنني في منتصف فترة نموي. وخلافاً لكم يا فرسان النزاهة الخياليين، أنا في الواقع أفقد الحياة إذا لم أتناول الطعام بانتظام".

"فقط لك تكون على علم، فرسان النزاهة يشعرون بالجوع، ونحن نفقد الحياة إذا لم نأكل أيضاً!" ردت "أليس" بحدة.

في تلك اللحظة، انبعث صرير لطيف عالي النبرة من وسطها، ولم أستطع منع نفسي من الضحك. وعلى الفور، احمر وجهها على الفور وأزداد أحمراءً واندفعت يدها إلى مقبض سيفها.

تدافعت إلى الوراء حوالي خمسين سنتيمتراً وتلعمت قائلاً: "مهلاً، أنا آسف، أنا آسف! أنت على حق، أنت على قيد الحياة مثل أي شخص آخر. بالطبع أنت جائع أيضاً".

انحنيت على نفسي بشكل أصغر، وفي أثناء ذلك لاحظت إحساساً بشيء يتحرك في جنبي الأيسر. عندما لمسته، تعرفت على الفور على ملمسه، وشُكرت استعدادي السابق وجشعي العنيد.

"أوه! المن من السماء. انظروا ماذا لدى هنا".

أخرجت اثنين من الكعك المطهو على البخار. كنت قد وضعتهم في جيبي قبل أن نغادر مكتبة كاردينال. أكلت أنا وإيجو نصفهما في وقت سابق من اليوم، لكنني كنت قد نسيت أمر الاثنين الآخرين تماماً. لقد تأثرتا قليلاً بسبب القتال العنيف في وقت سابق، لكنني لم أكن لأتندر.

"لماذا كان لديك هذه في جيبي؟" سألت أليس وهي تبدو منزعجة تماماً من هذا الكشف المفاجئ.

"اضغط على جيبي، وستحصل على كعكتين"، قلت بشكل خفي، في إشارة إلى أغنية أطفال كنت متأكداً أن أليس لن تفهمها، ثم عرضت نافذة الكعك للتأكد من أن الكعكتين تتمتعان بحياة كافية لضمان السلامة. كانت تبدو رثة الآن، لكن كاردينال كانت قد صنعتها من بعض المجلدات عالية القيمة في مكتبتها، وكان معدل متناولها مرتفعاً بشكل مذهل نتيجة لذلك.

ومع ذلك، لم تكن الكعكة الباردة والقاسية المطهوة على البخار لذيدة كما كانت. بعد قليل من التفكير، قمت بفرد أصابعى وهتفت "نداء النظام. توليد العنصر الحراري".

لم يكن هناك ما يكفى من القوة السحرية في الهواء من أجل خطاف التسلق الكامل، ولكن كان هناك ما يكفى لشيء واحد صغير من الحرارة. ظهر القليل من الضوء الواضح فوق كفي. حركته بالقرب من الكعك في يدي الأخرى وقلت: "بور..."

ولكن قبل أن أتمكن من إنتهاء كلمة انفجرت، انقضت يد الفارس على فمي بسرعة البرق.

"ـمف؟!"

"هل أنت غبي تماماً؟ ستتحرقين حتى تتحرمي!" صرخت وعيناها مليئتان بالغضب والانزعاج والازدراء. انتزعت الطعام من يدي. تأوهت في خيبة أمل، بينما كان عنصر الحرارة الصغير يتبعثر.

لم تنظر إلى الفارسة حتى وهي تغلق يدها وتتلوك بطريقة غنائية: "توليد العنصر الهوائي... الحراري

عنصر... عنصر مائي."

ظهرت بين أصابع الإبهام والسبابة والوسطى أصوات برتقالية وزرقاء وخضراء. ومما أثار دهشتي، واصلت أليس الأمر وتلاعبت بالعناصر الثلاثة بطرق معقدة. في البداية شكل عنصر الرياح دوامة كروية طافت بجانبها الكعكتين. بعد ذلك أضافت عنصري الحرارة والماء، وعندما اختلطت العناصر الثلاثة، قامت بفك قيدهما.

سرعان ما تحول حاجز الرياح إلى اللون الأبيض النقي. بدا الأمر جذاباً وهادئاً، لكنني عرفت أنه كان في الداخل دوامة من الحرارة والبخار. بعبارة أخرى، كانت قد صنعت جهاز تبخير فوري.

وبعد ثلاثين ثانية، كانت العناصر الثلاثية قد أنهت مهمتها، وتمددت حتى اختفت. وسقطت الكعكتان في يد أليس الممدودة وهي منتفخة ومستديرة كما لو كانت جديدة تماماً، ويتصاعد منها البخار.

"H-h-here, give it— Wha...Whaaaaa" صرخت بينما كانت أليس تلتهم كلا الكعكتين المطهوتين على البخار قبل أن تتمكن من الوصول إليهما. توقفت قبل أن يصلوا إلى فمها وقالت بنبرة توجى بالجدية القاتلة: "أنا أمنزح". ثم ناولتني واحدة، فأخذتها بارياد شديد ونفخت فيها قبل أن آخذ قضمته كبيرة.

لقد فهمت أن كل شيء في العالم السفلي كان نوعاً من الأشياء الحلمية المأخوذة من مجموعة كبيرة من الذكريات - ولكن مع ذلك، أرسلتني الكعكة الطيرية المطهوة على البخار واللحم الطري النضر إلى حالة قصيرة من السكينة. لم يستغرق الأمر سوى ثلاثة قضمات فقط حتى يتلاشى الطعام الثمين في معدتي - أو بشكل أكثر دقة، يعود إلى حقل الذكريات المتقلب - تاركاً لي مزيجاً من الرضا وخيبة الأمل وتنحيدة واحدة من القلب.

استغرق الأمر من أليس أربع قضمات لتلتهم كعكتها، وزفرت بنفس الطريقة التي زفرت بها. لقد أدهشتني أن فارس النزاهة، الذي هو عملياً صورة رمزية للمعركة الخالصة، يمكن أن يكون له مثل هذا الجانب الأنثوي.

"آه، فهمت"، علّقت قائلًا: "فهمت". "يمكنك طهي الكعك بالبخار بدون أي أدوات. أعتقد أنه من المنطقي أن تكوني أخت سيلكا، بعد أن كانت بارعة في الطبخ".

في منتصف الجملة، انطلقت يدها وأمسكت بياليقتي. في هذه المرة، لم يكن الانزعاج أو الاشمئزاز هو ما ميز ملامح أليس. كانت عيناهما الزرقاء غاضبتين كالشمر المتفجر، وكانت وجنتيها شاحبتين وشفتهاها ترتجفان. ورفعتني عملياً بلا شيء سوى يدها اليمنى وصرخت قائلة: "ماذا... هل قلت للتتو؟

عندما فقط، في تلك اللحظة المتأخرة، أدركت أخيراً زلة لساني الرهيبة.

فارسة النزاهة ذات الشعر الذهبي التي كانت تحدق فيَّ من على بعد أقل من قدم لم تكن سوى أليس زوييرج، صديقة طفولة يوجو وأخت الراهبة المتدرية سيلكا - لكنها هي نفسها لم تكن تذكر ذلك. منذ ثمانية سنوات مضت تم أخذها إلى سنتوريا وإخضاعها لطقوس التوليف التي حولتها إلى فارس النزاهة من خلال سلبها أثمن ذكرياتها وتركيب وحدة التقوى التي حجبت البقية.

على حد علمها الآن، كانت أليس فارساً تم استدعاؤه من السماء للحفاظ على سلام المملكة ونظامها ومحاربة الغزوارات القادمة من الظلام. ووفقاً لما كان مزروعاً في ذهنها، كانت كنيسة الأكسيوم وحاكمها، المشرف، يتمتعان بكل القوة والثقة. لم تكن تصدق الحقيقة أبداً: أن المديرة كانت تجد أناساً واعددين في جميع أنحاء العالم وتحولهم إلى بيادق لها لتزيد من قوتها وجشعها.

في الواقع، ولأتنا شعرنا أن الكلام وحده لن يقنع أليس، خططنا أنا وإيوجو لاستخدام خناجر كاردينال الخاصة لشن حركتها مؤقتاً. بالتأكيد لم نخطط للوضع الحالي، لكن هدفي ظل كما هو: تجنب قتال أليس، وإعادة التجمع مع إيوجيرو، وخلق فرصة له لاستخدام خنجره عليها.

وبعد أن أحسست أنه كان بإمكانني تدمير تلك الخطة بذلة واحدة غير موفقة التوقيت، تسابق عقلي في البحث عن حل. أوضحت تعابير وجهها أنه لا يمكنني التملص من هذا الأمر بادعاء أنني أخطأت في الكلام.

يبدو أنه كان هناك خياران فقط. فـإما أن أقاتل أليس هنا وأطرحها أرضًا دون أن أقتلها وأحملها إلى الطابق التسعين أو أن أتحمل الأمر وأخبرها بكل شيء.

سيعتمد خياري على ما أعتقد عنها. فإذا كنت أعتقد أن مهارتها في استخدام السيف كانت أقل من مهارتي في استخدام السيف، فيجب أن اختار المعركة. وإذا كنت أعتقد أنها يمكن أن تكون منطقية، فيجب أن اختار الحوار.

وبعد بضع ثوانٍ من المداولات، اتخذت قراري. وبكامل قوة عيني أليس الزرقاءين الملتهبين علىّ، قلت: "لديك أخت. سأشرح لك... لا أعرف إن كنت ستصدقين، ولكنني سأخبرك بكل ما أعتقد أنه الحقيقة."

ومع ذلك فقد صدمتها هذه العبارة، فكرت أليس في الأمر لعدة ثوانٍ ثم أطلقني. وسقطت على مؤخرتي على الحجر، حيث نظرت إلى الفارسة من وضعية الركوع. حتى سمعتها لي في هذا الموقف بدا وكأنه خارج حدود نشاطات فارس النزاهة. كانت تخوض معركة بين واجبها المنطقي في قهرى بنصلها وبين رغبتها في معرفة ما هو مجهول.

وفي النهاية، انتصرت الرغبة. خفضت نفسها ببطء إلى وضعية جلوس مناسبة وهمست قائلة: "تكلم. ولكن احذري... إذا شعرت أن كلامك يقصد به تضليلي، فلن أتردد في تقطيعك إلى نصفين".

أخذت نفساً طويلاً وحبسته. "لا بأس... إذا كان قرارك بمهاجمتي نابعاً من قلبك الحقيقي. والسبب الذي يجعلني أقول ذلك هو أن بداخلك أمراً زرعه فيك شخص آخر، أمراً لا تدركينه".

"... هل تتحدث عن واجب فارس النزاهة؟"

قلت: "هذا صحيح". ضاقت عيناً أليس بعائية. لكن كان بإمكانى اكتشاف تردد عاطفى كامن خلفهما. تلك هي مشاعر أليس الحقيقية. تمنيت أن تخترق كلماتي ذلك الجزء منها.

"يتم استدعاء فرسان الزاهة من العالم السماوي من قبل المسؤول، حبر الكنيسة الأكسيومية، من أجل الحفاظ على النظام والعدالة... أو هكذا تفهم. ولكن فقط الناس هنا داخل الكاتدرائية المركزية هم من يعتقدون ذلك. فالآلاف والآلاف من الناس الذين يعيشون في جميع أنحاء المملكة لا يرون الأمر على هذا النحو."

"ما... الهراء الذي تتحدث عنه...؟"

"اذهب إلى المدينة واسأله أي شخص في سنتوريا عن جائزة الفائز في بطولة توحيد الإمبراطوريات الأربع السنوية. سيخبرونك أن الفائز سيحصل على شرف الحصول على لقب فارس الزاهة".

"تحولت إلى... فارس الزاهة...؟ هذا هراء لا يمكن أن يكون هذا صحيحاً. لقد تعاملت مع العديد من الفرسان، ولم يقل أحد منهم أنه كان إنساناً قبل ذلك."

"إنه العكس تماماً. لم يبدأ أي واحد منكم كأي شيء آخر غير الإنسان"، قلتُ وأنا أحدق في عينيها مباشرة. كنت أحاول يائساً أن أخترق ذلك الجزء البشري منها، في أعماقها. "أليس، أنت لا تعرفين من أنجبتك في "العالم السماوي" ، أو أين تربيتِ. أراهن أن أقدم ذاكرتك النشطة هي المسؤولة التي تخبرك بأنك فارس مقدس تم استدعاؤه من السماء".

"..."

لقد كنت محقاً، بالحكم على ردة فعلها. انحنىت للخلف قليلاً وغضبت على شفتيها. "أنا... قيل لي... أنه عندما يتم استدعاء فارس الزاهة إلى الأرض، تزيل ستاسيَا ذكرياتها عن السماء... وأنه عندما يتم القضاء على الأشرار في إقليم الظللام، وأكمل واجبي كفارس، سأعود إلى

المكان المقدس... وتقذروا والدي وإخوتي مرة أخرى... حسب... الحبر
الأعظم..."

تعثر صوتها النقي عادةً وتراجع. فجأة عرفت. في مكان ما في أعماق قلب "أليس"، في مكان لم تكن على دراية به، كانت يائسة لذكريات عائلتها. لا بد أن هذا هو السبب الذي جعلها تتفاعل بقوة مع ذكر اسم سيلكا.

اخترت كلماتي بعناية، وشرحت: "جزء فقط مما أخبرك به المسؤول صحيح. نعم، لقد تم إخفاء ذكرياتك عنك. لكن لم يكن ذلك بسبب ستايشا؛ لقد كان الحبر الأعظم هو من فعل ذلك. ولم يتم إخفاء ذكرياتك السماوية بل ذكرياتك البشرية التي ولدت ونشأت هنا. إنه نفس الشيء بالنسبة لجميع فرسان التراوحة الآخرين أيضاً، مثل إلدرى. إنه ابن أحد بيوت النبلاء في إمبراطورية نورلانغارت. لقد فاز بالبطولة لهذا العام ونال شرف أن يصبح فارساً."

"لا... هذا كذب! لا يمكن أن يكون تلميذي الفارس رقم واحد وثلاثين من سالة النبلاء المنحطين..."

"اسمعني: عندما هزمنا إلدرى في القتال، لم يكن ذلك لأننا قتلناه. هل رأيت أي جروح كبيرة عليه؟ تذكر شريك اسمه الحقيقي، إيلدرى وولسبورغ، وحفر ذلك ذكرياته عن والدته. لقد أراد أن يعيد ذكرها، لكنه لم يستطع. كان ذلك لأن المسؤول أخذ تلك الذكرى من روحه واحتفظ بها في أعلى الكاتدرائية."

"... ذاكرته... عن والدته...؟" تمنت وشفتيها ترتجفان. كانت عيناها تجولان في الهواء الفارغ. "أم إلدرى... النبيلة... البشرية... أم...؟"

"وهذا لا ينطبق عليه فقط. أراهن على أن نصف الفرسان على الأقل من أبطال بطولة القتال بالسيف، وغالبية هؤلاء سيكونون من أبناء النبلاء الذين تربوا على أفضل تعليم ممكн بالسيف. البيوت النبيلة تعيّد

يحصلون على ثروة ومكانة كبيرة من تحويل أبنائهم إلى كنيسة أكسيوم. وهذا النظام معمول به منذ أكثر من قرن حتى الآن."

"... لا يمكنني تصديق ذلك... لا يمكنني قبول القصة التي ترويها لي"، قالت فارسة النزاهة وهي تهز رأسها كطفل عنيد من فكرة أن كنيسة الأكسيوم وفرسانها ليسوا مقدسين تماماً. "ليس كل النبلاء الكبار في الإمبراطوريات الأربع على هذا النحو، ولكن الكثير منهم يعيشون حياة كسل وأنحطاط. لهذا السبب نحن فرسان النزاهة ضروريون لحماية الأرضي البشرية. والآن تدعى... أن إلدي والآخرين في الفروسية... هم في الواقع من تلك البيوت النبيلة المنحلة؟ هذا غير ممكن. لا يمكنني تصديق ذلك".

"إن سبب انحطاط تلك العائلات النبيلة هو أن كنيسة أكسيوم منحتهم الكثير من الهايبة والسلطة. ولكن بسبب هذا الامتياز، ينشأ أطفالهم وهم يتمتعون ببناء ممتاز في المبارزة بالسيف والفنون المقدسة. أما في القرى الريفية، فإن الأطفال في القرى الريفية يتلقون دعوتهم في سن العاشرة وبالكاد يتاح لهم الوقت للتدريب على القتال بالسيوف بالمقارنة. ولا يشارك في بطولة توحيد الإمبراطوريات الأربع إلا أكثر هؤلاء الأطفال النبلاء موهبة في بطولة توحيد الإمبراطوريات الأربع، والبطل الوحيد في ذلك الحدث يُدعى إلى الكاتدرائية المركزية. هل سبق لك أن قابلت أحد هؤلاء الأبطال داخل الكاتدرائية؟" سالت.

أشاحت أليس بنظرها بعيداً وهي غير متأكدة وهزت رأسها. "لا... لكن هناك العديد من الرهبان والراهبات وتلاميذهن الذين يعيشون في الطوابق السفلية... لذا ربما يكون هؤلاء الأبطال في الأسفل بينهم يثرون حياتهم من خلال الدراسة..."

كدت أن أتحدث على الفور لأنكر ذلك ولكنني فكرت في ذلك. كنت قد صعدنا أنا وإيوجو مباشرة على الدرج إلى الطابق الخمسين بعد أن استعدنا سيفينا من الطابق الثالث للكاتدرائية - ولم يكن هناك سوى الفرسان الأطفال فيزييل وللينيل في الطابق العشرين - ولم نصادف أيّاً من العمال المقدسين. لكن لا يزال بإمكانني التكهن بمصدرهم.

كانت شكوكي أن غالبية الرهبان والراهبات غير

الذين يقومون بالواجبات الأساسية للكنيسة أكسيوم لم يتم توظيفهم من الخارج بل ولدوا وترعرعوا داخل الكنيسة، تماماً مثل فيزيل ولينيل. ربما اعتبرتهم المسؤولة على الأرجح كنماذج إنتاج ذات استخدام عملي يمكنها استنساخها.

لم تكن أليس لتعرف عن هذا الجانب المظلم من المنظمة، كما ظننت. لم أكن بحاجة إلى طرح الفكرة وإرهاق عقلها أكثر من اللازم.

"لا، لقد قابلت أبطال البطولة. أنت فقط لست على علم بذلك. جميع ذكريات فرسان النزاهة يتم التلاعب بها وتعديلها من قبل المسؤول بشكل مستمر، وليس فقط أثناء الطقوس."

"هراء!" صرخت وهي ترفع رأسها. "هذا مستحيل! الحبر الأعظم لن يعيث بذكرياتنا بالطريقة التي وصفتها...".

"إنها كذلك!" لقد صرخت في المقابل. "أنت لا تفتقد فقط ذكرياتك مع أبطال البطولة... أنت أيضاً لا تتذكر المجرمين الذين أحضرتهم إلى البرج!"

" مجرمون...؟" قالت متعثرة. حدقـت في وجهـها الذي كان شاحـباً حتى في ضوء القمر.

"هـذا صحيحـ. في صـباح الأـمسـ، أحـضرـتـي أناـ وشـريكـي إـلـى هـنـا عـلـى مـتـن تـنـينـكـ منـ أـكـادـيمـيـة السـيفـ. أـنـتـ تـتـذـكـرـ ذـلـكـ، أـلـيـسـ كـذـلـكـ؟"

"... لن أنسى ذلك. لقد كنت أول من أمرت بمرافقته إلى السجن."

"ومع ذلك، لم يتذكرك ديوسولبرت سيكوليتـش سـيـعـة عـنـدـمـا قـبـلـ ثـمـانيـ سنـواتـ...".

توقفـتـ قـلـيلاًـ، ثمـ تحـاملـتـ عـلـى نـفـسيـ لـقـولـ الـاسـمـ.

"... هو الذي أخذ الشابة أليس من قرية روليد في أقصى الشمال بنفسه."

أصبحت أكثر بياضاً من العائط الرخامي. ثم ارتجفت شفاتها اللتان لا تزفان، ونهرقت قائلة: "روليد... هذا هو مسقط رأسي الحقيقي...؟ ودوسولبرت رافقني من هناك ك مجرمة...؟ بعبارة أخرى، لقد انتهكت مرة واحدة من المحرمات...؟ هل هذا ما تقوله؟

انتظرتها حتى تنتهي من كل سؤال. "هذا صحيح. أتذكرين كيف قلت أن نصف فرسان النزاهة كانوا أبطالاً في الجولة؟ النصف الآخر هم أشخاص تم إحضارهم إلى الكاتدرائية ك مجرمين. كان لديهم قوة الإرادة لانتهاك مؤشر المحرمات، وهذا يمنحهم قوة استثنائية كفرسان. إنه عصفوران بحجر واحد للمسؤول: إنها تحول تهديداً محتملاً لحكم الكنيسة إلى عميل قوي من الناحية المعنوية. والآن... لنتحدث عنك."

كانت هذه هي اللحظة. اللحظة التي ستقبل فيها أليس حجتي أو تنكرها.

نظرت إليها بأقوى ما يمكنني حشده من نظرات حازمة. كانت تجلس مستلقية على الحافة الحجرية، وكتفاتها منحنيان وكثيبان، وجفنها ثقيلان، كما لو كانت تنتظر حكمًا نهائياً.

"اسمك الحقيقي هو أليس زويرج. لقد ولدت وترعرعت في "روليد"، وهي قرية صغيرة عند سفح جبال "إند" في أقصى الشمال. أنت في نفس عمر "يوجو"، شريك، مما يجعلك في التاسعة عشرة من عمرك هذا العام. لقد تم إحضارك إلى هنا قبل ثمانين سنوات، مما يعني أنك كنت في الحادية عشرة من عمرك عندما وقع الحادث. أنت و يوجو ذهبتما أنت و يوجو إلى الكهف عبر نهاية الجبل... و في الطرف الآخر من الكهف، بالكاد عبرتما الحدود بين عالم البشر و منطقة الظلام. لذا كان المحظور الذي خرقته هو "التسلل إلى أرض الظلام". أنت لم تسرق أي شيء أو تؤدي أحداً... في الواقع، كنت تحاول إنقاذ فارس الظلام المحتضر..."

الآن جاء دوري في التذمر. هل سمعت حقاً كل هذا الكم من الأكاذيب عن قصة أليس من يوجو...؟

بالتأكيد فعلت. لقد استيقظت في العالم السفلي منذ عامين - لا يمكنني أن أعرف ما حدث قبل ذلك بست سنوات. لكن

لسبب ما، كانت هناك صورة في ذهني لفارس يرتدي ملابس سوداء يسقط من السماء في وابل من الدماء وأليس تندفع نحوه، كانت الصورة واضحة ومحددة كما لو كنت قد رأيتها بنفسي. حتى أني سمعت صوت كشط يدها وهي تفرض التربة السوداء في الأرض المظلمة.

قلت لنفسي بطريقة ما، لا بد أن صور قصة يوجو قد اختلطت مع ذكرياتي من الواقع. نظرت إلى أعلى ورأيت أن أليس كانت مهزوزة من كل هذا الدرجة أنها لم تزعج من الطريقة التي تأخرت بها. كانت وجنتيها شاحبتين شاحبتين ومرتعشتين.

همست "أليس زوييج". "هذا هو... اسمي؟ روليد... نهاية الجبال... لا أستطيع تذكر أي منها..."

"لا تجبرني نفسك على التذكرة، وإلا سينتهي بك الأمر مثل إل-ديري"، حذرتها، وقاطعتها. إذا أصبحت وحدة التقوى لدى أليس غير مستقرة وتوقفت عن العمل مثله، فقد تكون هناك مشكلة - خاصة إذا شعر الفرسان الآخرون بحدوث ذلك وجاءوا لأندراها. لكن "أليس" نظرت إلى فقط بنظرة أكثر تحكمًا بقليل من اللحظة السابقة.

"لماذا تقولين ذلك الآن؟" طالبتي وصوتها يرتجف. "أنا... أريد أن أعرف كل شيء، أنا لا أصدق ما قلته حتى الآن... لكنني سأتخذ قراري بشأن ذلك بمجرد أن أسمع القصة كاملة."

"حسناً لكن لاكون صريحاً، لا أعرف الكثير عن ماضيك. والدك هو كبير روليد، غاسفوت زوييج. لا أعرف اسم والدتك، لسوء الحظ، ولكن كما قلت سابقاً، لديك أخت صغيرة تدعى سيلكا، التي ربما لا تزال على الأرجح أختاً في الكنيسة في روليد. عندما أقمت هناك قبل عامين، تحدثت معها كثيراً. كانت طفلة طيبة، وكانت تهتم بأختها، وكانت قلقة عليك منذ أن تم أخذك. عندما كنت تعيشين في روليد، كنت أنت أيضاً طالبة في المدرسة الثانوية وكنت تعتبرين موهبة عبقرية في الفنون المقدسة. كانت تحاول جاهدة أن ترث هذا المنصب وتحل محلك في غيابك."

كان هذا كل ما أعرفه. لم تقل أليس شيئاً لفترة من الوقت. كان اضطرابها السابق قد اختفى الآن، وكان وجهها الأبيض الخزفي ساكناً تماماً. وبدا أنها كانت تحاول أن تستخرج أي شيء يمكنها أن تعيد ذكره عن تلك الأسماء الصحيحة، ولكن لم يكن ذلك يأتي بأي نتيجة.

أدركت أن الأمر لم ينجح. كنت آمل أنه حتى بدون ذلك الجزء المفقود من الذاكرة، إذا أعطيتها بهدوء أجزاء من المعلومات التي كانت بحاجة إليها، فإنها ستستعيد في النهاية بعض تلك الذكريات. من الواضح أن ذكرة المديرة كانت أقوى مما توقعت.

الشخص الوحيد الذي كان بإمكانه استعادة أليس هو الكاردينال الذي كان لديه امتيازات المسؤول. وهذا لا يزال يتطلب جزء الذاكرة المفقود الذي كان المسؤول يحتفظ به مغلقاً.

عندما فتح فم أليس. "سيلكا"

لقد فعلتها مرة أخرى.

"سيلكا..."

أشارت عيناه الداكنتان إلى النجوم في السماء.

"... لا أتذكر. لا وجه ولا صوت لكن... ليست المرة الأولى التي أنطق فيها بهذا الاسم. فمي ... حلقي ... قلبي ... قلبي ... أعضاء".

قلت لها: "... أليس"، لكن يبدو أنها لم تعد تدرك أنني كنت هناك.

"كنت أناديها طوال الوقت"، همست. "كل يوم، كل ليلة... سيلكا... سيلكا... سيلكا... سيلكا... سيلكا..."

تشبتت قطرات الصافية برموشها الطويلة، متلائمة بضوء النجوم قبل أن تتتساقط. شعرت وكأنني أرى شيئاً لا يمكن تصديقه. ظلت الدموع تنهرم وتتساقط، تقطّر منها قطرات صغيرة

على الرخام الذي بیننا.

"هذا صحيح... لدى عائلة... أب وأم... وأخت أشاركها الدم... في مكان ما هناك تحت هذه النجوم...", اختنقت، حتى تحول صوتها إلى نحيب.

و قبل أن أعرف ما الذي كنت أفعله، مددت يدي نحوها، لكنها ضربتني بظهر يدها.

"لا تنظري إليّ!" كانت تبكي وهي تصفعني على صدرها بيدها اليمنى بينما كانت تفرك عينيها باليسرى. لكن دموعها لم تتوقف أبداً، وفي النهاية دفنت وجهها في ركبتيها وكتفاتها يرتجفان.

"...Nng...hnk...aaah"

ومع استمرار فارس النزاهة في التنهد بهدوء، أدركت أن السائل كان يتجمع في عيني أيضاً.

سأعملها. سوف أوقف هذا المسؤول وأعيد أليس إلى المنزل، أقسمت على أن أوقف هذا المسؤول وأعيد أليس إلى المنزل، لقد تجددت مهمتي حيث فهمت ما الذي يجعلني عاطفياً أيضاً.

حتى لو سارت الخطة بنجاح، فلن تكون هذه الفارسة النزية التي جمعت شملها مع سيلكا في روليد. ستستعيد أليس ذكرياتها المفقودة، وستتذكر كيف نشأت مع يوجو و سيلكا، وربما تنسى سنوات خدمتها كفارسة.

سيكون لهذا في الأساس تدمير أليس فارس النزاهة.



وذكرت نفسي بأنها ستعود إلى ما يجب أن تكون عليه. لكنني لم أستطع إلا أنأشعر بالشفقة على الفارس الباهي الملتقط في كرة بايسي.

طوال السنوات التي أمضتها في الكاتدرائية المركزية، كانت أطروحة أليس سين - الأطروحة الثلاثون تتأمل من الرغبة العميقه واللاشعوريه في صحبة العائلة التي لم تستطع رؤيتها مرة أخرى. لم يسعني إلا أن أتعاطف معها.

في نهاية المطاف، وبعد ذلك بكثير، خفت تنهداها المتقطعة من حيث الحجم، ليحل محلها بكاء صامت. كانت دموعي قد جفت قبل ذلك ببعض دقائق، لذا قررت التركيز على ما يجب أن يحدث بعد ذلك.

إذا كانت هناك نتيجة مثالية من أي شيء يمكنني تصوره بشكل منطقي، فستكون على النحو التالي: بمجرد أن يرتفع القمر، سنستأنف التسلق ونعاود الدخول إلى البرج في الطابق الخامس والتسعين. وبطريقة ما، كنت سأتجنب استئناف المعركة مع أليس هناك وألتقي بـ يابوجو مرة أخرى. وسواء استخدمنا خنجر الكاردinal الخاص الذي بحوزته آم لا، فإن ذلك سيعتمد على الظروف المحيطة.

بعد ذلك، ستكون أكبر عقبة هي هزيمة بيركولي سيكوليس وان أو إقناعه بعدم قتالنا. سيكون من الرائع لو كان يوجو قد هزمه بالفعل، لكن لا يمكنني الاعتماد على ذلك. بعد ذلك سنصل إلى الطابق العلوي من الكاتدرائية، حيث ينام خصمنا الأول، المسؤول.

يجب أن نقوم بتحييد البونتييفيكس قبل أن تستيقظ، والعثور على جزء ذاكرة أليس، أينما كانت مخبأة في الغرفة، ثم استخدامها لاستعادة ذكرياتها وشخصيتها.

أخيراً، سأستخدم وحدة التحكم في النظام لإجراء اتصال مع طاقم راث والحفاظ على حالة العالم السفلي وجعلهم يمنعون اختبار الإجهاد الوشيك - غزو هائل من إقليم الظلام ...

كانت كل واحدة من هذه المهام صعبة بشكل مذهل؛ وكان من الصعب فهمها جمِيعاً معاً. كان عليَّ أن أفترض أن كل هدف على حدة كان احتمال تحقيقه 50 في المائة، إن لم يكن 30 في المائة أو أقل.

لكن لم يكن مسموحاً لي أن أتوقف في مساراتي الآن. فالستانutan اللتان قضيتهما في العالم السفلي - في الواقع، الوقت الطويل جداً منذ أن كنت محبوساً في لعبة الموت تلك - كانت كلها تقودني إلى هذا اللقاء مع نوع جديد من البشر حتى أتمكن من إنقاذهما.

بينما كان أكيهيكيو كايابا يحذق في أكيهيكيو كايابا في إينكراد المنهاج مقابل حمرة الغروب، كان قد أدعى أنه يريد خلق عالم بديل حقيقي. لم أكن أتابع مهمته، ليس على الإطلاق، ولكن كان عليَّ أن أعترف أن العالم البديل الحقيقي هو بالضبط ما كنت أarah هنا.

تركَت نسخة كايابا الرقمية من "البذرة" معي، وفي نهاية المطاف جلبت مجموعة لا نهائية من عوالم الواقع الافتراضي عبر الإنترنـت. وسواء كان ذلك عن طريق القدر أو عن طريق المصادفة، فإن تنسيق المكعبات الضوئية التي خزنت أرواح سكان العالم السفلي كانت متوافقة مع البذرة نيكزس. إذا كان هناك معنى أكبر لـ SAOIncint يتتجاوز ما كان يأمل كايابا في تحقيقه، فقد شعرت أنني سأجده هنا في العالم السفلي.

لم أستطع العودة الآن. بعد عامين طوليين من استيقاظي في غابة جنوب روليد، كنت أخيراً أتجه نحو الطابق الأخير من الكاتدرائية المركزية، وهو هدف رحلتي الطويلة. ولكن إذا كانت هناك أي مشكلة صغيرة ولكن لا يمكن تجنبها على طول الطريق، فهي أنه من بين تلك الأهداف العديدة الجديرة بالثناء، كان هناك هدف واحد فقط لم أكن متأكداً تماماً من أنني أريد تحقيقه...

"قالت أليس فجأة، وهي تنظر إلى الأسفل وذراعها ملفوفتان حول ركبتيها: "...منذ فترة، ذكرت شيئاً ما.

تخليت عن الأفكار المتشابكة التي كنت أحـاول حلها ونظرت إليها.

وبعد لحظات قليلة، واصلت حديثها بصوت أنفها خافت قليلاً من

أن يتم حظره "بعد أن انكسر الجدار وسقطنا من خلاله... قلت أنك خططت لهذا التمرد من أجل تصحيح خطأ البونتيفيكس وحماية العالم البشري".

قلت: "نعم... هذا صحيح"، لاحظت الشعر الأشرف المنسدل على ظهر أبيس.

وبعد عدة ثوانٍ من الصمت،تابعت: "أنا لا أصدق كل ما قلته حتى الآن. ولكن... مع وجود أتباع أرض الظلام خارج البرج... يجب أن أتعرف بأن ادعاءك بأن فرسان الزاهة هم مجرد بشر عاديين تم التلاعب بذكرياتهم يبدو صحيحاً. وبعبارة أخرى... لا أستطيع أن أنكر أن سيدتنا كانت تخدعنا بشدة من أجل أن تجعلنا خدمها المخلصين..."

لقد حبسـت أنفاسيـ من خلال إزالة ذكرياتهم وإدخـال وحدـة التقوـى في فـلـتر فـرسـانـ الزـاهـةـ،ـ أجـبرـهـمـ أدـمـينـيـسـتـراـتـورـ عـلـىـ أـنـ يـكـونـواـ مـحـارـيـنـ مـخـلـصـيـنـ تـامـاـ.ـ وبـعـضـ النـظـرـ عـمـاـ قـلـتـهـ أـنـ وـاـيـوـجـوـ لـأـيـ منـ الفـرـسـانـ الـذـيـنـ قـابـلـنـاهـمـ حـتـىـ الآـنـ،ـ لمـ يـعـربـ أـيـ مـنـهـمـ عـنـ كـلـمـةـ وـاحـدـةـ مـنـ الشـكـ تـجـاهـ الـكـنـيـسـةـ.ـ بـهـذـاـ المعـنـىـ،ـ كـانـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـكـونـ مـنـ الـمـذـهـلـ بـالـنـسـبـةـ لـيـ أـنـ أـلـيـسـ قـالـتـ ماـ قـالـتـهـ.ـ رـبـماـ كـانـ لـدـيـهاـ شـيـءـ فـيـ دـاـخـلـهـ لـمـ يـكـنـ لـدـىـ الـفـرـسـانـ الـآـخـرـينـ مـنـ الـمـتـقـلـيـنـ الـاـصـطـنـاعـيـنـ.

لم تفك القبضة حول ركبتيها المنتصبتين بينما كانت تهمـسـ قـائلـةـ:ـ "لـكـنـ مـنـ نـاحـيـةـ أـخـرىـ،ـ وـاجـبـنـاـ الـأـسـاسـيـ كـمـاـ أـمـرـنـاـ الـحـبـرـ الـأـعـظـمـ هوـ الـحـمـاـيـةـ مـنـ غـزوـ مـنـ إـقـلـيمـ الـظـلـامـ.ـ حـتـىـ الآـنـ،ـ هـنـاكـ أـكـثـرـ مـنـ اـثـنـيـ عـشـرـ مـنـ زـمـلـائـ الـفـرـسـانـ يـمـتـطـونـ نـتـائـنـهـمـ وـيـقـاتـلـونـ عـلـىـ أـرـضـ النـهـاـيـةـ.ـ إـذـاـ لـمـ تـكـنـ قـدـ أـنـشـأـتـ فـرـسـانـ الزـاهـةـ،ـ لـكـانتـ قـوـىـ الـظـلـامـ قـدـ غـزـتـ أـرـاضـيـنـاـ مـنـذـ فـتـرـةـ طـوـيـلـةـ."

"آـهـ،ـ حـسـنـاـ..."

...ـ هـذـاـ لـأـنـ هـذـهـ لـيـسـ الطـرـيـقـةـ الـيـ مـنـ الـمـفـتـرـضـ أـنـ يـسـيرـ بـهـاـ الـعـالـمـ.

موارد النمو هذه - أي نقاط الخبرة - والزاهة

كان من المفترض أن يتم توزيع الفرسان الذين كانوا يحتكرون الفروسية على الشعب. كان يجب على أهل المملكة أن يحملوا السيف ويفقاتلوا ضد العفاريت الغازية، كما فعلنا أنا وإيوجو في الكهف الشمالي، لتصبح أقوى. لقد سلبهم المشرفون هذه الإمكانية منهم.

لكن أليس لم تكن لتفهم ذلك على الفور. وبدلًا من ذلك، اضطررت إلى كبح جماح ردي بينما تابعت بهدوء ولكن بحزن: "أنت تدعى أن موطن ولادي، المكان الذي يجب أن يكون فيه والدي وأخي لا يزالان يعيشان فيه، يقع عند سفح الجبال في أقصى الشمال. بعبارة أخرى، إذا بدأ الغزو، فسيكونون أول الضحايا. حتى لو هزمنتم كل فرسان النزاهة وأدرتم نصالكم على الحبر الأعظم نفسه، فمن سيحمي كل القرى الريفية البعيدة مثل روليد؟ لا تتوقعوا أن تقضوا على قوى الظلام بأكملها بكم أنتم الاثنين فقط، كما آمل."

لم تكن الدموع في عينيها قد جفت تماماً، ولكن كانت هناك قوة إرادة جديدة في صوتها. ومع ذلك، لم أستطع أن أعطيها جواباً فوريًا. بالمقارنة مع تصميم أليس الصريح على إنقاذ الناس في العالم، كان لا يزال لدى أسرار أحفيها.

كان علىَّ أن أقاوم الرغبة المفاجئة في البوج بكل شيء حقاً وشرح أن هذا العالم بأكمله كان من صنع يدي. وبدلًا من ذلك قلت: "إذا دعني أسألك هذا السؤال... إذا قاتلت بكمplete قوة فرسان النزاهة، هل تعتقد أن بإمكانك بكل تأكيد وبدون أي فشل أن تصد غزواً شاملاً من إقليم الظلام؟

"..."

والآن جاء دور أليس لتكون في حيرة من أمرها. نظرت إلى الوراء إلى النجوم وسافرت الذكريات التي بنيتها خلال العامين الماضيين.

"لقد أخبرتك كيف قاتلنا أنا وشريكي مجموعة من العفاريت من إقليم الظلام. حتى هؤلاء العفاريت، وهم أحطر أفراد قوات الظلام، كانوا ماهرين بشكل مخيف وقوي بأسلحتهم. إن إقليم الظلام مليء بهم، وهؤلاء الفرسان السود الذين يركبون التنانين والسمكة السود الذين يسيطرون على

أتباعهم، أليس كذلك؟ إذا هاجموا جمیعاً في وقت واحد، فحتى مع وجود جميع فرسان النزاهة معاً، بالإضافة إلى المسؤول، لن تكون قادرًا على صد المد".

كانت الغالبية العظمى من هذه المعلومات مجرد تكرار لما أخبرني به كاردينال، لكن بدا أن أليس تقبلت الأمر على أنه حقيقة في هدوء، ولم تردد على ما قالته لي كما كانت تفعل في كثير من الأحيان. بعد بعض لحظات من التفكير، تمنت قائلة: "صحيح أن العم... إيه، القائد ييركولي يبدو أن لديه شكوكه الخاصة. إن إقليم الظلام لديه بالفعل عشرات الآلاف من قوات النخبة، وإذا اخترقوا البوابة الشرقية دفعة واحدة، فحتى الفرسان قد لا يستطيعون مجاراهم... ولكن من ناحية أخرى، لا توجد قوة أخرى جديرة بالاهتمام في عالم البشر غير قوتنا. لقد ذكرت أن أبناء بيوت النخبة النبيلة يتلقون تدريباً خاصاً على السيف والفنون المقدسة - لكن مهاراتهم جمالية بطبيعتها ولا تناسب المعركة الحقيقية. سيكون علينا ببساطة أن نعمل معاً، مع الثنائي القليلة التي لدينا، ونثق في بركات الآلهة الثلاثة. أنت تتفهم الموقف، أليس كذلك؟"

"أنت محق... لا يوجد شيء هنا لمواجهة جيوش الظلام باستثناء فرسان النزاهة"، قلت وأنا أحدق إلى الأمام مباشرة. "لكن هذا هو الوضع الذي خلقه المسؤول عن طريق التصميم. كانت البابوية خائفة من أي نوع من القوة التي تهدد حكمها المطلق على الإمبراطورية البشرية. لهذا السبب جمعت أبطال البطولة والمتمردين ضد فهرس المحرمات وأزالت ذكرياتهم وأعادت بناءهم ليصبحوا فرساناً مخلصين. أو بعبارة أخرى، لم يكن لدى المديرة ذرة من الثقة في أهل هذا العالم."

"!..."

امتصت أليس نفسها حاداً. مرة أخرى، لم يكن لديها رد فوري. صلبت أن أكون قد أصبحت وترًا حساساً في أعماق روحها، وتابعت: "لو كانت تثق في الناس الذين يعيشون هنا، وكانت شكلت ميليشيات مجهزة تجهيزاً جيداً وسمحت لهم بالتدريب، وربما كانت هناك قوة قتالية قادرة على مواجهة تيريتوري الظلام الآن. لكنها لم تفعل ذلك. لقد سمحت للنبلاء الكبار

-الناس الذين يجب أن يكونوا أول من يقاتل إذا ما نشب حرب، ليكونوا كسالي ومنحطين. الآن أرواحهم فاسدة... تماماً مثل الاثنين الذين هاجمناهم أنا وأيوجو في الأكاديمية."

كانت محاولة اغتصاب رايوس أنتينوس وهامبرت زيزيك ل رايوس أنتينوس وهامبرت زيزيك ل تيسى وروني قبل يومين فقط. إذا وصل اختبار الإجهاد وغزا إقليم الظلام عالم البشر، فإن مشاهد كهذه ستحدث في كل مكان، وبأعداد مرعبة.

"ولكن لم يفت الأوان بعد لفعل أي شيء حيال ذلك. لا أعرفكم من الوقت أمامنا حتى يغزو إقليم الظلام، سواء كان عاماً واحداً أو عامين... ولكن إذا استطعنا ترتيب جيش بشرى كبير بحلول ذلك الوقت، ربما..."

"لا يمكننا فعل شيء من هذا القبيل!" صرخت أليس. "لقد قلت لها للتو بنفسك. النبلاء جميعهم جبناء وفاسدون! إذا نشب الحرب ودعّيت البيوت الإمبراطورية الأربع والنبلاء إلى حمل سيفهم والقتال، فإنهم سيلتزمون بالاسم فقط ويضمنون الحفاظ على حياتهم وثرواتهم!"

"أنت محق في أن معظم النبلاء الكبار ليس لديهم نية حقيقية للقتال. ولكن البعض لديهم كبرياتهم، ومن بين النبلاء الأدنى وعامة الناس هناك من لديهم الرغبة في حماية عائلاتهم ومدنهم... وهذا العالم ككل. إذا تم توزيع ثروة الأسلحة المخزونة في هذا البرج عليهم وعلمتموهن أنتم أيها القوم فنون القتال الحقيقة بالسيف والفنون المقدسة، فليس من المستبعد أن يكون لدينا جيش مناسب يتم بناؤه في غضون عام."

"عامة الناس... الناس...؟" كررت.

قلت: "هذا صحيح". "حتى لو أخذنا متطوعين فقط بدلاً من تجنيد جيش، يجب أن تكون قادرين على بناء حشد كبير. هناك بالفعل حاميات حراسة في المدن والقرى في كل مكان. المشكلة هي... في هذه المرحلة، لا يمكن استخدام مثل هذه الاستراتيجية."

"لأن... الحبر الأعظم... لن يسمح بذلك أبداً..."

"صحيح. لم نتمكن حتى من إقناعها بناءً على حكمته. فالجيش الذي لا يمكن إجباره على العبودية المطلقة هو جيش لا يمكن إجباره على العبودية المطلقة هو جيش مرعب للمسؤول كما هو الحال مع قوى الظلام. هذا يترك لنا استنتاجاً واحداً فقط: يجب أن نكسر قاعدة المسؤول المطلقة، وأن نستخدم الوقت المتبقى لنا بشكل فعال، وأن نبني قوة دفاعية للغزو القادم"، كما أعلنت، ولكنني لم أستطع إلا أنأشعر بالسخرية في هذا التصريح.

كانت شركة راث، الشركة التي تقف وراء العالم السفلي، على صلة وثيقة بسيجورو كيكوكا، وهو ضابط في قوات الدفاع الذاتي في البلاد. وهذا يعني أن هذه العملية برمتها كان لها علاقات عميقة بالأمن القومي في العالم الحقيقي. ربما كانوا ينونون حتى استخدام التقنيات الاصطناعية مثل إيوجو وأليس للسيطرة على أسلحتهم الحربية.

لا يمكنني أن أغاضى عن شيء من هذا القبيل، ومع ذلك كنت أجادل في ضرورة تحويل عشرات الآلاف من المدنيين إلى جنود في حرب ضخمة.

لم يكن لدى أليس أي فكرة عن هذه المعضلة الداخلية؛ كانت صامتة لأسبابها الخاصة. لا شك أنها كانت توازن بين كفة الميزان مع ولائها المحفور في روحها للكنيسة البديعية في إحدى الكفتين، وعلى الكفة الأخرى كلمات الدخيل الذي اصطحبته إلى هنا بيدها.

كانت تعابير وجهها مسيطرة، لكنني كنت أعلم أنني لم أستطع فهم العمق الحقيقي لكربيها وتردداتها.

في النهاية، سمعت عبارة مقتضبة على نسيم الليل. "... هل رأيتها؟"

"ماذا...؟"

"إذا ساعدتك... واستعدنا ذكرياتي المخفية، هل سأتمكن من رؤية سيلكا... أخرى مرة أخرى؟

كان عليّ أن أقبض على فكي. يمكنها أن تفعل ذلك. بالطبع يمكنها رؤيتها. لكن...

لم أكن متأكداً مما إذا كان ينبغي أن أذكر توقعاتي السابقة، ولكن آخر شيء أردت فعله في ذلك الوقت هو أن أتلعب بالكلمات. تحاملت على نفسي وقلت: "نعم... ستفعل. إذا استخدمت تنبئك، فلن يستغرق الأمر سوى يوم أو يومين. لكن هناك شيء يجب أن تسمعه أولاً..."

حدقت مباشرة في عيني أليس، على بعد حوالي أربعة أقدام إلى يميني، وتابعت: "لست أنت بالضبط من سيجتمع شمله مع سيلكا. في اللحظة التي ستنسى ذيدين فيها ذاكرتك، ستعودين إلى كونك أليس زوييرج من قبل طقوس التوليف، وستتوقف أليس الأخت الثلاثين عن أن تكوني أليس زوييرج. ستغدرين ذكرياتك عن كونك فارسة النزاهة وستعودين هذا الجسد إلى شخصيتك الصحيحة. من القاسي أن أقول، ولكن... أنت الآن هي أليس المزيفة التي أنشأها "أد-مينيستراتور".

ارتجمت كتفاها في نقاط مختلفة أثناء حديثي. لكن لم يكن هناك المزيد من التنهادات. وبعد ثوانٍ، تحدثت بعد ثوانٍ بصوت كبرى فيه كل المشاعر.

"بمجرد أن أخبرتني... أن فرسان النزاهة كانوا من صنع العبر الأعظم... كان لدى شعور بأن هذا قد يكون هو الحال. أني سرقت هذا الجسد من فتاة تدعى أليس زوييرج... واحتكرته لست سنوات طويلة."

لم يكن لدى أي فكرة عما يجب أن أقوله لهذا. لا شك أنها كانت لديها عاصفة من المشاعر، لكن أليس لم تعطيني سوى ابتسامة شجاعة. "يجب أن أعيد ما سرقته. ستكون هذه رغبة سيلكا... وشركائهما... وصديقتك... وأنت، على ما أظن."

"...أليس..."

"ولكن... لدى طلب واحد فقط."

"وهو...؟"

"قبل أن تعيid هذا الجسد إلى شخصية أليس الأصلية... هل ستأخذني إلى رولي؟ وبعد ذلك، في الخفاء... أتمنى أن أرى سيلكا، أخي... وعائلتي. إذا كنت تستطيع أن تفعل ذلك من أجلي

ستكون سعيداً".

انتهت هناك وأدارت رأسها ببطء لتنظر إلى. في تلك اللحظة بالذات، ألقى القمر شعاعاً من الضوء بين السحب إلى الشرق. وبعد أن أحبطت ملامحها بالكامل بأشعة ذهبية خفت عيناً أليس الحمراء المتورمة وابتسمت قليلاً. لم تستطع التحمل واضطررت للنظر إلى القمر.

- كنا سنستعيد ذاكرة أليس. كان هذا هو الشيء الوحيد الذي أراده يوجو حقاً - وبالتالي ما أردته أنا أيضاً.

- لكن ذلك سيكون أيضاً حكماً بالإعدام على فارس النزاهة - لا بل المرأة الشابة التي كانت تجثو على ركبتيها بجانبي. تضحية لا يمكن تجنبها، ومجموعة من الأولويات التي لا مفر منها. لم تستطع فعل أي شيء حيال ذلك.

"نعم.. أقسم لك. أقسم لك"، قلت وعيناي إلى السماء. "سآخذك إلى روليد قبل أن نعيد الذكريات".

"...من الأفضل لك أن تفعل ذلك". نظرت إليها وأومأت برأسها. بادلتها الإيماءة وأخذت نفسها عميقاً وتظاهرت بالشجاعة. "حسناً إذًا. من أجل حماية المملكة... وجميع الناس داخلها، أنا، أليس سينتيسيس الثلاثين، أتخلى بموجب هذا عن لقبي ورتبتي كني النزاهة كني!"

وسرعان ما تحول إعلانها إلى صراخ. اهتز درعها الذهبي بينما كانت ترجع إلى الوراء وتغطي عينها اليمنى. لوى الألم المدمر ملامحها الجميلة.

لقد ذهلت للحظات حتى قمت من مقعدي، إلى أن أعدت استدعاء حادثة وقعت قبل أيام قليلة.

كان يوجو قد قطع ذراع همبرت زيزيك لإنقاذ روني وتيسيه، وبحلول الوقت الذي وصلت فيه إليه، كانت عينه اليمنى قد انفجرت من محجرها، وكانت دموع الدم الزاهية تنهمر على خده.

في زنزانة الاحتجاز بالمدرسة في تلك الليلة، وصف أويجو

ما شعر به. في اللحظة التي حاول فيها الهجوم على همبرت أصبحت ذراعه باردة وميته كما لو أنها ليست ملكه، واحتقرت عينه اليمنى من الألم. كانت تطفو أمامه حروف مقدسة حمراء زاهية غير مألوفة...

كان على أليس أن تعاني من نفس الظاهرة. لقد كان نوعاً من العائق الذهني، كما شرحت، كان يُشار كلما حاولت محاربة الأوامر المنحوتة في روحها.

"لا تفكري في أي شيء! أطفئي عقلك!" صرخت وأنا أقترب منها وأنا أمسك بكتفها الأيسر. وأمسكت بيدي الأخرى معصمها وأجبرتها على إبعاده عن عينها اليمنى.

"!?"

لم تعد عين أليس الزرقاء الياقوتية الياقوتية كما كانت، وبدلأً من ذلك، كان هناك لون أحمر وامض عليها. شهقت وانحنىت لأنّي نظرة أفضل.

على طول حافة قزحية أليس الدائرية الزرقاء، كانت هناك سلسلة من الخطوط الحمراء الدقيقة المشعة التي تدور ببطء. لم تكن متساوية العرض، وبدا ترتيبها عشوائياً. كانت تقريباً مثل... رمز شريطي.

منذ أن وصف إيوجو ما حدث له، افترضت أن المسؤول هو من قام بتثبيت هذا الحاجز العقلي على سكان العالم السفلي. لكنني لم أستطع أن أتذكر أبداً رؤية أي شيء يشبه الرمز الشريطي خلال السنتين اللتين قضيتها هناك.

إذن هذا... ليس من فعل المسؤول...؟ لكن من...؟

لهشت.

توقفت الشفرة الشريطية الدائرية عن الدوران، ومرت سلسلة غريبة من الرموز على بؤبؤ عيني أليس المنقبضتين. بدت الحروف ذات اللون الأحمر الفاتح مثل SYSTEM ALERT

للحظة، لم أكن متأكداً من كيفية قراءتها - حتى أدركت أنها كانت معكوساً. كانت شبكة عين "أليس" على الجانب الآخر من الحروف لذا كان اتجاهها معكوساً من وجهة نظرها. كانت الحروف مكتوبة بنظام الإنذار.

لقد كانت عبارة مألوفة لدى منذ فترة طويلة من استخدام أجهزة الكمبيوتر، مصحوبة عادةً بصوت رنين مزعج. لكن هذه العبارة لا ينبغي أن يكون لها أي معنى بالنسبة لـ "أليس" وسكان العالم السفلي. في حياتهم، كانت جميع الكلمات اليابانية تعتبر "اللغة الشائعة"، بينما كانت اللغة الإنجليزية تعرف بـ "اللغة المقدسة". لم يكن أي من المواطنين يفهمون تعريف هذه الكلمات في الواقع؛ فقد اعتبروها غير ضرورية.

عند تعلم الفنون المقدسة، كان يتم التعامل مع نداء النظام الأولي وأوامره الإنجليزية الفرعية المتتابعة بشكل أساسي على أنها أصوات، وكان يتم تجاهل معانيها. عندما علمت أويغيyo مهارات السيف المتنوعة التي حددتها كتقنيات خاصة لأسلوب عين كراد، كان يتعجب دائمًا من فهمي لأشياء عن اللسان المقدس.

لذلك كان هذا التحذير من نظام الإنذار لا معنى له بالنسبة لسكان العالم غير المتطور. وهذا يعني أن الحجب العقلي الذي تم تثبيته في أليس وإيجو لم يكن من المسؤول بل من أشخاص في العالم الحقيقي - أعضاء من طاقم راث...

أطلقت "أليس" صرخة عالية النبرة في وجهي مباشرةً، وقطعت أفكري.
"عيي... عيي، إنها تحترق...! وأنا... أرى نوعاً ما... من الكتابة!"

"لا تفك! أفرغى عقلك!" صرخت، واضعاً يدي على جانبي وجهها الرقيق. "ما يحدث لك الآن هو نوع من الحاجز العقلي الذي يحدث لمن يحاول تحدي الكنيسة. إنه يسبب ذلك الألم في عينيك في محاولة لفرض طاعتك غير المشروطة... إذا واصلت التفكير في ذلك، ستتفجر عينك!"

ولسوء الحظ، ونظرًا للظروف، كلما حذرتها أكثر كلما كان ذلك سيأتي بنتائج عكسية. لم يكن هناك إنسان مسيطر على الأمور

في أذهانهم أن بإمكانهم التوقف عن التفكير في شيء ما عند الأمر.

ضغطت أليس على جفنيها وأغلقتهما. لكن ذلك لم يكن ليعيد تحريك الحروف الحمراء المترابطة فوق عينيها. طافت يداها في الهواء وأمسكت بي عندما لامست كتفي. مع كل صرخة ألم صغيرة، كانت أصابعها تضغط بقوة أكبر فأكبر، مما جعل عظامي وعضلاتي تصدر صريراً. لكنني كنت أعلم أن معاناتي لا تقارن بمعاناتها.

ضغطت على وجهها بكفي على أمل أن يهدئ ذلك من روعها قليلاً على الأقل. في الخلفية، فكرت ملياً في تحول الأحداث.



ALTER SYSTEM

كان العديد من فرسان النزاهة، بما في ذلك أليس، قد عرّفوا بالفعل من قبل أن يكونوا من المحرمات. كنت أعرف ذلك لأن هذه هي الطريقة التي تم إحضارهم بها أمام كنيسة البديهيات وإعطائهم طقوس التوليف.

ولكن في حالة أليس، لم يكن هناك ألم شديد في عينها اليمنى عندما ارتكبت جريمة التعذيب على أراضي الظلام قبل ثماني سنوات - على الأقل، لا شيء مقارنة بما حدث لـإليوجو. وفقاً له، عبرت أليس خط الحدود دون أن تدرك ذلك. وبعبارة أخرى، في لحظة الانتهاء، لم يكن لدى عقلها أي فهم أو نية واعية لكسر هذا التحريم.

على الأرجح أن الحاجز النفسي الذي كانت تعاني منه كان رد فعل لمحاولة كسر أحد المحرمات عمداً. في اللحظة التي خطرت لها الفكرة، بدأ الألم في عينها، تلاه التحذير من النظام-التحذير من المحظور، لغرس الخوف من المحرمات. وبقدر ما كان سكان العالم السفلي مطعّمين بطبيعتهم بالفعل، كان هذا الحاجز العقلي الذي يبدو سحيرياً كافياً لإيقائهم خاضعين بشكل شبه كامل.

ومع ذلك، إذا كان الحاجز العقلي من عمل موظفي راث، فإن ذلك خلق مفارقة واحدة مهمة للغاية. لقد كان الغرض من اختبار العالم السفلي هو، كما شككت، خلق فلوكات اصطناعية يمكنها كسر القواعد - أو بشكل أكثر دقة، يمكنها أن تحكم على نظام أخلاقي مبني لنفسها. إذا كان لديك شخص من العالم السفلي قريباً من تحقيق اختراق، فما الفائدة من وجود كتلة عقلية فظة عنقية تجبره على التراجع؟

ألا يعني ذلك أن من أنشأ نظام الإنذار هذا كان يعتمد تأخير نجاح التجربة؟ ومن يكون هذا الشخص، وما هو الهدف من ذلك؟

لقد فكرت لفترة وجيزة في شخصية هيكليف المستنسخة، أكي هيكيو كايابا، لكنني نبذت ذلك جانباً. لقد تمنى أن يخلق عالماً بديلاً حقيقياً حقيقياً، حتى لا يتدخل في تطور التقلبات الاصطناعية. وهذا النوع من العمل اليدوي القوي لم يكن أسلوبه. ربما كان نوعاً ما جماعياً أو فردياً

معادٍ لراث، يقوم بأعمال تخريبية.

إذا كان سيجيرو كيكوكا يدير راث كضابط في قوات الدفاع الذاتي، يمكنني أن أتخيل أي عدد من القوى المعادية. يمكن أن تكون هناك مجموعة داخلية أخرى تعارض مشروع كيكوكا، أو شركة عسكرية كبرى تحاول الحفاظ على سيطرتها على قطاع الدفاع، أو ربما حتى بعض الشركات الأجنبية المصنعة للأسلحة أو وكالات الاستخبارات.

ولكن إذا كانت مثل هذه القوى القوية متورطة في تخريب راث، فهل كانوا سيذهبون حقاً إلى هذه المسافة الدقيقة والمحددة؟ إذا كان لديهم ما يكفي من القوة لتبثت روتين تخريبي في الأضواء المتقلبة الاصطناعية، فمن المؤكد أنه سيكون من الأسهل تدمير مجموعة المكعبات الضوئية نفسها والانتهاء من الأمر؟

عبارة أخرى، كانت نية هذا المخبر الغامض مجرد تأخير المشروع، وليس إيقافه بالكامل. هل كانوا ينتظرون حدوث شيء ما؟ مشروع مضاد ضخم يتطلب الكثير من الوقت للتحضير له؟ ربما...

سرقة نتائج التجربة كاملة، بما في ذلك مجموعة المكعبات الضوئية. سرت قشعريرة في يدي وأنا أحمل "اليس" التي انتحبت فجأة قائلة: "يا للقسوة...".

عدت إلى صوابي ونظرت إليها. كان هذان الحاجبان الرشيقان ملتويان من الألم، وكانت قطرات صغيرة من الدموع تتجمع في زوايا عينيها، وكانت قد عضت شفتها بشدة حتى أنها كانت تتفز.

ارتعشت تلك الشفة وشحبت بشرتها وهي تواصل: "كم هو قاسي... أن يتم... ليس فقط التلاعب بذكرياتي... بل حتى التلاعب بعقلني... من قبل شخص آخر..." ارتعشت يداها على كتفي، إما حزناً أو غضباً. "هل كان... الحبر... الذي أحرق هذا النص المقدس الأحمر... في عيني...؟"

"لا... لا أعتقد ذلك"، اعترفت على الفور. "إنها واحدة من القوى التي خلقت هذا العالم وترافقه من الخارج... واحدة من الآلهة التي لا تظهر في قصة الخلق".

"...يا إلهي." سقطت قطرات صافية من عينيها دون صوت. "نحن الفرسان
نخوض معارك لا نهاية لها لحماية العالم الذي خلقته الآلة... ومع ذلك لا
يؤمنون بنا؟ لقد أخذوا ذكرياتي العائلية بعيداً، ثم وضعوا هذه التعويذة الرهيبة
عليّ... لإجباري على العبودية..."

عاشت أليس حياتها كفارس مقدس - لم أستطع أن أتخيل مقدار الصدمة
وعدم التصديق واليأس الذي كانت تشعر به. وبينما كنت أشاهد، انحجبت
أنفاسي في رئتي بينما كانت عيناً أليس مفتوحتين.

كانت الأحرف التي تمر عبر قزحية عينها اليمنى لا تزال حمراء زاهية. لكنها
حدقت مباشرةً من خلال الرسالة إلى السماء - إلى القمر الشاحب الذي كان يطفو
بين السحب الثقيلة.

"أنا لست دمية!" أعلنتها بصوت واضح وقوي، وإن كان صوتها خشنًا من
الأطراف. "ربما تم تركيبي. ولكن لا تزال لدي إرادة! أتمنى حماية هذا العالم...
وتحميم الناس فيه! أتمنى حماية والدي! أختي هذا هو واجبي الأساسي!"

مع أنين معدني عالي النبرة، توهجت الحروف على عينها بشكل أكثر إشراقاً.
تسارع الرمز الشرطي الدوار حول حافة قزحيتها.

"أليس!" بكيت، مستشعراً ما كان على وشك الحدوث.

همست دون أن تنظر إلى، "كيريتوك... أمسكني بقوة."

"... صحيح."

لم يكن هناك شيء آخر يمكنني فعله. تركت وجه أليس وحركت قبضتي إلى
كتفيها المدرعتين. من خلال اللوحة الذهبية، ضغطت عليها بقوة بينما كانت
ترتجف.

أومأت بشعرها الذهبي الطويل الذي كان يلوح إلى السماء، وأخذت نفساً
عميقاً.

"أيها المديرون... وأنتم أيها الآلهة المجهولة! من أجل مهمتي ... أقسم أن
أعارضكم!"

كان صوت إعلان استقلالها واضحاً وصريحاً.

لم تكدر تمر لحظة على خروج الكلمات من فمها، حتى انطلق التوهج الأحمر
في عين أليس اليمني في انفجار من اللهب.

رذاذ من الدم الحار بلل خدي.

يوجو

يوجو ... ما

الخطب؟

هل راودك حلم سيء...؟

وبصوت خافت، ملأ الضوء البرتقالي المصباح.

في الردهة، دفن إيوجو النصف السفلي من وجهه في الوسادة التي بين ذراعيه، ودون أن يخرج من الظلام، أطل من خلال الباب الموارب قليلاً في الغرفة.

لم تكن كبيرة جداً وكانت تحتوي على سريرين خشبيين بسيطين. كان السرير الموجود على اليمين فارغاً وبطانتيه المغسولة حديثاً مطوية بشكل هش. كان السرير على اليسار يحمل تمثلاً تحيفاً جالساً في وضع مستقيم يراقب أويجو. كان الوجه مخفياً بسبب ضوء المصباح في يد ذلك الشخص. كان قميص النوم الأبيض اللامع مفتوحاً قليلاً عند الصدر، كاشفاً عن بشرة أكثر بياضاً. بدا الشعر الطويل المتتدلي على السرير ناعماً كالحرير.

خلف وهج المصباح، كان الشيء الوحيد المرئي هو شفتها الممتلئتين اللتين كانتا ملتفتين في ابتسامة لطيفة.

لابد أن الجو بارد هناك تعال إلى هنا

وتحت الأغطية، كان السرير مليئاً بالظلام الدافع الذي كان يغمره تحت الأغطية، مما جعله يتذكر النسيم البارد في الردهة. عندئذٍ فقط، كان قد دخل من الباب، متزحجاً نحو

السرير على أرجل غير مئكدة.

لسبب ما، كلما اقترب أكثر، كلما أصبح ضوء المصباح أضعف، وكلما أظلم وجه المرأة على السرير. لكن إيو gio استمر في المضي قدماً، مدفوعاً بالرغبة في الانغماس في الظلام البهيج. وأخذت خطواته تقصر أكثر فأكثر، وانخفضت نظراته أكثر فأكثر، ولكنه لم يجد ذلك غريباً.

عندما وصل إلى السريرأخيراً، كان طويلاً للغاية. فألقى وسادته واستخدمها كمقدع لتسلق جانب السرير. ثم غطت رأسه طبقة ناعمة من القماش الناعم، مما أدى إلى إغراق رؤيته في الظلام. زحف أبعد، أبعد في الظلام، مدفوعاً بنوع من الشوق البدائي.

لامست أصابعه الممدودة جلد الدافئ الناعم. تشبث بها إيو gio ودفن وجهه فيها. تلوى الجلد الناعم وانطوى ليُرحب به. جلب له التشبث به شعوراً بالرضا المخدر، وشوقاً مضاعفاً. كانت الأذرع الملساء تحيط بظهره وتمسح أعلى رأسه.

"أمي...؟ هل هذا أنتِ يا أمي؟" سأله، وصوته ضئيل. كانت الإجابة فورية.

هذا صحيح ... أنا أمك يا أويجو.

"أمي... أمي...؟" تتمم متمتماً وهو يغرق أكثر في الظلام الدافئ الرطب. وبينما كان ذهنه يتبلد ويتحدر، أثار جزء صغير منه قلقاً باهتاً كففاعة هواء تصاعد من مستنقع موحلاً.

هل كانت أمه دائمًا نحيفة جداً... وناعمة؟ لقد كانت تعامل في حقول الحانة كل يوم - لماذا كانت يداها نظيفتان تماماً؟
... ماذا حدث لوالده الذي كان يجب أن يكون دائمًا في السرير على اليمين؟ أين كان جميع إخوته الذين كانوا دائمًا يعترضون طريقه عندما كان يبحث عن الراحة من هذه المرأة...؟

"هل أنت... أمي حفّا؟"

هذا صحيح أنا أمك، وأمك وحدها.

"لكن... أين أبي؟ أين ذهب إخوتي؟"

ها ها ها ها ها

أيها الفتى السخيف هل تتذكر؟

لقد قتلتهم جميعاً.

وفجأة، انزلقت أصابعه.

رفع يديه وفرقهما عن بعضهما البعض.

حتى في الظلام، كان بإمكانه أن يرى بوضوح لون الدم الأحمر الفاتح الذي يقطر من أصابعه.

"Aaaaaaaaaahh..." صرخ إبوجو واندفع منتصباً. قام بفرك يديه المتعرقتين على قميصه. بعد عدة صرخات والكثير من الاحتكاك المتسرع، أدرك أخيراً أنه لم يكن دماً ملطخاً على كفيه بل عرقاً. كان مستلقياً على الأرض في وضع الجنين.

لقد كان مجرد حلم. ومع ذلك، لم تظهر أي علامات على هدوء نبضات قلبه الجامحة والعرق الحامض الذي يتضخم من جلدته. وبقيت بقايا الكابوس المرعب عالقة بظهره، تقشعر لها الأبدان وتبعث على القشعريرة والضيق.

أدرك أنه بالكاد فكرت في أمي وأبي منذ أن غادرت المنزل، ثم أطبق عينيه وأغمضهما وأغمض عينيه وشهق. عندما كان في روليد، كانت والدته مشغولة بالعمل في الحقل ورعاية الأغنام والقيام بجميع الأعمال المنزلية لدرجة أنها بالكاد كان لديها وقت

أن يدلل إيجوج هكذا. في وقت ذكرياته الاقدم، كان ينام بالفعل في سريره الخاص، ولم يكن لديه مشكلة في ذلك.

فلمَا أحلم بمثل هذا الحلم الآن؟

هز رأسه محاولاً تبديد الرؤيا. كانت أهواء لوناريا، إله القمر - ديس، هي التي تقرر أحلام الإنسان. لم يكن هناك معنى لهذا الكابوس بالتأكيد.

بمجرد أن أصبح تنفسه مستقراً مرة أخرى، تحول ذهنه إلى السؤال عن مكانه. رفع جفنيه دون أن يكشف عن جسده.

كان أول ما رأه سجادة حمراء داكنة وعميقة بشكل مذهل منسوجة بتصميم معقد. لم يستطع أن يبدأ في تخمين ما يمكن أن يتقاده تجار المنسوجات في المنطقة الخامسة من شمال سنتوريا مقابل قطعة كهذه. رفع رأسه تدريجياً، لكن لم تكن هناك نهاية للسجادة. وعندما استوى رأسه تماماً رأى أخيراً حائطاً على مسافة بعيدة.

لم يكن "الجدار" مغطى بألواح خشبية أو مصنوع من كتل حجرية. لقد كان عبارة عن ترتيب من الأعمدة الذهبية المصنوعة لتبدو وكأنها سيوف عملاقة، متصلة بألواح زجاجية ضخمة. وهذا ما جعله أقل من كونه جداراً أكثر من كونه نافذة طويلة جداً ومتصلة. على أي حال، كان يشك في أنه حتى قصور الأباطرة كانت تستخدم مثل هذا الاستخدام المنحط للزجاج الثمين.

كان خلف الجدار الزجاجي سجادة من السحب تتوهج باللون الأزرق في ضوء القمر. لذا كانت هذه الغرفة تقع فوق طبقة السحب. كان هناك قمر أبيض مكتمل يتدلى في السماء ليلاً في الأعلى. وكانت مظلة مذهلة من النجوم تتلألأ حوله. كانت أشعة الضوء المتسللة من الشاشة أعلىاه قوية للغاية لدرجة أن يوجيوا تأثير في إدراك أن الوقت كان لا يزال منتصف الليل. وبينما كان نائماً، تغير التاريخ، كان الوقت على الأرجح بعد منتصف الليل بقليل. وبينما كان نائماً، تغير التاريخ، مما يجعله اليوم الخامس والعشرين من الشهر الخامس الآن.

نظر مباشرة إلى أعلى. في الأعلى، كان السقف يشكل دائرة كاملة، دون أي علامة على وجود أي درج يصعد إلى الطابق التالي. هل هذا يجعل هذا هو الطابق العلوى من الكاتدرائية المركزية؟

كانت هناك لوحة زاهية على السقف الفسيح: فرسان متأللة، ووحش مهزومة، وجبار بارزة من الأرض. بدا وكأنه تصوير لخلق العالم. كانت هناك بلورات مغروسة في السطح هنا وهناك، تتأللاً مثل النجوم.

ولكن استناداً إلى محتوى اللوحة، كانت هناك شخصية محورية واحدة لم تكن موجودة في المركز، حيث تنتهي: ستاسيما، إلهة الخلق. وقد رُسم هذا الجزء من اللوحة باللون الأبيض، تاركاً فراغاً غريباً جذب الانتباه بعيداً عن بقية العمل.

بعد أن احتار في الأمر قليلاً، نهض إيوجو من على يديه وقدميه، ثم استدار مذعوراً عندما لمس شيء ما ظهره.

"!؟..."

ففغر فاهه. كان خلفه مباشرةً جانب سرير كبير بشكل صادم. كان دائري الشكل، مثل الغرفة نفسها، ويبلغ طوله حوالي عشرة أمتار. كانت هناك أربعة أعمدة ذهبية تدعم مظلة ذهبية تتبدى بينها سبع طبقات من القماش الأرجواني الناعم. كان السرير نفسه ملفوفاً بملاءة بيضاء من الحرير الذي يشبه الحرير المستورد من الإمبراطورية الشرقية، والذي كان يلمع بهدوء في ضوء القمر القادم من النافذة.

وكان يرقد في منتصف السرير شخص واحد. كان القماش الشفاف المتذلي يحجب الضوء، ولا يكشف عن أي شيء سوى الصورة الظلية العامة.

امتص إيو gio نفساً حاداً وقفز إلى الانتباه. لقد كان هنا لبعض دقائق على الأقل، ولم يشعر بوجود الشخص الآخر في أي لحظة. كان من الصعب تصديق ذلك، ولكن الأصعب من ذلك كان إدراكه أنه كان

نائم على جانب السرير لساعات. كيف حدث ذلك...؟

وأخيراً، استرجع يوجيو أحد ذكرى من تسلسله الزمني الغامض والمختلط.

هذا صحيح... لقد قاتلت ضد القائد بيركولي... بطل الماضي. لقد استخدمت تحرير ذاكرة سيفي لتجميد كلانا... وقبل أن تنتهي أرقام حياتنا كلانا بقليل، رجل صغير يرتدي زي مهرج - رئيس مجلس الشيوخ شودلكين؟ لقد دخل وقال أشياء غريبة جداً ثم قام بسحق ورود الثلج بحذائه... و....

كانت تلك نهاية ذكرياته. ربما أحضره الرجل المهرج إلى هنا، لكن السبب لم يكن واضحاً. وبدون تفكير، فتش حول خصره، لكنه لم يجد سيفاً هناك.

كان يوجيو، الذي أصابه إحساس مفاجئ بالضعف، يحدق في الشكل الموجود على السرير. هل كان صديقاً أم عدواً؟ لكن هذه كانت الكاتدرائية المركزية، وعلى الأرجح في الطابق العلوي. لا أحد وجده هنا سيكون حليفاً.

فكر في التسلل مباشرة إلى خارج الغرفة، لكن رغبته في معرفة هوية الشخص النائم انتصرت. لكن مهما تمدد لم يستطع أن يتبيّن الوجه خلف القماش المعلق.

حبس أنفاسه ووضع ركبته على السرير. غاصت بعمق في الحرير الأبيض، مثل طبقة من الثلج المسحوق، واضطر إيجو إلى مد يده وإسناد نفسه على يديه. وغرقتا أيضاً في النسيج الأملس.

وعادت إليه ذكري ذلك الحلم الرهيب والإحساس الذي راوده في ذلك الفراش في مضبة، فارتجمف. وضع إيجو ساقه الأخرى على السرير وزحف ببطء نحو الوسط.

وبينما كان يعبر السرير الكبير بشكل مستحيل، كان على إيجو أن يتساءل:

إذا كان الفراش الذي كان تحته مملوءاً بأجود أنواع الريش وأنعمها، فكم سيكون مجموع الريش الذي كان سيوجد في المجموع؟ عندما جمع الريش المتساقط بعنابة من البط الذي تحفظ به العائلة في روليد بعنابة فائقة استغرق الأمر نصف عام لصنع بطانية واحدة رقيقة رثة.

توقف أمام الستائر المعلقة الشفافة وأصغى جيداً. كان على حافة سمعه صوت تنفس سلس ومنتظم. كان الشخص الغامض لا يزال نائماً.

بحذر شديد، بحذر شديد، مرر يده اليمنى تحت السرير ورفعه ببطء شديد. عندما هبط ضوء المساء أخيراً على الجزء الداخلي من السرير، انتفخت عيناً إيوجو.

كانت امرأة.

كانت ترتدي ثوب نوم بنفسجي فاتح اللون - نفس لون نافذة ستايشا - محاطاً بخيط قضي، وكانت يداها الشاحبتان الرقيقتان مطويتين فوق بطنها. كانت ذراعاها وأصابعها نحيلة كالدمية، ولكن التلال المنتفخة التي تدفع الثوب كانت غنية وممتلئة، فنظر إليها على عجل دون أن يتريث. عند العنق المفتوح على مصراعيه، كانت بشرتها ناعمة وببيضاء بشكل مبهر.

وأخيراً، نظر إلى وجهها. وعلى الفور، شعر كما لو أن روحه تُسحب من جسده. دخل في نفق مظلم، غير قادر على الإحساس بأي شيء آخر.

يا له من كمال لا يصدق. حتى أنها لم تبدو بشرية.

كانت أليس فارسة النزاهة تتمتع بجمال لا يمكن تعويضه بالطبع، لكن جمالها كان جمالاً موجوداً ضمن الطيف البشري. وكان ذلك طبيعياً - كانت أليس بشرية.

ولكن هذا الشخص الذي لا ينام على بعد أكثر من ميل كان ... أرق نحات

في سنتوريا يمكن أن يقضي حياته كلها في

السعي وراء الإتقان الكامل ومع ذلك لا تزال غير قادرة على خلق مثل هذا الجمال. لم يستطع إيجيyo التفكير في الكلمات التي يمكن أن تصف ولو حتى ملماً واحداً من وجهها. كان سيقول إن تديها "شفتين مثل بثلات الزهور"، إلا أن إيجيyo لم يكن يعرف أي زهرة بمثل هذه المنحنينات الرقيقة النقية.

بدت الرموش على جفنيها المغمضين وشعرها الطويل المنسدل الذي انسدل على السرير مثل الفضة المنصهرة. كان يلمع ببرودة في الظلام الأزرق وضوء القمر الأبيض.

مثل نوع من الذبابة التي يغريها الرحيق الحلو، كان إيجيyo مذهولاً وغير قادر على التفكير. الشيء الوحيد الذي كان يملأ رأسه الفارغ هو الرغبة في أن يمد يده ويلمس ذلك الشعر والخد، أن يتحسسهما ببشرته.

انزلق إلى الأمام أكثر قليلاً على ركبتيه، حتى فاحت رائحة لم يشم مثلها من قبل في خياشيمه. كانت أطرافه الممدودة تقترب... تقريباً... من تلك البشرة الناعمة الخالية من العيوب.

لا، يوجو!

اركض!

شعر وكأن صوتاً قد صرخ من مكان ما من بعيد.

كان هناك دفقة من الشر داخل رأسه، مما أدى إلى إبعاد القليل من الضباب الكثيف الذي كان يغطي عقله. جحظت عيناً إيجو وانتفختا، وسحب يده فجأة إلى الوراء.

لماذا بدا ذلك الصوت... مألفاً جداً...؟ تسائل في ذهول، وقدرته على التفكير تعود ببطء. ماذا حدث لي؟ ماذا أفعل هنا...؟

حدق في المرأة النائمة أمامه، محاولاً أن يستعيد وجوده هناك، وفجأة شعر بطبلة ثقيلة أخرى من النوم تهدد بابتلاعه. فأشاح بعينيه بعيداً عن عينيه وهزّ

رأسه في محاولة لمقاومته.

فَكَرِّيْجَبْ أَفْكَرِيْجَبْ أَنْ أَعْرُفْ مِنْ هَذَا إِنَّهُ شَخْصَ يَنَامْ بِمَفْرَدِهِ عَلَى سَرِيرِ فَخْمٍ فِي الطَّابِقِ الْعُلُوِّ مِنَ الْكَاتِدْرَالِيَّةِ الْمَرْكُزِيَّةِ. وَبِعَبَارَةِ أُخْرَى، لَا بدَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا هُوَ الشَّخْصِيَّةُ الْأَكْثَرُ قَوَّةً فِي كَنْيِسَةِ الْأَكْسِيُّومْ - وَحَاكِمُ جَمِيعِ الْأَرَضِيِّ الْبَشَرِيِّ فِي الْوُجُودِ... .

كَانَ الْحَبْرُ الْأَعْظَمُ لِلْكَنْيِسَةِ، الْمَدِيرُ.

كَرِّيْجَوْ هَذَا الْاسْمَ مَرَارًا وَتَكْرَارًا، بَعْدَ أَنْ تَمَكَّنَ مِنْ تَذَكِّرِهِ. كَانَ هَذَا هُوَ الشَّخْصُ الَّذِي سَرَقَ أَلِيسَ، وَأَخْذَ ذَكْرِيَّاتِهَا، وَجَعَلَهَا فَارِسَ النَّزَاهَةِ. أَقْوَى سَاحِرِ لِلْفَنَوْنِ الْمَقْدَسَةِ، الَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ حَتَّى الْكَارْدِينَالِ الْحَكِيمِ الَّذِي لَا يَمْكُنْ فَهْمَهُ أَنْ يَهْزِمْهُ. الْعَدُوُّ الْنَّهَائِيُّ لِكُلِّ مَنْ إِيْجَوْ وَكِيرِيَتوْ.

وَهَا هِيَ ذَا، نَائِمَةُ أَمَامِهِ مُبَاشِرَةً.

هَلْ يَمْكُنْنِي... هَزِيمَتْهَا الْآن؟

وَبِدُونِ تَفْكِيرٍ مَدِيدٍ الْمَرْتَجَفَةُ إِلَى خَصْرِهِ بِيَدِ مَرْتَجَفَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ أَيِّ سِيفٍ هُنَاكَ، إِمَّا أَنْ شَوْدَلْكِينَ قَدْ أَخْذَهُ، أَوْ أَنَّهُ كَانَ لَا يَزَالُ فِي قَاعِ الْحَمَامِ الْعَظِيمِ، مَدْفُونًا تَحْتَ الْجَلِيدِ. حَتَّى وَهُوَ نَائِمٌ، كَانَ مِنَ الصُّعُوبِ عَلَى يَوْجِيُو التَّعَامِلُ مَعَهَا بِدُونِ سِلاحِ... .

أَنْتَظِرُ.

كَانَ لَا يَزَالُ هُنَاكَ وَاحِدًا. سِلاحٌ صَغِيرٌ جَدًّا، وَلَكِنَّهُ سِلاحٌ أَقْوَى مِنْ أَيِّ كَائِنٍ إِلَّاهِيٍّ.

مَدِيْجَوْ يَدِهِ إِلَى صِدْرِهِ وَضَغْطَ عَلَى قَمِيْصِهِ. دَفَعَ الإِحْسَاسَ بِصَلِيبِ صَلَبٍ فِي رَاحَةِ يَدِهِ. كَانَتْ تِلْكَ هِيَ الْوَرْقَةُ الرَّابِحَةُ الْأُخْرَى، سِلاحُ كَارْدِينَالِ السَّرِيِّ.

إِذَا غَرَسَ هَذَا الْخَنْجَرَ فِي جَسَدِ الْمَسْؤُولِ، فَإِنْ فَنَوْنُ الْهَجَومِ الْخَاصَّةِ بِكَارْدِينَالِ سَتَعْبُرُ الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ لِتُحرَقُهَا حَيَّةً.

"!..."

لكنه لم يستطع إلا أن يزفر في ألم، والخنجر ممسكاً بيده من خلال قميصه.

كان من المفترض أن يكون السكين من أجل أليس. لم تكن لُقتل بالطبع، بل كان من المفترض أن يتم تنفيذهما بسحر الكاردينال حتى يمكن استعادة ذاكرتها وإعادتها إلى أليس الأصلية. إذا استخدمه على المسؤول، فقد يوقفها ذلك، لكن ذلك لن يكون له أي معنى بالنسبة لإيوجو. ربما كانت هناك طريقة لإعادة أليس بدون الخنجر بمجرد خروج المسؤول من الصورة، ولكن لم يكن هناك ضمان لذلك.

وبينما كان متربداً في الإجابة عن سؤال لا توجد له إجابات سهلة، ظن أنه سمع ذلك الصوت الغريب مرة أخرى.

يوجو ... اركض ...

ولكن قبل أن تترسخ الرسالة من ذلك الصوت الخافت الرهيب في وعيه - ارتعشت رموش المرأة الفضية.

لم يستطع إيوجو سوى التحديق في دهشة مملة بينما كانت جفونها الشاحبة تنفتح ببطء. لم يستطع حتى تحريك عينيه، ناهيك عن اليد التي تحمل خنجره. بدأت الحدة الذهنية التي كافح جاهداً من أجل استعادتها تتداعى من جديد.

أغمضت المرأة جفونها قبل أن ينفتحا بالكامل، ثم استأنفت انجرافهما إلى أعلى، مما أثار غضبه. وبحلول الرمضة الثالثة، كانتا مفتوحتين بالكامل في النهاية.

"آه..."

لم يسجل إيوجو حتى الصوت الذي خرج من فمه. كانت عينا المرأة بلون فضي نقى لم يسبق له أن رأه في أي قزحية بشرية في حياته. كان حول ذلك السطح الشبيه بالمرأة بريق قوس قزح شاحب يتمايل ويتموج مثل الماء. كانت تتلألأ بثراء جميل لدرجة أن كل جوهرة في

العالم تضاءل العالم بالمقارنة.

كان مت Hwyراً كالتمثال، راكعاً فوق السرير، بينما كانت المرأة تنهض ببطء إلى وضع الجلوس بطريقة لا توحى بأي وزن على الإطلاق؛ كان نصفها العلوي يحوم للأعلى كما لو كان يتم سحبه بقوة غير مرئية، بينما ظلت يداها مطويتين على بطونها.

كان شعرها الفضي الطويل يتسلل على ظهرها في انسيا比ة واحدة متماسكة منسداً مع نسيم لم يكن موجوداً.

مع فتح عينيها، رفعت المرأة (أو الفتاة - بدت أصغر سنًا الآن بعد أن فتحت عينيها) يدها إلى فمها وتناثرت قليلاً، دون أن تعرف بوجود إيجو.

ثنت ركبتيها إلى اليمين، وحولت مركز ثقلها بحيث اضطرت إلى دعم نفسها بيدها اليسرى على الغطاء. وفي تلك الوضعيّة المغربية، أدارت الفتاة رأسها أخيراً لتنظر مباشرةً إلى يوجيو.

لم تبدو عيناهما الفضية المسطحة ذات الحواف الملونة بألوان قوس قزح وكانتها تتتمى إلى أي إنسان - لم يكن هناك بؤبوان. وعلى الرغم من جمالهما، إلا أنهما عكستا كل الضوء مثل المرأة، ولم تسمحا بإلقاء نظرة على مركزها العاطفي.

كان يحدق في انعكاس صورته المذهول في تلك المرايا الصغيرة بينما كانت شفتا الفتاة اللؤلؤية تنفرجان. تحدثت بصوت رائع، حلو كالعسل ونقي كالبلور.

"أيتها الطفلة المسكينة."

استغرق الأمر بعض الوقت حتى يفهم ما قالته له. ودون أن يدرك مدى بطء ذكائه، كرر: "هاه...؟ مسكن...؟

"نعم، مثير للشفقة للغاية."

كان صوتها يتمتع بجودة ساحرة، مزيج من البراءة

الجمال والإغراء المثير. اثنت الشفتان اللؤلؤيتان اللامعتان في ابتسامة خفية تنبع منها المزيد من تلك النبرة المعسولة.

"أنت مثل زهرة ذابلة في فراشها الصغير. مهما مددت جذورك في التربة، ومهما مددت أوراقك في النسيم، لا يمكنك أن تلمسني قطرة ندى واحدة".

"زهرة... سرير..."

تعقدت حواجبه وهو يحاول أن يستوعب معنى كلماتها. كان الضباب الذي يكتنف عقله لا يزال يخيم على عقله بكثافة، لكن شيئاً ما في كلماتها جلب طعنة ألم إلى قلبه.

"أنت تفهم. أنت تعرف مدى عطشك وجوعك."

"... لماذا...؟" سمع صوته يقول.

حدقت فيه بعيوني المرأة تلك، وكانت ابتسامتها لا تزال في مكانها. "من أجل الحب".

من أجل... الحب؟

كما لو أنني... لا أعرف... ما هو الحب...

"صحيح تماماً. أنت لا تعرفي معنى أن تكوني محبوبة، أيتها الطفلة المسكينة".
هذا ليس صحيحاً.

كانت أبي... تحبني. عندما كان يراودني كابوس، عندما لم أستطع النوم... كانت تحتضنني وتغبني لي التهويات.

"ولكن هل كان هذا الحب ملكاً لك حقاً، ولك وحدك؟ لم يكن كذلك، أليس كذلك؟ لقد انتشر بين جميع أشقاءك، وأنت فقط

"، كما أنه من المفترض أن يستلمها افتراضياً..."

هذه كذبة أمي أحبتني... أحبتني أنا فقط...

"تمنيت لو أنها أحبتك أنت فقط. لكنها لم تفعل. لذلك كرهت والدك وإخواتك لسرقة حب أمك".

كاذب أنا ... أنا لا أكره أبي أو إخوتي.

"هل هذا صحيح...؟ لكنك جرحته."

.....

قطعت من...؟

"كان هناك تلك الفتاة ذات الشعر الأحمر التي ربما كانت أول من أحبك أنت وحدك... وقامت بضرب الرجل الذي حاول أخذها بالقوة. لأنك كرهته. لقد سرق ما كان يمكن أن يكون لك وحدك.".

لا... ليس هذا سبب تلويني بسيفي في وجه همبرت.

"لكن ذلك لم يشبع عطشك. لا أحد يحبك. لقد نسوك جميعاً. قرروا أنهم ليسوا بحاجة إليك، ونبذوك جانبًا".

لا... هذا غير صحيح. أنا... لم يتم التخلص عني... هذا خطأ...

أعلم أنه كذلك. لدى أليس

وبدا أن تذكر هذا الاسم قد أزال بعض الضباب الكثيف الذي كان يكتنف عقله. أغلق إيوجو عينيه. كان هناك صوت تحذيري في مؤخرة رأسه يقول له أن عليه أن يفعل شيئاً ما، عليه أن يتصرف.

و قبل أن يتمكن من فعل أي شيء، تسلل ذلك الصوت الساحر إلى طبلة أذنه مرة أخرى.

"هل هذا صحيح حقاً...؟ هل هي حقاً تحبك أنت فقط...؟" قالت ذلك بشفقة ممزوجة بقليل من السخرية. "أنت تنسي. لذا سأساعدك على تذكر الذكريات الحقيقية التي دفنتها في أعماق قلبك."

ثم مالت رؤيتها.

اختفى السرير المترف أسفل السرير ليحل محله حفرة عميقة مظلمة سقط من خلالها بلا نهاية.

وعندما فتحت رائحة عشب طازج.

كانت أشعة الشمس خضراء حيث تضرب الأرض من خلال أوراق الشجر، وكانت أذناه ممتلئتين بتغريد الطيور وحفيظ العشب تحت الأقدام.

كان يركض وحيداً في غابة كثيفة.

كانت وجهة نظره منخفضة بشكل غريب، وخطواته قصيرة. ونظر إلى الأسفل فرأى ساق طفل صغير نحيل تبرزان من بنطلون قصير. ولكن سرعان ما شعر بأن الأمر عاد طبيعياً مرة أخرى، ولم يشعر بشيء سوى التسرع الشديد والوحدة.

لسبب ما، لم يكن قد رأى أليس طوال الصباح.

بمجرد أن أنهى أعماله الصباحية من رعاية الأبقار واقتلاع الأعشاب الضارة من حديقة الأعشاب، انطلق يوجيوا مسرعاً إلى مكان اللقاء المعتاد: الشجرة القديمة العظيمة خارج البلدة. ولكن مهما طال انتظاره، لم تظهر أليس. وكذلك صديق طفولته الآخر، الصبي ذو الشعر الأسود.

وانتظرهم حتى وصلت الشمس إلى أعلى نقطة في السماء، ثم انطلق مهرولاً نحو منزل أليس، وقد ملأه شعور غريب بعدم الارتياح. فربما كانت قد وقعت في ورطة بسبب بعض الأذى، وكانت ممنوعة من الذهاب لرؤيتها. لكن عندما وصل إلى منزلها، هزت السيدة زوييرج رأسها ببساطة

وقال: "هذا غريب. لقد غادرت في وقت مبكر هذا الصباح. جاء الصبي كيري على طول الطريق، لذلك كنت متأكدة من أنك ستكون معهم".

تمتم أويوجو بشكره وغادر منزل شيخ القرية، ثم واصل بحثه، وتحول شعوره بعدم الارتياح إلى ذعر. لكن لم يجد كيريتو وأليس في أي مكان - ليس في أي من أماكن لعبهم أو مخابئهم، وبالتالي ليس في الساحة المركزية، حيث كان زينك وأصحابه يحبون التسкур.

لم يكن هناك سوى مكان واحد آخر يمكنه التفكير فيه. ذلك المكان الصغير المستدير في أعماق الغابة إلى الشرق، حيث لم يجرؤ الأطفال الآخرون على الذهاب إليه. كان مكانهم السري، المليء بالأزهار والفاكهـة الحلوـة، وهو المكان الذي كان الكبار يسمونـه حلقة الجنـيات.

وانطلق مسرعاً إلى هناك مباشرةً، وهو يشعر بأن الزكام قادم. كان يحفـزه الشعور بالوحدة والشك وجودـ شعور ثالـث مجـهـولـ.

عندما انتهى من الركض في الممر الملتوـي واقترب من مكانـهم السـري حول شـجـرة قـديـمة سـميـكة بشـكـل خـاصـ، لـمـ لـمـعـانـا ذـهـبـيـاـ بيـنـ جـذـوعـ الأـشـجـارـ وـتـوقـفـ.

كان ذلك البريق المألوف لـشـعـرـ أـلـيـسـ الـذـهـبـيـ. لـسـبـبـ ماـ، حـبـسـ أـنـفـاسـهـ وـأـنـصـتـ. وـصـلـتـ إـلـىـ أـذـنـيـهـ آـثـارـ كـلـمـاتـ مـهـمـوـسـةـ معـ الـرـيـحـ.

لـمـاذـ؟ لـمـاذـ؟ كـرـرـ لـنـفـسـهـ بيـنـماـ كانـ يـتـسلـلـ إـلـىـ المـقاـصـةـ. هـدـدـتـهـ الشـفـقـةـ عـلـىـ نـفـسـهـ وـبـلـؤـسـ بـسـحـقـهـ بيـنـماـ كانـ يـخـبـئـ خـلـفـ الجـنـدـعـ المـطـحـلـبـ وـيـحـدـقـ فـيـ الخـلـاءـ الـذـيـ كانـ يـفـيـضـ بـنـورـ سـولـوسـ.

جلست أـلـيـسـ وـسـطـ وـفـرـةـ مـنـ الزـهـورـ الـمـلـوـنـةـ وـظـهـرـهـاـ إـلـيـهـ. لمـ يـتـمـكـنـ منـ رـؤـيـةـ وجـهـهاـ، لـكـنـ شـعـرـهاـ الـذـهـبـيـ الطـوـلـيـ وـفـسـتـانـهاـ الـأـزـرـقـ وـمـئـرـهـاـ الـأـبـيـضـ لاـ يـمـكـنـ أـنـ يـكـوـنـ لـشـخـصـ آـخـرـ.

كانـ بـجـانـبـهـ رـأـسـ ذـوـ شـعـرـ أـسـوـدـ شـائـكـ وـخـشنـ. صـدـيقـهـ المـفـضـلـ فـيـ الـعـالـمـ، كـيرـيتـوـ.

غمـر العـرق الـبارـد المـتصـبـب كـفـيه.

انتقل صوت كـيرـيتـو إـلـى حـافـة الـخـلـاء بلا مـبـالـاة. "مرـحـبا... يـجـب أـن نـعـود قـرـيبـا، وـإـلا سـيـتـم القـبـضـ عـلـيـنا".

أـجـابـتـ أـلـيـسـ: "ما زـلـنـا بـخـيرـ. لـنـبـقـى لـفـتـرـة أـطـولـ قـلـيلـاً... قـلـيلـاً فـقـطـ؟"

أـوهـ لـاـ

لـاـ أـرـيدـ أـكـونـ هـنـاـ.

لـكـنـ أـقـدـامـ يـوـجوـ قـدـ تـكـوـنـ جـذـورـ شـجـرـةـ عـالـقـةـ فـيـ الـأـرـضـ.

لـمـ يـسـتـطـعـ أـنـ يـبـعـدـ عـيـنـيـهـ عـنـ مـنـظـرـ رـأـسـ أـلـيـسـ وـهـيـ تـمـيـلـ إـلـىـ رـأـسـ كـيرـيتـوـ. قـصـاصـاتـ صـغـيرـةـ مـنـ الـهـمـسـ.

كـانـ الـأـمـرـ أـشـبـهـ بـلـوـحةـ، شـخـصـانـ صـغـيرـانـ يـتـكـانـ مـعـاـ تـحـتـ أـشـعـةـ الـشـمـسـ السـاطـعـةـ، وـتـحـيطـ بـهـمـاـ أـزـهـارـ زـاهـيـةـ.

كـلاـ، كـلاـ، كـلاـ.

هـذـهـ كـذـبـهـ. كـلـهـ أـكـاذـبـ، صـرـخـ مـنـ مـكـانـ مـاـ مـظـلـمـ. وـلـكـنـ مـهـمـاـ حـاـوـلـ جـاهـدـاـ أـنـ يـنـكـرـ ذـلـكـ، فـإـنـ الـيـقـيـنـ بـأـنـ هـذـهـ ذـكـرـىـ صـادـقـةـ اـسـتـدـعـاـهـاـ مـنـ أـعـمـاقـ عـقـلـهـ كـانـ يـزـدـادـ ثـبـاتـاـ وـيـمـلـأـ صـدـرـهـ كـالـصـفـرـاءـ.

"هـنـاكـ... أـتـرـىـ؟"

ضـحـكتـ. اـخـتـفـىـ مشـهـدـ الـغـابـةـ فـيـ هـمـسـ مـتـعـجـرـفـ.

كـانـ يـوـجـيـوـ عـلـىـ السـرـيرـ الضـخمـ فـيـ وـسـطـ حـجـرـةـ الـحـبـرـ الأـعـظـمـ فـيـ أـعـلـىـ الـكـاتـدـرـائـيـةـ الـمـركـزـيـةـ، وـلـكـنـهـ لـمـ يـسـتـطـعـ أـنـ يـبـدـدـ اللـمـعـانـ الـذـهـبـيـ مـنـ عـيـنـيـهـ عـنـدـمـاـ أـعـمـضـ جـفـنـيـهـ. كـانـتـ أـذـنـاهـ لـاـ تـزـالـانـ تـسـمـعـانـ الـهـمـسـاتـ الشـبـحـيـةـ مـنـ الـاثـنـيـنـ.

كان صوت العقل يقول إنه التقى كيريتو منذ عامين، بعد أن أخذت أليس بوقت طويل، ولكنه فشل في قهر الشعور المظلم الذي ملا قلبها. كان يلهث ويلهث، وعيناه جاحظتان، بينما كانت الفتاة ذات الشعر الفضي تتحقق فيه بشفقة.

"هل تفهم الآن...؟ حتى حبها لا يخصك أنت فقط. في الواقع... يتساءل المرء عما إذا كان هناك أي حب لك منذ البداية."

كان ذلك الصوت العذب يتسلل إلى عقله، وكان كل سؤال وتلميح مائل يعيث فساداً في أفكاره. وفجأة، برع الجوع والوحدة اللذان لا حدود لهما في ارتياح صارخ لبقيّة مشاعره. تصدع سطح غروره وتساقط، ولم يبقَ تحته سوى الرغبة الجامحة.

"لكنني لست مثلها يا أويجو."

جاء اقتراحها الأكثر استفزازاً حتى الآن متدفعاً إلى عقل يوجو برائحة الفاكهة الغضة المغموسة في العسل.

"سأحبك. سأعطيك، أنتِ وحدكِ، كل الحب الذي أملكه."

من خلال عينين نصف مغمضتين، رأى إيوجو الفتاة الجميلة ذات الشعر والعينين الفضيتين - المديرة وأعلى سلطة في كنيسة أكسيوم - تبتسم له ابتسامة تذيب العقل. حرّكت ساقيها على الملاعة الناعمة وقوست ظهرها. صعدت يداها إلى صدر ثوب نومها الحريري الأرجواني لتلعب بعظامه الضلاع التي كانت تغلقه. بأصابع رشيقه، سحبت بأصابعها الرشيقه الشريط الحريري لتفتحه ببطء شديد. كان صدرها الأبيض الممتليء الذي يطل من الياقة العريضة يتمايل بشكل مغرٍ.

" تعال إلىّي يا إيوجو."

كان همسها مثل صوت أمه في حلمه وأيضاً مثل همهمة أليس التي سمعها أثناء رؤيتها.

في حالة ذهول، شاهدت إيجيوا القماش الأرجواني الشفاف يتتساقط من على خصرها النحيف بشكل مخيف مثل بثبات الزهور. لقد كانت حقاً مثل زهرة - من النوع المفترس الشيطاني الذي يجذب الطيور الصغيرة والحشرات بعطره القوي ورحيقه النضر.

كان جزء من يوجيو قادرًا على إدراك الخطر على هذا النحو، لكن جاذبية تلك الثمرة الشاحبة الرقيقة وسط البثبات الأرجوانية كانت قوية جدًا، في عقله الذي أنهكته الأوهام السابقة، لدرجة أنه شعر وكأنه يغرق في سائل لزج.

لم يسبق لك أن أحبك أحد بطريقة ترضيك حقاً، كما قال أد-مينستر. والآن بدأ يوجيو نفسه يعترف بأن هذا صحيح. عندما كان أصغر سنًا، كان يحب حقاً رفاقه وأخواته وأصدقاء دون تحفظ. كان منظر والدته مبهجًا بالزهور التي يقطفها لها، ووالده وأخواته يأكلون بسعادة الأسماك التي يصطادها، يملأ أوجيو الصغير بالبهجة. حتى أنه كان يذهب إلى الغابة بحثاً عن أعشاب الشفاء عندما كان يمرض زنك المتنمر وأصدقاؤه.

لكن ماذا فعلوا لك؟ بعد الحب الذي أظهرته لهم، ماذا فعلوا لك؟

ذلك. كان هذا هو الجزء الذي لم يستطع تذكره.

ومرة أخرى، ارتسمت ابتسامة المسئول اللطيفة على وجهه، وفاض مشهد من ماضيه ليحييه.

كان ذلك في ربيع عامه العاشر، وهو اليوم الذي أحضر فيه جميع أطفال القرية إلى المقاصة ليقوم الشيخ بتعيينهم. راقب بتوتر بينما كان الشيخ جاسفوت ينظر إليه من على المنصة ويعلن عن مفاجأة كبيرة: "نحات أرز الجيغاس".

ومع ذلك، كان بعض الأطفال من حوله يعلقون عليه بحسد. كان منصب النحات منصباً مرموقاً ومقدساً كان موجوداً منذ تأسيس روليد، وبينما لم يكن ليحصل على

سيف، كان على الأقل سيضر بفأس حقيقي. لم يكن يوجو غير موجه في ذلك الوقت بأي حال من الأحوال.

عاد مسرعاً إلى المنزل ممسكاً بلغافة الورق المربوطة بشرط أحمر وهو فخور بالتباهي بها أمام عائلته. بعد اللغط الأولى، كان الأخ الأوسط هو أول من تحدث أولاً. فقد نقر بلسانه واشتكى من أنه كان يعتقد أنه سيأتي اليوم الذي لن يضطر فيه إلى جرف روث البقر بعد الآن. ثم أشار الأخ الأكبر إلى أن هذا الأمر أفسد خطتهم لزراعة هذا العام. نخر والده وسائل إيجاد عن موعد انتهاء تلك المهمة وما إذا كان لديه وقت للحقول بعد عودته إلى المنزل. اختفت والدته إلى المطبخ خوفاً من غضبهم.

وفي السنوات الثمانية التي تلت ذلك، كان دور إيجاد في المنزل صغيراً دائماً. ومع ذلك، فإن الأرباح التي كان يجنيها من عمله كنحات كانت تذهب إلى رعاية الأب، وفي النهاية تحولت إلى مزيد من الأغnam وأدوات جديدة للمزرعة. وفي هذه الأثناء، كان زينك رجل السلاح المتدرّب ينفق كل راتبه على نفسه، ويأكل الخبز الأبيض مع شرائح اللحم السميكة ويتباكي بحزنه الفاخر ذي المسامير وسيفه بغمده الجلدي الأميس. وفي هذه الأثناء، كان يوجيو يتتجول بحزنه البالي ولا يحمل في كيس غدائه سوى بقايا الخبز الفاسد.

"أرأيت؟ هل فعل الأشخاص الذين أحببتم ذات مرة أي شيء من أجلك في المقابل؟ أم أنهم في الواقع فرحوا ببؤسك وسخروا منك بدلاً من ذلك؟"

نعم... هذا صحيح.

بعد عامين من اختطاف أليس من قبل فارس النزاهة، في صيفه الحادي عشر، تذكر يوجيو أن زينك أخبره أنه بعد رحيل ابنة الشيخ لم يتبق في القرية فتاة تهتم به. كانت النظرة في عينيه توضح أنه كان يعتقد أن يوجيو يستحق ذلك. لقد كان صديقاً مقرباً لأليس، أجمل فتاة في القرية وأكثرها موهبة، وكان زينك مسروقاً بسقوطه.

في نهاية المطاف، لم يرد أحد في روليد على مشاعر يوجو. كان له الحق في الحصول على ما عرضه في تبادل عادل، ولكن بدلاً من ذلك، حرم من هذا الامتياز.

"إذاً ما المشكلة في أن تعيني بعضاً من ذلك البؤس والإحباط الذي تشعرين به؟ ألا تزيد ذلك؟ أراهن أنه سيكون شعوراً رائعاً أن تصبح فارس النزاهة وتطير عائدًا إلى منزلك بكل مجدك، ممتنعًا بذلك التنين الفضي. يمكنك أن تجعل كل هؤلاء الناس الذين أذلوك تزحف على التراب حتى تتمكن من الدوس على رؤوسهم بحذائك اللامع. عندها فقط يمكنك أخيرًا استعادة كل ما سرق منك. وهذا ليس كل شيء..."

ببطء، وبغزل، أزالت الفتاة ذات الشعر الفضي الذراعين اللتين كانتا تغطيان صدرها. وبدون دعمهما، كانت منحنيات جسدها الناعمة الرشيقه تتمايل مثل الفاكهة الناضجة.

مدت المسئولة ذراعيها إلى يوجو وأعطته ابتسامة مشرقة. وهمست له قائلة: "أخيراً، يمكنك أن تعرف متى تكون محبوبًا حقًا". "إنه الوفاء الحقيقي الذي يغمرك من رأسك إلى أخمص قدميك. أنا لست مثل أولئك الناس الذين أخذوا منك فقط. إذا أحببتي، فسأردد لك كل الحب في المقابل. وكلما أحببتي بعمق وصدق أكثر، كلما زاد حبك لي بصدق، كلما زادت المتعة التي سأمنحك إياها، نعيم لا يمكنك حتى تخيله."

كانت الزهرة الشيطانية تمتلك كل قطرة من قوة إيجو العقلية. فقط أصغر ذرة من العقل في أعماق قلبه حاولت المقاومة.

هل هذا حقاً... ما هو الحب؟

هل هي حقاً مثل النقود... شيء له قيمة عدديّة يمكن تداولها؟

وظن أنه سمع صوتاً يصرخ: هذا ليس صحيحاً يا إيجو!!! والتفت ليلى فتاة حمراء الشعر في زي رمادي تندفع نحوه من الظلام. وقبل أن يتمكن من الوصول إلى الخلف، كان هناك الكثير من الأسود الكثيف

أُسدل الستار بينهما ولم يبق في ذهنه سوى حزن عيني الفتاة.

ثم جاء صوت مختلف من اتجاه مختلف: أنت مخطئ يا يوجو. أنت لا تعطي حبك من أجل الحصول على شيء ما في المقابل.

استدار في الظلام ليلقى نظرة خاطفة على حقل، حيث رأى فتاة ذهبية الشعر تقف في ثوب أزرق. كانت عينها الزرقاء تشعان كأنهما المخرج الوحيد من هذا المستنقع الذي لا قعر له، وأراد يوجيو أن يبعث القوة في ساقيه الذابلتين لينضم إليها.

ومرة أخرى، سقطت الستائر السوداء مرة أخرى لتمحو المرعى الأخضر. وبدون ضوء مرشد، توقف يوجيو في الظلام. لم يعد بإمكانه تحمل ذلك العطش الحارق. إن معرفته بأنه قد تعرض للإساءة والاستغلال والحرمان ظلماً من طفولته قد حولت شفقته على نفسه وبؤسه إلى محلول ملحي يحرق حلقه الجاف.

وأخيراً، طأطاً يوجيو رأسه وبدأ يزحف. وشيئاً فشيئاً، زحف نحو واحة الرحيل وعطرها الحلو المسكر.

فشّقت أصابعه الملاعة الحريرية الناعمة ولامست بشرته الباردة. ونظر إلى أعلى، فإذا بالفتاة ذات الشعر الفضي ذات الشعر الفضي بجمال الآلهة ترسم له ابتسامة متعالية وتأخذ بيده. سحبته بلطف، فسقط إلى الأمام دون مقاومة. طوق جسده العاري تماماً إلويوجيو، واحتضنه بنعومته المرنة.

وهمست في أذنه بلطف: "ألا تريد ذلك يا إلويوجيو؟ ألا تريد أن تنسي كل الأشياء الحزينة وتضاجعني؟ لكن ليس بعد. لقد أخبرتك - أولاً عليك أن تحبني. فقط رد ما أقوله لك ضعي ثقتك الكاملة في وتعهدني لي بكل شيء. سنبدأ بتلقيين الفن المقدس".

كان الواقع الوحيد بالنسبة لإلويوجيو في هذه المرحلة هو الإحساس الحلو الناعم الذي أحاط به في كل شيء. وسمع نفسه وهو ينعق ببلهة، كما لو كان قادماً من شخص آخر، "النظام... نداء".

"هذا صحيح... والآن أكمل... أزل الحماية الأساسية."

وللمرة الأولى، شعر بتلعثم صوتها وشعوره بنوع من الانفعال.

تمتم بأول الكلمة غير مألوفة في العبارة.



وعندما استسلم وخضع لأوامرها، شعر بأن وجوده قد خف وزنه وخف وزنه. لقد ذاب ذلك الجوع والعطش اللذان أصاباه لفترة طويلة جدًا جدًا وتلاشى في الرحيق الحلو. وكذلك، أيضًا، ذابت بعض المشاعر المهمة جدًا التي كان يحتفظ بها في أعماق قلبه.

هل كانت هذه حقيقة... أفضل فكرة...؟

اشتعلت شرارة الشك الصغيرة في جوانبه المجوفة، ولكن الكلمة التالية كانت قد خرجت من شفتيه قبل أن يتمكن من الإجابة على سؤاله.

"الأساسية..."

تعبت من كوني حزينة. تعبت من كوني أتألم.

لم يكن هناك ضمان للحب هنا. لن يجد الحب الذي وعد به. حتى... حتى لو استعادت أليس ذاكرتها هل كانت ستتهتم به؟ هل كانت سترغب في الرجل الذي انتهك فهرس المحرمات لمحاجمة همبرت وقاتل ضد العديد من فرسان النزاهة في تمرد على ضد الكنيسة؟ أم أنها ستتغافل وتحقره...؟

إنه يفضل أن يتوقف هنا بدلاً من أن يضطر إلى مواجهة هذا الأمر.

من خلال الضباب، كان إيوجي يشعر بشكل غامض أنه إذا قال الكلمة الثالثة، فإن رحلته التي استمرت عامين ستنتهي نهاية لا رجعة فيها. ولكن إذا كان القيام بذلك قد يسمح له بنسيان ماضيه الحزين والمؤلم - ويمكنه أن ينغمس في حب هذه الفتاة ذات الشعر الفضي - فإن جزءاً منه كان راضياً بذلك.

"هذا كل شيء... والآن تعال يا يوجو. تعال إلىي"، همس في أذنه بأعذب الأصوات وأكثرها لذة. "تعال إلى الركود الأبدي..."

وبينما كان يقول الكلمة الثالثة والأخيرة، سقطت دمعة على خد إيجو.

"هناك... نحن... نذهب!"

وللمرة الألف، سحبت نفسي لأعلى، وأمسكت ساقى اليمنى بزاوية الرخام، وتأرجحت على سطح مستوي أخيراً.

صرخت مفاصلى وعضلاتي، التي أرهقتني بما يفوق طاقتها، وارتجمفت كما لو كانت النيران تحرقها. تدحرجت حبات كبيرة من العرق على جبهتي ورقبتي، لكنني لم أستطع حتى تحريك يدي لمسحها؛ لم أستطع فعل أي شيء سوى اللهاث. كان الإرهاق حقيقياً جداً وعايناً للدرجة أنه كان من الصعب تذكر نفسي بأن هذا كان مجرد عالم افتراضي لمحكمة المناجم والمحكمة الخاصة ببلبان.

وبعد أن أشرق القمر بالكامل، أمضينا الساعتين التاليتين في تسلق آخر مؤلم، والآن وقد صعدت أخيراً إلى الطابق الخامس والتسعين من الكاتدرائية المركزية، لم يكن لدى حتى الطاقة للنظر حولي. تركت أطرافى مستلقة، وأغلقت عيني، وانتظرت أن تعود إلى قيمة حياتي.

كان هناك ما يقرب من خمسة عشر طابقاً بين الشرفة مع كل التوابع الحجرية وهنا. لم يكن الأمر ليكون بهذا السوء لولا الفارس الذهبي المثبت في ظهرى بسلسلة رفيعة من سلاسلها النحيلة، ولم يكن ذلك ليحدث لولا أن الفارس الذهبي كان مثبتاً في ظهرى بسلسلة رفيعة.

لقد تغلبت أليس التوليفة الثلاثون بشكل مثير للإعجاب على ختم العين اليمنى، ذلك النظام الغامض الذي كان يحافظ على جميع الديانات تحت السيطرة ولكن الثمن كان باهظاً. فقد انفجرت عينها اليمنى الشبيهة بالليشب دون أن ترك أثراً، وأدت الصدمة والألم إلى فقدانها الوعي.

تم تخزين أرواح سكان العالم السفلي في مكعبات ضوئية، وهي وسيط ذاكرة اصطناعية. ربما لهذا السبب، كان لديهم قابلية أكبر للتأثر بالصدمة النفسية. عندما كانوا يواجهون حزناً أو خوفاً أو غضباً هائلاً، كانوا يدخلون في نوع من الإغلاق المؤقت لحماية أرواحهم من نوع من الأخطاء القاتلة - ولكن في عالم لا يوجد فيه مفهوم الجريمة، كان من النادر جداً أن تظهر مثل هذه المشاعر الشديدة. لقد حدث ذلك لأنني أليس، سيلكا، قبل عامين أيضاً، عندما هاجمنا العفاريت في الكهف الشمالي.

لقد غابت أليس عن الوعي لمجرد تخفيف صدمة اختراق ختم العين. كنت أتوقع أن تفيق في نهاية المطاف، ولو كان قد أصابها خطأ قاتل في ضوءها المتقلب لماتت في الحال، كما ماتت رايوس أنتينوس.

من هذا المنطلق، كان من اللافت للنظر أن يوجيوا، الذي عانى من نفس الظاهرة التي عانت منها أليس، ظل مستيقظاً وأنهى أرجحته عندما حدث ذلك. لقد كان منهكاً تماماً بعد أن ألقى بنا في الزنزانة، لكنه ظل يستجيب عندما تحدث إلىه.

لذا فإن السبب وراء هشاشة عقلية سكان العالم السفلي وطاعة الأوامر لا يزال لغزاً، ولكن على الأقل عرفت أنه من الممكن لهم التغلب على ذلك؛ وقد أثبتت إيجو وأليس ذلك. نعم، لقد كانوا تقنياً ذكاءً اصطناعياً، لكن القوة الموجودة في أرواحهم لا تختلف عن تلك الموجودة في العالم الحقيقي...

دارت هذه الأفكار وأكثر في رأسي لمدة ساعة على الشرفة مع التوابع بينما كنت أنتظر أن تعيid أليس التغطية، لكنها لم تفتح عينيها أبداً. استخدمت الفنون المقدسة لإيقاف النزيف، لكن لم يكن لدي الموارد ولا المهارة اللازمة لشفائها تماماً. بينما كنت أنتظر، أشرق القمر ومنحني بعض الموارد المكانية، لكنني كنت بحاجة إليها لتوليد معاول العجلid للتسلق. كان أفضل ما استطعت فعله هو تمزيق طرف قميصي لأصنعي ضمادة مرتجلة لها، ثم أكملت تسلق البرج والفارس فاقد الوعي يثقلني.

قمت بإزالة السلسلة التي تربطنا، وحاولت سحب أليس

جسمها النحيل ولكن ثقيل بشكل لا يصدق فوق ظهري، وفكرت جدياً في إزالة الدرع الذهبي ونصل أوسمانثوس الذي كان يشكل معظم ذلك الوزن. ومع ذلك، كان من الغباء أن ترك أدواتها تلك وراءها الآن بعد أن اتخذت قرارها بالقتال إلى جانبنا.

وبدلاً من ذلك، استجمعت قواي، وربطت السلسلة بجسم الفارس، وبدأت أتسلق نحو قمة الكاتدرائية المركزية في سماء الليل البعيدة. بعد ساعتين من الجهد البائس، أراحني منظر الشرفة الجديدة إلى درجة أنني أسقطت أحد الخطافات دون قصد. كل ما كان بوسعي فعله هو أن آمل ألا يكون هناك أحد ينتظري على الأرض في الأسفل بعيداً في غفلة مني.

على أي حال، بمجرد أن قطعت التسعين ياردة مباشرةً إلى أعلى ذلك الجدار العمودي إلى الطابق الخامس والتسعين، ظننتُ أنني قد اكتسبت الحق في الاستلقاء على أرض مستوية لبعض الوقت. لم أكن أخطط للتحرك لمدة ثلاث دقائق أخرى على الأقل.

فقط عندما تمنيت أن أستمتع بشعور كل عضلة في جسدي بالاسترخاء، قاطعني أنين هادئ من أعلى ظهري.

قالت الفارسة، وأنفاسها تدغدغ رقبتي: "مم... ممم... "أين...؟ "ماذا... هل...؟"

حاولت النهوض، لكن السلسلة سرعان ما أصبحت مشدودة وعاد الثقل إلى ظهري.

"هذه السلسل... كيريتوك... هل حملتني... إلى هنا...؟"

هذا صحيح، أنت مدين لي ببعض الامتنان.

"أوه لا، أنت متعرق بالكامل! ستلطفين زبي الرسمي! ابتعد عنّي!" صرخت وهي تضربني على مؤخرة رأسي. اصطدم رأسى للأمامي بالأرضية الرخامية الصلبة.

"لا أعرف... ما الذي فعلته لاستحق هذه المعاملة الرديئة...؟" تذمرت وأنا أفك السلسلة وأزيل الحمولة من

إلى الخلف، ثم استندت إلى عمود قريب. لم تتنطق الفارسة بكلمة شكر على مجدهودي البدني الشديد، فقد كانت مشغولة بلف تنورتها البيضاء في محاولة لتهويتها. وب مجرد انتهاءها، تحسست اللك الذي كان ملتصقاً بمؤخرة رقبتي طوال فترة التسلق وحدقت فيه بربية. حسناً، لم أكن لأترك هذه الإهانة تمر دون بعض المزاح من جنبي.

"إذا كنت مهتمة إلى هذا الحد، لم لا تذهبين و تستحممني أيتها الأميرة؟ قلت بسخرية، لكن "أليس" السريعة الحساسية بدت وكأنها تأخذ السؤال على محمل الجد. "أنا أمنز فقط!" وأضافت. "من المستحيل أن نعود إلى الأسفل كل هذا الطريق."

"لن يكون ذلك ضرورياً في الواقع. هناك حمام كبير للفرسان تحتنا بخمسة طوابق فقط."

"ماذا...؟"

والآن جاء دوري لأبدو في حيرة من أمري. بعد الهروب من السجن تحت الأرض، وخوض معركة تلو الأخرى، وإكمال حملة تسلق الجدران غير المخطط لها، سأكون كاذباً إذا قلت إنني لم أكن أريد فرصة للاغتسال من الغبار والعرق. لم يكن من الضروري أن يكون حماماً، بل مجرد مضخة ماء، ثم نظرت حولي أخيراً.

وكما يوحي اسم برج مراقبة نجمة الصباح، فقد تم بناء الطابق الخامس والستعين ليكون منصة مراقبة عملاقة واحدة. لم تكن حواجز البرج الأربع جدران هنا - ولهذا السبب كنت أتسلق إليه - فقط أعمدة مستديرة تدعم السقف على مسافات عشرة أقدام. وبالنظر إلى مدى افتتاحه، يمكنني الآن أن أفهم لماذا وضع المسؤول تلك الجرغول العملاقة على طول الجدران في الأسفل.

كنا في الجزء الخارجي من الطابق الأرضي الذي كان عبارة عن طابق أرضي به مجموعة صغيرة من السلالم التي تؤدي إلى الداخل. كان الجزء الداخلي مرتفعاً قليلاً، مع منحوتات رخامية ونباتات خضراء وطاولات وكراسي مصممة بذوق رفيع. لم يكن لدى أدنى شك في أن المنظر المفتوح على مصراعيه للعالم السفلي في الأسفل كان يخطف الأنفاس في النهار.

في الطرف الشمالي، كانت هناك مجموعة كبيرة من السلاالم تؤدي إلى الطوابق المجاورة. كنا نحن الأشخاص الوحدين على مرئي البصر.

ولكن هل مَرِّ يوجو من هنا بعد أم لا؟

مررت سبع ساعات منذ أن انفصلت عنه في الطابق الثمانين. كان عليَّ أن أتدافع للنجاة بحياتي إلى أعلى حائط منحدر وكان لديه سلام قديمة عاديَّة ليستخدمها، لذا كان عليه أن يصل إلى هنا أسرع بكثير.

لكن المشكلة أنه كان عليه أن يواجهه خصماً أقوى بكثير من التوالي: ييركولي سيكوليس ون، قائد فرسان الإنغريقي، وهو بطل أسطوري أقوى من نائب القائد فاناتيو وأليس، وكلاهما سبق أن قاتلني دون مشاكل كبيرة.

كان يوجو قوياً أيضاً بالطبع. فيما يتعلق بمهارة السيف، ربما تفوق على بالفعل. لكن المهارة وحدها لا يمكن أن تتفوق على فرسان النزاهة الخارجيين، خاصةً الفرسان الكبار. كان الأمر يتطلب الاستفادة من عقلية الخصم والاستفادة من أي شيء يمكن استخدامه في الجوار - أي نهج "أي شيء يمكن استخدامه". هل يمكن لـ Eugeo الجاد والمباشر أن ينجح في ذلك...؟

أنهت أليس فحصها الخاص للمنطقة المجاورة. "أقول هذا دون أي علاقة بمسألة الحمامات ... ولكن يجب أنأشك في أن صديقك أوجيو قد وصل إلى هذا الحد حتى الآن".

"هاه؟ لماذا؟"

"لأنه بمجرد أن تم طردنا من الكاتدرائية، أصبح هذا الطابق هو المكان الوحيد الذي يمكننا العودة إلى الداخل. إنه واضح جداً من النظرة الأولى... لذا إذا كان قد وصل إلى هنا بالفعل، فمن المحتمل أن يكون في انتظارك".

"فهمت. أنت محق." قلت وأنا أشك ذراعي. لو كان يوجيو قد وصل إلى هذا الطابق قبلنا، لكن قد تم القبض عليه أو قتلته الآن. بينما كنت أشك فيه قبل لحظات، أنا

أراد أيضًا أن يصدق أن يوجو كان جيداً بما يكفي لكي لا ينتهي به الأمر إلى أي من هذين المصيرين.

"الأمر الآخر بالنسبة لإيجو"، قالت أليس، ومن الواضح أنها لم تدرك كيف انزلق هذا الاسم من فمها بشكل طبيعي، "إذا صعد الدرج من حديقة السحاب، سيصادف أقوى مقاتلينا قبل الوصول إلى مرصد نجمة الصباح. سيكون ذلك العم... القائد بيركولي".

وبغض النظر عن استخدام الكلمة "عمي"، لم يسعني إلا أنأشعر بالفضول تجاه شيء قالته.

"هل هو حقاً بهذه القوة؟ هذا الرجل قائد الفرسان."

التفتت أليس إلى بابتسامة عريضة، وكان جزء من وجهها لا يزال مخفياً بالضمادة المؤقتة. "لم أهزمه مرة واحدة في مبارزة تجريبية. إذا كنت قد خسرت أسامي، وكان يوجيو في مستواك، فوفقاً لهذا المنطق، لن يفوز أيضاً".

"... بالتأكيد، بهذا المنطق. ولكن لو لا ما حدث، لربما لم أكن لأخسر أمامك أيضاً".

تجاهلني الفارس الذهبي وواصل: "إن مهارة عمي في استخدام السيف من الدرجة الأولى تماماً، ولكن تحكمه في السلاح المثالي هو ببساطة أمر إلهي. سيفه الذي يقسم الزمن، كما يوحى اسمه، قادر على اختراق الزمن نفسه. أفترض أنك ستفهم إذا قلت أنه عندما يقطع الهواء، تتخلل قوة التقاطيع معلقة هناك لفترة من الوقت. حتى لو تفاديت ضرباته، ستتصبح في النهاية محاصراً في قفص من الشفرات التي لا يمكنك رؤيتها. فاقلل حركة قد تكشف يدك أو قدمك أو الأسوأ من ذلك، رأسك - ولكن إذا لم تتحرك، فأنت هدف سهل. في نهاية المطاف، سيضطر أي خصم لعمي إلى الوقوف في مكانه والاستسلام لإحدى أعظم هجماته مثل دمية تدريب."

"... تتخلل الشرائح... معلقة..."

كان من الصعب تخيل ذلك من الطريقة التي وصفتها بها، ولكن

بداً وكان الطول الزمني للأرجوحة قد امتد إلى المستقبل. إذا كان الأمر كذلك، فقد كانت قوة مخيفة بالفعل. كانت ستتغلب تماماً على قوة أسلوب الإينكراد، والتي كانت تمثل في إعادة تقليل قوة أي ضربة واحدة ولكن تعويضها عن طريق تمديد مدى و زمن الهجمات بالمجموعات.

ماذا كان سيحدث لإيجيوا ضد مثل هذا العدو؟ كنت متأكداً من أنه لن يكون ميتاً، لكن نذير شؤم تشعر له الأبدان تسلل إلى عمودي الفقري. ربما يجب أن نتوجه إلى الأسفل بحثاً عن شريكي في النهاية. ولكن ماذا لو كان قد تم القبض عليه بالفعل واقتيد إلى غرفة المديرية في الطابق العلوي؟ ماذا لو كانت تقوم بعض الفنون المقدسة الخطيرة عليه، مع معرفتها بجميع أوامر المستخدم...؟

أخيراً، بدأ الإرهاق يزول من ساقِي، ونهضت على قدمي، وإن كان ذلك بشكل غير متزن. حدقت في السالالم في الطرف الشمالي من الطابق وغضبت على شفتي. ما الذي كنت ساعطيه مقابل فن مقدس يمكنه أن يخبرني بموقع إيجيوجي - ولكن كقاعدة أساسية، لا يمكن إلقاء أي فن على هدف بشري غير موجود. لو لم يكن الأمر كذلك، وكانت مبارزة المسؤول وكاردينال قد انتهت منذ زمن طويل. لكن إذا كان الهدف غرضاً وليس شخصاً، كانت هناك خيارات أخرى...؟

عندما فقط أدركت أن هناك طريقة سهلة لحل هذه المشكلة.

"بالطبع... هذا صحيح."

أومأت إلى أليس، التي كانت تنظر إلى بعين الريبة، ورفعت يدي اليمنى وأعلنت بصوت معتدل: "نداء النظام!"

توهجهت أصابعي باللون الأرجواني، وهي علامة على أن الموارد المكانية قد شُحنت مرة أخرى بعد التسلق المرهق إلى أعلى الجدار. كنت حريصاً على التحكم في مشاعري، ونطقت الأوامر التالية: "توليد عنصر أومبرا. موضع الالتصاق. معرف الكائن، DLSS703. تفريغ".

كان من الجيد دائمًا حفظ مفرداتك. بطبيعة الحال، كان هدف بحثي هو المعرف الفريد لسيف الوردة الزرقاء الخاص بإيجو. مما استطعت تخمينه، كان DLSS على الأرجح اختصاراً لـ "سيف طويل ذو حدين بيد واحدة"، بينما كانت سلسلة الأرقام هي التعريف الخاص بهذا السيف ضمن تلك الفئة. كان معروفاً سيفي الأسود هو DLSS102382، مما يشير إلى أنه عندما تم إنشاء سيف الوردة الزرقاء في الأيام الأولى للعالم السفلي لم يكن هناك سوى سبعمائة سيف طويل بيد واحدة في ذلك الوقت، ولكن بحلول الوقت الذي صُنِع فيه سيفي قبل عامين فقط، كان هناك أكثر من مائة ألف سيف. على الأقل، إذا كان استنتاجي صحيحًا...

طاf عنصر الظلام الصغير إلى أسفل بثبات حتى هبط على الأرض على بعد مسافة قصيرة وانفجر.

"...إنه بالأسفل."

"يبدو الأمر كذلك"، هكذا لاحظت أليس باهتمام معتدل.

وأمستك بقبضتي وأطلقتها عدة مرات، وأحسست أن بعضًا من حياتي المرهقة قد عادت، لكنني كنت أعلم أن أليس قد تعرضت لضرر أكبر. رمقتها بنظرة خاطفة وسألتها: "هل تعتقدين أن بإمكانك شفاء عينك...؟"

وضعت أصابعها على شريط القماش الذي كان في السابق جزءًا من قميصي وسألتني: "هل... فعلت هذا؟"

"نعم... تمكنت من إيقاف النزيف، لكن هذا أفضل ما استطعت فعله بفنوني المقدسة. اعتقدت أنك ربما..."

"بالطبع. فسلطتي في الفنون المقدسة تفوق سلطتك بكثير"، قالتها بطريقتها المعتادة. التفتت عينها المرئية إلى السماء لتحقق في القمر المكتمل. "لكن لا توجد قوة مقدسة كافية في الهواء لتوليد عناصر الضوء اللازمة لاستعادة عيني المفقودة. لن يكون ذلك ممكناً حتى يرتفع سولوس."

"إذن ربما إذا قمت بتحويل أحد أغراضك ذات الأولوية القصوى - أعني أحد أغراضك الثمينة إلى طاقة... درعك،

ریما...

"حتى فن إعادة الوعاء إلى قوته الأساسية المقدسة يتطلب أكثر من قدر ضئيل من الطاقة في البداية. ألم تتعلمي ذلك في الأكاديمية؟" قالت بسخط، ثم فكرت في الأمر. "ما زلت أشعر بالألم، ورؤيتي في الجانب الأيمن محدودة، لكن لا شيء من ذلك يكفي لمنعني من القتال. سأكون قادرًا على الاستمرار في هذه الحالة في الوقت الحالي."

"والله من ذلك، أريد أنأشعر. أريد أنأشعر بالدليل على نياتي في محاربة الكنيسة البدوية التي آمنت بها لفترة طويلة..."

وبهذا المعنى، لم أستطع المجادلة. كان هذا الشجار يتعلّق بـ"أليس" في صنع مصيرها بقدر ما كان يتعلّق بمصيري.

"حسناً.. إذا وصل الأمر إلى القتال، سأحمي حرقك"، قلت وأنا أنظر إلى الدرج الرئيسي. "لكن علينا أن ننسع. استناداً إلى حركة عنصر الظلم، لا بد أن يكون إيجو بعيداً جداً عن هنا."

من الناحية الفنية، كانت تعويذة بحثي عن موقع سيف إيوجو وليس إيوجو، لكنه لم يكن ليتركه إلا إذا حدث شيء سيء للغاية.

نظرت أليس إلى السالم أيضًا وأعلنت: "سأتولى القيادة - فأنا أعرف الطريق. ثم مرة أخرى ... نحن ذاهبون فقط إلى أسفل الدرج." وبدون أن تترك لي أي فرصة للتدخل، خطت نحوهم وهي تقطّع بحذائها. أسرعت لألحق بها.

كان الهواء البارد يتدفق من السلالم الهابطة في الطرف الشمالي من الطابق، ولم يستطع أن أشعر بأي شخص في الظلام في الأسفل. حتى في الطوابق السفلية، لم يكن هناك إحساس كبير بالنشاط، أما هنا في الأعلى، كانت الكاتدرائية المركبة باردة وميتة ببساطة، مثل سلسلة من الأطلال الفخمة والجميلة. كان من الصعب التفكير في هذا المكان باعتباره مركز السلطة للمنظمة التي تشرف على

عالم البشر.

كان من المفترض أن يكون هناك مجلس شيخ بالإضافة إلى فرسان النزاهة بين الطبقة العليا لكنيسة أكسنوم. بدا لي غريباً أنني صعدت إلى هذا الارتفاع العالي في البرج ومع ذلك لم أر أحداً منهم.

لحقت باليمن على الجانب الأيمن أثناء نزولها وعبرت عن شكوي. بدا الفارس حائراً بعض الشيء، ثم همس في ذمي قائلاً: "في الواقع الأمر، حتى نحن الفرسان لم يتم إخبارنا نحن الفرسان بأي شيء عنأعضاء مجلس الشيوخ. لقد سمعت أن الطابق السادس والتسعين وما فوق هو قسم يسمى مجلس الشيوخ، ولكننا ممنوعون من دخوله...".

"ما الذي يفعله أعضاء مجلس الشيوخ على أي حال؟"

"...مؤشر المحرمات"، قالت وصوتها أهداً الآن. "الغرض من مجلس الشيوخ هو مراقبة وتأكد أن جميع الأشخاص يتبعون مؤشر المحرمات. عندما يكون هناك انتهاك للمؤشر، يرسلون أحد فرسان النزاهة للسيطرة على الموقف. لقد ذهبت لأنفذك أنت وإيجو من أكاديمية شمال سنتوريا الإمبراطورية للسيوف منذ يومين بناءً على هذا الأمر."

"فهمت... إذن مجلس الشيوخ هو نوع من التوكيل عن الخبر الأعظم. أنا مندهش من أن المسؤولية قد تمنحهم مثل هذه الامتيازات القوية، مع العلم كم هي حذرة. إلا إذا كان أعضاء مجلس الشيوخ يتحكمون في ذاكرتهم كما يفعل الفرسان..."

عبست ألييس وهزت رأسها. "أرجوكم لا تتحدث عن الذكرة. لا أريد أن تؤلمي عيني السليمية المتبقية أيضاً."

"آسف، أعتقد أنك في مأمن الان... لقد انكسر ختم عين يوجو أيضاً، ولم يحدث له شيء كثير بعد ذلك...".

قالت وهي تفرك رقعة عينيها: "... لنأمل أن تكون على حق". تذكرت ما

حدث في تلك الشرفة الخارجية. أليس

كانت قد اهترت عدة مرات قبل أن تقسم في النهاية على القتال ضد كنيسة أكسيوم وقادتها، ولكن لم تظهر وحدة التقوى الخاصة بها في أي وقت من الأوقات أي علامات نشاط. افترضت أن جزء الذاكرة الذي أخذته المسؤولة منليس كان له علاقة بأختها سيلكا أو صديق طفولتها أوجو، ولكن على عكس ما حدث مع إلدرى، عندما ذكر أوجو اسم سيلكا لها في الأكاديمية، لم يظهر أي منشور أرجواني من رأسها الأمامي.

فما هي الذاكرة التي أخذها المسئول من عقل أليس؟

كان من غير المجدى التساؤل عن ذلك الآن. فبمجرد أن تؤدي كاردى نال طقوس التوليف العكسي (إذا كان بامكانك تسميتها كذلك)، ستنتعيد أليس ذاكرتها السابقة، وسيتوقف فارس الزاهة الذى كنت معه الآن...

ومرة أخرى، شعرت بوخذ خفيف خفي في صدري وأنا أمشي ميكانيكيًا.

كان الصوتان الوحيدان على الدرج في وقت متاخر من الليل هما صدى زوجين من الأقدام. بعد خمس مرات متكررة من الهبوط مع حيوانات أليفة حمراء زاهية اللون، انتهى الدرج الهابط، كاشفاً عن مجموعة كبيرة جداً من الأبواب. كنا قد مررنا من الطابق الرابع والتسعين إلى الطابق الحادى والتسعين، ولم تكن هناك أي آثار للمعركة في أي مكان.

توقفت أليس، وأرسلت إليها نظرة استفهام.

"نعم... هذا هو. الحمام الكبير في الطابق التسعين. أفترض أن العم ما كان ليختار مكاناً كهذا كنقطة دفاعه... ولكن مرة أخرى، بمعرفتي به..." توقفت بينما كانت تضع يدها على الباب. مجرد دفعة خفيفة، ودارت اللوح السميك من الرخام دون صوت. وعلى الفور اندفعت موجة من الضباب الأبيض السميك للخارج، فابتعدت بغيريزي.

"واو ... هذا بخار كبير. ما حجم هذا الحمام؟ لا أستطيع حتى رؤية ما بداخله."

على الرغم من أنه لم يكن الوقت مناسباً بالطبع، إلا أنه كان من المغرى جداً أن أخلع ملابسي المترنجة وأقفز في تلك المياه الساخنة المطهرة. وفقط عندما خطوت خطوة داخل الهواء الغائم أدركت أنه لم يكن بخاراً ساخناً بل ضباباً متجمداً.

لم تكن أليس تتوقع هذا أيضاً، فقد عطست بهدوء، وعطست أنا أيضاً بشكل خفيف، وأطلقت على الفور نفخة إيقاعية من عندي. انحر حجاب الهواء الأبيض الذي كان يحوم أمامي، ولكن ليس بسبب قوة عطستي. عندما رأيت حالة حجرة الاستحمام، وقفت في حالة صدمة.

كان لا بد أن يشغل طابق البرج بأكمله، لأن الجدار البعيد كان ضبابياً من بعيد. كانت الحجرة بأكملها تقريباً عبارة عن حوض استحمام، منقسمًا إلى قسمين حول ممر طويل مستقيم أمامنا مباشرةً. كان كل حوض استحمام عبارة عن حوض سباحة أولمبي بطول خمسين متراً بمفرده.

لكن التفصيل الصادم حقاً هو أن حوض الاستحمام على يسارنا كان أبيض متجمداً تماماً. حتى الصنبور ذو الرأس الحيواني في زاوية الحمام الذي كان يصب الماء فيه كان متجمداً في شكل صنبور من الجليد المنحني، مما يشير إلى أن عملية التجميد قد حدثت في لحظة. لن يكون ذلك تأثيراً طبيعياً بل من عمل فنون مقدسة بالطبع.

أياً كان ما يحمد هذه الكمية من الماء دفعه واحدة لم يكن أمراً مضحكاً. ستحتاج إلى ما لا يقل عن عشرة سحرة خبراء يستخدمون فنون الساس العادية مع عناصر الجليد لتحقيق هذا التأثير.

اتجهت إلى اليسار ونزلت الشفة المتدرجة للحوض حتى أتمكن من وضع قدمي على سطح الجليد الصلب. لم يصدر صريراً، حتى مع وزني الكامل وسيفي الثقيل الذي كان يرتکز عليه. خمنت أن الماء كان متجمداً حتى قاع الحوض.

"من فعل هذا... ولماذا؟" تسائلت. بعد بعض خطوات على السطح الرقيق، ارتطم حذائي بشيء صلب. فتفتت بشكل دقيق. عند الفحص الدقيق، رأيت عدداً من الأجسام الصغيرة المستديرة على سطح الجليد. مددت يدي إلى أسفل وكسرت أحدهما، ثم رفعتها.

كانت وردة من الثلج، ذات طبقات عديدة من البلاطات الزرقاء الشفافة.

"!!..."

لقد رأيت هذه من قبل في مناسبات متعددة، في قاعة النور الشبحية الكبرى في الطابق الخامس، عندما قاتلنا نائب القائد فاناتيو سيكوليس الثاني؛ وفي حديقة السحابة في الطابق الثمانين، عندما قاتلنا أليس سيكوليس الثلاثين. استخدم إيجو تحكمه المثالي في السلاح لشن حركة أهدافه في تلك المواقف، مما أدى إلى إنتاج ورود جليدية مثل هذه.

لم تكن الفنون المقدسة هي التي جمدت حوض الاستحمام العملاق هذا ...

"... لقد كان يوجو..."

أنزلت أليس نفسها على الجليد بجاني. كانت عينها العاملة واسعة وهي تلهث قائلة: "بحق الثلاثة... أتقولين أن أوجيو فعل هذا...؟"

"نعم، لا شك في ذلك. إنه تأثير التحكم المثالي لسيف الوردة الزرقاء. لكنني سأكون صادقاً... لم أكن أعتقد أن لديه هذا القدر من الإمكانيات..."

ادعى يوجو أن سلاحه المثالي للتحكم في السلاح مصمم لإبطاء الخصوم. لقد كان مخططاً تماماً - فأي شخص محاصر في جحيم الجليد هذا سيفقد حياته قبل وقت طويل.

ربما هزم بالفعل البطل الأسطوري بيركولي. نظرت حولي، يائساً للحصول على معلومات. كان عنصر الظلام قد أشار إلى أن سيف الوردة الزرقاء سيكون هنا، وهذا يعني أن يوجو كان هنا أيضاً.

عندها فقط سمعت أليس تلهث. "...!

أخذت نفساً حاداً أيضاً. على بعد حوالي عشرين ياردة كان هناك صورة ظليلة كبيرة إلى حد ما. كان رأس إنسان بشكل لا لبس فيه و

الكتف. شخص ما مدفون في الجليد

تبادلنا أنا وأليس نظرة خاطفة، ثم تسابقنا إلى هناك ونثرنا الورود الثلجية.

وسرعان ما أدركت أن الشخص العالق في الجليد لم يكن يوجو. كان كتفاه ورقبته على الأقل ضعف سملك كتفه وعنقه.

خففت من سرعتي بداعي خيبة الأمل والحزن، لكن أليس كانت أسرع. "عمي!" صاحت قائلة: "عمي!" وهي تتسابق نحو خيال الظل المتجمد.

هذا هو القائد ييركولي؟! إذن أين يوجو...؟

ارتبتكت، وزدت من سرعتي مرة أخرى. عندما لحقت بي بعد سبع خطوات، كانت أليس جاثية على ركبتيها أمام الرجل القوي البنية وهي تقبض قبضتها وتصرخ قائلة: "عمي...! أيها القائد ماذا حدث لك؟"

كانت أليس قد رأت قوة إيجو الجليدية في الطابق الثمانين، لذا كان يجب أن تكون قد فهمت تأثير سيف الوردة الزرقاء؛ وعندما اقتربت أكثر أدركت ما كانت تعنيه.

لم يكن الرجل ببساطة متجمداً حتى صدره. فقد كان كتفاه الممتلئان مفتولاً العضلات، ورقبته السميكة ذات الجذع السميك، ولامامحه الشرسة المتكبرة ملونة بلون رمادي باهت غير عضوي.

"هذا... ليس جزءاً من... تأثير التحكم المثالي...", تمتّمت وأنا مذهول.

قالت أليس وهي تدير ظهرها لي: "أنا... أنا أتفق معك. منذ وقت طويل، أخبرني عمي... أن السيناتور الرئيسي لديه السلطة لتحويل جميع البشر إلى حجر... حتى فرسان النراهة. أعتقد أن اسم القدرة هو... التجميد العميق."

"ديب... تجميد"، كررت. "إذاً هذا الرجل العجوز - أعني القائد - تحول إلى هذا الطريق من قبل السيناتور الرئيسي؟ أليس

هل هم على نفس الجانب؟ لماذا...؟ أعني أنه يجب أن يكون قوة قيمة في محاربة الدخلاء، أليس كذلك؟"

"أعتقد أن عمي كان يشكك سرًا في أوامر مجلس الشيوخ التي صدرت إليه... ولكن كما فعلت أنا، كان يعتقد أن السلام مستحيل بدون حكم الكنيسة الأكسيومية، وقد قضى أيامًا لا تحصى في القتال من أجل هذا الغرض. وبغض النظر عن الصالحيات التي يتمتع بها رئيس مجلس الشيوخ، فلا يوجد ما يدعوه... لا يوجد سبب يدفعه للقيام بمثل هذا الأمر المروع!"

انهمرت الدموع على ركبتي أليس من عينها اليسرى. مدت يدها دون أن تكلف نفسها عناء مسح وجنتيها وتشبتت ببيركولي المتجردة. سقطت إحدى قطرات الدموع على جبين القائد وتلاشت في بريق صغير من الضوء.

شقّ صدع حاد المشهد.

قفزت أليس واقفة على قدميها، محدقة في رقبة بيركولي. كان هناك في الواقع شق صغير هناك، كما لو أن الدفء المعتدل لدموعها قد أذاب تأثير الحجر. اتسع الشق وكبر الشق وقدف شظايا صغيرة من المادة.

شاهدنا في دهشة بينما كان التمثال الرمادي يستمر في الانشقاق، ويغير تدريجياً زاوية عنقه. وسرعان ما أصبح الوجه متوجهًا نحونا، وبدأ الحجر المحيط بالفم يتشقّق. واستمرت شظايا الحجارة التي كانت لحماً ودمًا قبل ساعات فقط في التساقط.

استناداً إلى اسم التجميد العميق، افترضت أن الأمر سيوقف حالة العالم السفلي تماماً، جسداً وعقلاً. لن يكون الأمر مثل وضع جص سائل على شخص ما في العالم الحقيقي. من خلال أوامر ستاسيما، إله الكل، كانت كل تحركاته ممنوعة - وكان يحاول التغلب عليها من خلال قوة الإرادة وحدها.

"عمي... توقف، توقف! استمزق جسدك يا عمي!" توسلت أليس باكية. ولكن لم يتوقف القائد بيركولي للحظة عن تحديه للآلهة. وبصوت عالي جداً

أزمة، رفع جفنيه. كانت العينان المكشوفتان رماديتين مثل بشرته، لكن القرحيتين تموجتا كسطح الماء، وبدأتا تستعيدان لوناً مزرقاً باهتاً جداً. كانت قوة الإرادة المطلقة التي كانتا تنضحان بها ساحقة للغاية، مما أصابني بالقشعريرة.

ابتسم بابتسامة عريضة، وألقي بوابل آخر من الشظايا، وفتح فمه ليصدر صوتاً خشنًا بشكل مخيف ولكنه قوي.

"...مرحباً... أليس الصغيرة. لا يجب أن تبكي... بهذه القوة. إنه يفسد... وجهك الجميل.".

"عمي...!!!"

"لا ... تقلق... فن واحد لن يقتل رجلاً مثلي.
بالإضافة إلى ذلك..."

توقف برقولي، وهو يتأمل وجه أليس الذي غطته الدموع والضمادة المرتجلة التي غطت الجانب الأيمن. ابتسم لها ابتسامة مليئة بالحب الأبوي وقال: "أوه، أرى... أليس الصغيرة، لقد نجحت في تخطي ذلك الجدار... لقد اخترقت... العين اليمنى... كما لم أستطع أنا... خلال ثلاثة قرون..."

"عمي... أنا... أنا..."

"لا تنظري إلي... بهذه الطريقة... أنا... سعيدة من أجلك... الآن لم يتبق لي شيء...
لأعلمك..."

"هذا... هذا غير صحيح! هناك الكثير والكثير من الأشياء... ما زلت أريد أن أتعلم منك يا عمي!" صرخت، ولم تحاول حتى إخفاء بكائها الطفولي وهي تلف ذراعيها حول عنقه.

" تستطيعين فعلها يا أليس الصغيرة"، همس بيركولي في أذنها وابتسامته الرائعة على شفتيه. "يمكنك... تصحيح أخطاء الكنيسة... والمساعدة في توجيه هذا العالم... إلى حالي الصحيحة..."

استطعت أن أقول أن القوة كانت تستنزف بسرعة من صوته. كانت قوة الإرادة الملحوظة المنبعثة من تقلبات قائد الفرسان قد وصلت إلى نهايتها أخيراً. التفتت عيناه فجأة إلى؛ كانتا تفقدان تركيزهما وتتحولان إلى اللون الرمادي مرة أخرى.

كان يعمل بشفاه متصلة ويصرخ قائلاً: "يا... يا فقى... اعطن ب... الصغيرة... أليس..."

قلت ببساطة: "... لك ذلك"، فأومأ البطل العجوز برأسه في المقابل محدثاً صدعاً جديداً في عنقه المتحجر. ظهر ما فسرته على أنه كلماته الأخيرة على شكل ضباب أبيض فاتر. "رئيس مجلس الشيوخ تشوديلكين... أخذ... شريكك... شريكك... أراهن أنه كان... إلى غرفة... لا... زير... من الأفضل أن تسرع... قبل أن يعلق في متاهة... ذكرياته..."

وبذلك، تحول ييركولي قائد فرسان النزاهة من جديد إلى حجر صامت. كان هناك شيء مناسب حقاً في الشكل البطولي الذي ضربه وهو مدفون حتى صدره في الجليد الصلب، وقد غطت رقبته ووجهه شقوق دقيقة وصغيرة.



"... عمي...", قالت أليس وهي لا تزال متشبّثة بكفه. أشحت بنظري بعيداً وأنا أفكّر فيما تعنيه كلمات الرجل.

كان هذا السيناتور الأول تشو ديلكين هو من وضع أمر التجميد العميق على بيركولي وأخذ يوجو بعيداً. كان هذا أمراً مؤكداً، لأنّه في بقعة ليست بعيدة عن بيركولي المتجمد، كان هناك عمود مربع منحوت من الجليد حتى الأرض كما لو كان مقطوعاً بمنشار كهربائي. لا بد أنّ أوبيجو استخدم قوة ورود الجليد متوقعاً أن ينزل إلى الأسفل ويأخذ القائد معه، ولكنّ الشيخ الأول جاءه وقطعه تماماً من الجليد وأخذه إلى حجرة المسئول في أعلى البرج.

ومع ذلك، كان علىّ أن أسأله ماذا تعني "متاهة الذكريات" هذه. لم أحب أن أفكّر في أنّ إيوجو قد تم غسل دماغه بسهولة، ولكنّ لم يكن لدى أي فكرة عن نوع الأساليب التي قد تستخدمها الإداره للتلاعب بضوء التقليبات مباشرة.

نظرت إلى أسفل الحفرة المربعة ورأيت من خلال الجوانب الملساء تماماً شيئاً يلمع. انحنىت لأسفل لألّى سيفاً طويلاً مغروساً في أرضية الحمام. حتى من خلال سبع بوصات من الجليد، لم أكن لأخطئ أبداً في ذلك المنحني الجميل. لقد كان سيف الوردة الزرقاء.

كان ذلك السلاح الضارب عملياً جزءاً من يوجو؛ وقد زادني من قلقى منظره المتروك تحت الجليد السميك. أقيمت نظرة على أليس، التي كانت لا تزال متشبّثة ببيركولي، ثم سحبت سيفي الأسود وغرزت طرفه في الجليد مباشرة فوق سيف الوردة الزرقاء. للحظة واحدة فقط، دفعت إلى الأسفل.

تصدّع الجليد وانشق عمودياً وتفتت في العمود القريب. ركعتُ وضغطت على المقابض المكسّوف لسيف الوردة الزرقاء، ثم سحبت، وأنا أتألم من الإحساس بالمعدن الذي انخفضت درجة حرارته إلى ما دون الصفر على جلدي. قاومت قليلاً، ثم انزلق للخارج بصمت، مبعثراً شظايا الجليد.

نهضت، والسيف الأسود في يدي اليمنى وسيف الوردة الزرقاء في يدي اليمين

في يساري، وشعرتُ بتفاصيلي تتناثر مع الوزن الزائد. لا عجب في ذلك، بما أني كنت أحمل سيفين ذوي أولوية قصوى، لكنني لم أكن لأتذمر. كان روبي وتايز، صفحتنا المتدربة، قد أجدها كفيهما في حمل هذين السيفين لي وإليو جو قبل أن نؤخذ إلى الكاتدرائية.

والآن حان دورى لأخذ هذا السيف إلى يوجو.

كان هناك غمد جلدي أبيض مألف على سطح الجليد المتجمد بالقرب مني. وبوجود سيفي إلى جانبي، التقطت الغمد ووضعت سيف يوجو فيه. وبعد قليل من التفكير، قمت بعد ذلك بربط الغمد الثاني بحزامي على جانبي الأيمن، مع موازنة الوزن حتى أتمكن من التحرك بشكل معقول.

زفرت واستدرت لأجد أليس واقفة على قدميها. فركت الرطوبة على خدها بكمها، وإخفاء إحراجها، تذمرت قائلة: "الشخص الوحيد المجنون بما يكفي لحمل سيفين هو أحد النبلاء من النخبة... لكن الغريب أن هذا يبدو مناسباً للك".

"هم؟ أوه..."

لم يسعني إلا أن أتجهم. خلال SAO، كان شريان حياتي كلاعب منفرد هو أسلوب المبهج في النصل المزدوج، لكنني أخفيت تلك المهارة لفترة طويلة، وما زلتأشعر بالقلق من التباھي بأسلوب السيفين أمام الآخرين.

أو ربما لم يكن الأمر كذلك تماماً. ربما كنت خائفاً بطريقه ما - بل ربما كنت مريضاً - من الوصف المتباھي لـ"كيريتو" ذي النصل المزدوج، البطل الذي هزم لعبة الموت. لم أرغب أبداً في القيام بهذا الدور بالتحديد مرة أخرى، بغض النظر عما ي قوله أي شخص عنـي.

"...نعم، ولكن لا يمكنني في الواقع التلویح بسيفين في وقت واحد"، أخبرتها بهزكتفي.

أومأت أليس برأسها كما لو كان هذا واضحاً. "إذا قمت بالتأرجح بسيفين، فلا توجد طريقة لتنفيذ تقنية نهائية مناسبة. في ذلك

المنطق وحده، فليس هناك سبب وجيه لاستعمال سيفين في آن واحد. على أي حال، إذا كان السيف لا يزال هنا، فعلينا أن نفترض أن الحبر الأعظم قد قبض على يوجو بالفعل. علينا أن نسرع؛ فهي ليست ملزمة بالمنطق النموذجي...".

"هل تحدثت مع المسؤول من قبل؟"

"مرة واحدة فقط"، أجبت وشفتها مزمومتان. "كان ذلك منذ ست سنوات مضت، بعد أن استيقظت كفارس مبتدئ متكملاً بدون ذاكرة، في مواجهة مستدعي ووكيل الله في العالم الغافى، حير الكنيسة. كانت جميلة جداً وهشة، لم تكن من النوع الذي يحمل شيئاً في حياته... لكن عينيها..."

أمسكت بكتفيها. "كانت عيناهما فضيتين وعاكستين، مثل المرأة... لم أدرك ذلك في ذلك الوقت، لكنني أدركت ذلك الآن: كنت مرعوبة منها. كان خوفاً من النوع المطلق، من النوع الذي يخبرني ألا أتحداها أبداً أو أشك في كلمة مما تقول، وبدلاً من ذلك يجب أن أقدم لها كل ما لدي".

تممت "أليس...؟" وشعرت بقلق مؤقت.

لكنها شعرت بما أفكر فيه، وأخذت نفساً عميقاً ورفعت رأسها لتنظر إلى. "أنا بخير. لقد اتخذت قراراً. من أجل أخي التي تعيش في أقصى الشمال... ومن أجل عائلتي التي لا تنتمي إلى عائلتي، ومن أجل جميع مواطني المملكة، يجب أن أفعل ما أعتقد أنه صواب. عمي كان يعلم بشأن ختم العين الذي نحمله جميعاً هذا يخبرني أن بيركولي سيكوليس واحد، زعيم فرسان النزاهة، لم يكن يؤمن بإيماناً أعمى بأن حكم الكنيسة البدوية كان جيداً تماماً. لقد كانت رحلتنا إلى هنا للحصول على شريك فاشلة، ولكنني سعيد لأنني رأيت عمي... أعلم أن قلبي ثابت وفي المكان الصحيح الآن."

جثمت على خد بركولي الحجري وداعبته، ولم تمكث أكثر من لحظة قبل أن تبتعد، ثم انصرفت، وهي تخطو بخطى حثيثة فوق الجليد في الاتجاه الذي جئنا منه. "لنسرع. قد نحتاج إلى قتال السيناتور الرئيسي قبل أن تتاح لنا الفرصة لمواجهة الحبر الأعظم نفسه".

"مهلاً... هل سنترك القائد هكذا؟" سالت، وأنا أهرول للحاق به.

حدقت أليس في وجهي بعينها السليمة وقالت غاضبة: "إما أن نربط رئيس مجلس الشيوخ تشو ديلكين لنجعله يتراجع عن فن السو-دق... أو سنقطعه إلى نصفين ونحل المسألة بهذه الطريقة".

وبينما كنت أكافح من أجل المشي وأنا أحمل ثقل سيفين، أدركت أنني لا أريد أن أجعل من هذا الفارس عدواً لي مرة أخرى.

تسابقنا عائدين إلى أعلى خمس طوابق من السالالم، وتعاملنا مع الجاذبية الزائدة هذه المرة، وتوقفنا عندما وصلنا إلى نقطة مراقبة نجمة الصباح. كنت أصفر من الجهد الذي بذلته في جر سيف الوردة الزرقاء، لكن فارسة النزاهة لم تتأثر إلى حد كبير، على الرغم من ارتدائها الكثير من الدروع التي لا يمكن أن يكون وزنها بعيداً عن وزني. واجهت السالالم التالية بعينيها الزرقاء الفاترتين وبشرتها البيضاء الثلجية، واجهت السالالم التالية بعزم وتصميم.

"اسمعي بينما تلتقط أنفاسك. إن أعضاء مجلس الشيوخ ليسوا أكثر بكثير من مجرد مدنيين بسطاء عندما يتعلق الأمر باستخدام الأسلحة في القتال قصير المدى، ولكن سلطتهم في الفنون المقدسة أعلى من سلطتنا. حتى في هذه البيئة الشحيحة الموارد، يمكنهم استخدام البلورات المحفزة من حديقة الورود لشن هجمات بعيدة المدى غير محدودة عملياً."

"أعداء من هذا القبيل... عليك أن... تتسلل ثم تلتتصق بالقرب مني"، أزيز بين الأنفاس.

"لا يمكننا أن نشغل بالكرامة الشخصية الآن"، وافقت أليس. "إذا تمكنا من الاقتراب بنجاح دون أن يتم اكتشافنا، فسيكون ذلك أفضل، ولكن لا يوجد ضمان لذلك. إذا فشلت تلك الخطة، فسأستخدم التحكم المثالي لسيفي لمنع فنونهم المقدسة، وبعد ذلك يمكنك أن تهاجمهم."

"إذا أنا رجل المهام الانتحارية...", قلت متأسفاً وأنا أتذكركم كنتم أكره التعامل مع الأعداء من نوع السحرة.

قوست أليس حاجبها وعرضت بسخرية: "يمكننا

تبديل الأدوار، إذا كنت تفضل ذلك. لكنك ستكون مسؤولاً عن منع فنونهم المقدسة.".

"حسناً، حسناً، سأفعل ذلك."

كان سيفي الأسود لا يزال يستعيد قيمته الحياتية، ولم أكن متأكداً مما إذا كان لديه ما يكفي لاستخدامه في التحكم المثالي. إذا كان ذلك ممكناً، فقد فضلت أن أحفظ به لقتال ضد البابوينيقيكس. كانت قوة سيفي المطلقة بسيطة إلى حد ما - استدعاء رمح عملاق من الظلام - والتي تفوقت في القوة، ولكن لم يكن لها تأثيرات متعددة مثل عاصفة زهرة أليس.

قالت أليس بسخاء: "إذا شعرت بالرغبة في ذلك، قد أتفضل عليك بفن الاسترداد من الخلف". "يمكنك أن تسبب ما تشاء من الضرر، لكن تأكد من نجاة رئيس مجلس الشيوخ تشوديليكين. إذا كانت ذاكرتي دقيقة، فسيبدو كرجل صغير يرتدي ملابس مهرج حمراء وزرقاء زاهية".

"... هذا... لا يبدو... وقوياً جدًا."

"ولكن يجب ألا تستهينوا به بسبب ذلك. بالإضافة إلى قدرته القوية على التجميد العميق، لديه عدد من الفنون السريعة والقوية. إنه على الأرجح أقوى ساحر في الكنيسة بعد الجبر الأعظم."

"نعم، أفهم ذلك. إنه أمر مبتنى إلى حد كبير أن ينتهي الأمر بالأشخاص ذوي المظهر السخيف إلى أن يكونوا أشد الأعداء."

رمقني أليس بنظرة مريبة لفترة وجيزة، ثم أدارت وجهها إلى الدرج وأعلنت: "هيا بنا".

تسابقنا في صعود الدرجات بأسرع ما يمكن وبهدوء، ووصلنا إلى رواق ضيق ومظلم، انتهى بنا إلى باب أسود. كانت الردهة بعرض خمسة أقدام تقريباً ومضاءة بمصابيح خضراء مخيفة. كان ضيقاً بما يكفي لـإجبارك على التحرك بعيداً عن الطريق إذا كان هناك شخص قادم من الاتجاه الآخر. كان الباب في نهاية القاعة صغيراً أيضاً. كان بإمكاننا أنا وأليس أن نعبر من خلاله دون أن نصطدم برأوسنا، لكن رجلاً بحجم

سيتعين على بيركولي أن ينحني قليلاً.

لم يعجبني ذلك. عادةً عندما تصل إلى معقل العدو النهائي - الزنزانة الأخيرة، إذا صح التعبير - يصبح التصميم والمفروشات أكثر فخامة وفخامة. وفي طابق واحد فقط في الطابق الأسفل، تم تجهيز "مرصد نجمة الصباح" بشكل رائع للغاية. فلماذا أصبح فجأة ضيقاً ومزعجاً للغاية قبل النهاية مباشرةً؟

"هل هذا ... مجلس الشيوخ الذي ذكرته سابقاً...؟" لقد همهمت.

"يجب أن يكون كذلك"، أجبت بحيرة. "سيكون الأمر واضحًا عندما ندخل، على الأقل".

كانت تمشي في الردهة وهي تنفض شعرها الذهبي جانباً لتبعد التردد. كنت قد بدأت أعتقد أن هذا قد يكون فحًا ورغبت في الوصول إليها وإيقافها. ولكن بعد ذلك فكرت في الأمر بشكل أفضل؛ لن تنصب كنيسة أكسيوم فحًا لدخوله بهذا الارتفاع في البرج. حتى لو فعلوا ذلك، فسيكون ذلك عرضًا جريئًا لقوتها، مثل تلك التماثيل التابعة على الجدران في الخارج.

لم يسد الرواق الذي يبلغ طوله عشرين ياردة طريقنا. في لحظات، وصلنا إلى الباب الصغير وتبادلنا النظارات. وبصفتي المهاجم عن قرب، أمسكت بمقبض الباب الصغير لأتولى القيادة. فتح الباب، بدون قفل، وتأرجح بسلامة إلى الخارج.

كان هناك هبوب هواء بارد مفاجئ من الظلام في الداخل، مما يوحّي بوجود شيء ما كثيف. كان ذلك نوعاً من الإحساس المنذر بالشّؤم الذي ينتابني عند فتح باب غرفة رئيس المتأهة في إينكراد - وجعل عمودي الفقري يزحف.

لم أكن سأتوسل إلى أليس لتتولى القيادة بالطبع. سحبّت الباب وفتحته على طول الطريق، وأطأطأت رأسي ونظرت إلى الداخل. استمر الرواق لمسافة قصيرة، ثم تحول إلى ما بدا وكأنه مساحة مفتوحة بالكاد يوجد بها أي ضوء. كل ما استطعت رؤيته هو ضوء أرجواني خافت وميامي، على الرغم من أن مصدره لم يكن واضحاً.

في اللحظة التي تحركت فيها عبر المدخل، سمعت ما بدا لي وكأنه ترنيمة متممة. توقفت لأصغي جيداً: لم يكن صوتاً واحداً فقط. كان هناك العديد، ربما العشرات، كلها في انسجام تام. تمت أليس من خلفي بأنها كانت فنون مقدسة، وأدركت أنها كانت على حق.

لقد توترت، واستعددت لهجمات متعددة في وقت واحد، ثم أدركت أنني كنت مخطئاً. مما استطعت سماعه من كلمات التعويذة، لم يتضمن أي منها أمر "توليد" الذي كان مطلباً افتراضياً لأي فن هجومي.

إذا كنت أشعر بالفضول، فقد كانت أليس استباقية تماماً. "دعنا ندخل. إذا كانأعضاء مجلس الشيوخ يجهزون بعض الفنون المقدسة التي لا علاقة لها بالموضوع، فهذا يناسب أغراضنا. يمكننا التسلل عبر الظلام والدخول في نطاق السيف قبل أن يدركوا ذلك".

"...تفكير جيد. سأذهب أولاً، كما اتفقنا. انتبه لظهيـري"، همسـت وأنا أسحب سيفي الأسود بهدوء. كان من المحتمل أن يثقلني سيف الوردة الزرقاء فقط في القتال، لكنـي لم أكن سأتركه على الأرض هناك. وبمجرد أن سحبـت أليس نصل للأوزمانوس الخاص بها أيضاً، استأنفت التسلل إلى الأمـام.

كـلما اقتربـنا من الغـرفة المعـتمـة، لاحـظـت رائحة كـريـهـة في الهـواء الـبارـد. لم تـكن رائحة نـتنـة مثل رائحة الحـيوـانـات أو الدـمـاء، بل كانت أـشـبه بـرائـحة الطـعام المـتعـفنـ. حـاولـت تـجـاهـلـهاـ بيـنـماـ كـنـتـ أـسـندـ ظـهـيـريـ إـلـىـ جـدـارـ المـمـرـ وأـلـقيـتـ نـظـرـةـ عـلـىـ المـكـانـ المـظـلـمـ الذـيـ اـفـتـرـضـتـ أـنـهـ مجلسـ الشـيـوخـ.

كـانـتـ كـبـيرـةـ -ـ وـلـكـنـ أـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ،ـ كـانـتـ طـوـيـلـةـ.

كـانـتـ الحـجـرةـ فيـ قـاعـدـتهاـ عـبـارـةـ عـنـ دـائـرـةـ عـرـضـهاـ حـوـالـيـ عـشـرـينـ يـارـدةـ.ـ اـمـتدـتـ الجـدـرـانـ المـتـحـنـيـةـ حـوـالـيـ ثـلـاثـةـ طـوـابـقـ إـلـىـ سـقـفـ مـخـفـيـ فـيـ الـظـلـامـ.ـ ذـكـرـيـ هـيـكـلـهاـ بـمـكـتـبـةـ كـارـديـ نـالـ الكـبـرـيـ.

لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ أـيـ مـصـابـيـحـ فـيـ الـغـرـفـةـ،ـ فـقـطـ ضـوءـ أـرجـوـانـيـ وـامـضـ يـنـبعـثـ مـنـ الجـدـرـانـ هـنـاكـ.ـ كـانـتـ هـنـاكـ أـيـضاـ سـلـسـلـةـ مـنـ الأـجـسـامـ الـمـسـتـدـيـرـةـ الـعـدـيدـةـ المـوـضـوـعـةـ عـلـىـ مـسـافـاتـ مـحـدـدـةـ،ـ لـكـنـيـ لـمـ أـسـتـطـعـ تـحـدـيدـ

ما كانت عليه

ثم ظهر مصدر ضوء جديد قريب جدًا منا. كان لوحًا مربعاً يتوجه باللون الأرجواني الفاتح - نافذة ستاسيا. وكانت الكرة التي بداخلها...

رأس بشري

هل كان ذلك يعني أن كل جسم دائري هنا في الحجرة الأسطوانية كان...
"رأس... رأس...؟" لهشت.

"لا، يبدو أن لديهم أجساداً"، لاحظت أليس بهدوء قدر استطاعتها. "لكن يبدو أنها تنمو من الجدران..."

حدقت بأقصى ما استطاعت. كانت هناك بالفعل أعناق وشولدرز تحت الكرات، لكن هذا كل ما استطاعت تمييزه - كانت أجسادهم محشورة في صناديق مربعة مثبتة في الجدران.

استناداً إلى صغر حجم الصناديق، كان علىي أن أفترض أن أطرافهم كانت مطوية في مساحة صغيرة للغاية. لم يbedo الأمر مريحًا على الإطلاق، لكنني لم أستطع في الواقع معرفة شعور الأشخاص في الصناديق حيال ذلك، لأن وجوههم لم تظهر أبداً مشاعر.

لم يكن على رؤوسهم الشاحبة المكشوفة أي أثر للشعر على فروة رؤوسهم أو ذقنونهم أو حواجبهم، ولم تكن عيونهم الخرزية الزجاجية تحدق في شيء سوى نوافذ ستاسيا أمامهم مباشرة. كانت هناك سلسل معقدة من الحروف تظهر على النوافذ، وفي نهايتها كان أصحاب الصناديق يرددون "نداء النظام... عرض مؤشر التمرد" بشفاه باهتة بلا دماء.

تجمدت في مكاني. لم تبدو أصواتهم وكأنها تنتمي إلى أناس أحياء. "هل ... هل هؤلاء هم الذين ...؟"

"هل أنت على دراية بهم؟" انفعلت أليس. نظرت إليها

وأو ما برأته.

"نعم ... كانت هناك تلك النافذة التي فُتحت في زاوية الغرفة مباشرة بعد أن خضنا ذلك الشجار الكبير في أكاديمية السيف قبل يومين. كان هناك وجه أبيض يراقبني أنا وإيوجو من خلالها... ولا شك في أنه كان أحد هؤلاء..."

توقفت أليس للاستماع إلى ترانيم أهل الصندوق، ثم عبست. "إن الفن المقدس الذي يرددونه غير مألوف تماماً بالنسبة لي ... لكن يبدو أنهم قسموا العالم إلى أقسام. لكنني لست متأكدة مما يفترض أن تعنيه كل هذه الأرقام".

"أرقام"، كررت لنفسي وأنا أسمع صوتاً في رأسي.

ومن بين تلك المعلمات المخفية قيمة تسمى مؤشر الانتهاء. وسرعان ما اكتشفت المديرة أن بإمكانها استخدام هذه القيمة لاستكشاف الأشخاص الذين يشككون في مؤشر التابو الذي وضعته ...

كان ذلك من الكاردينال الصغير الحكيم في المكتبة الكبرى. وقد أثبتت ذلك: كان "مؤشر التمرد"، كما يسميه أهل الصناديق في اللسان المقدس، هو حاصل الانتهاء الذي أشارت إليه. كانت جميع عشرات "الصناديق" في هذه الغرفة ترصد قيم كل رجل وامرأة وطفل في العالم.

إذا اكتشفوا قيماً غير طبيعية، فإنهم يفتحون بوابة ويخترون الموقع، ويحددون هوية المخالف ويبلغون عنه. ثم يقوم الشخص الذي يتلقى هذا التقرير بإصدار أمر لفارس التزاهة بحضور ذلك الشخص إلى العدالة. هكذا تم إحضارني أنا وإيوجو وأليس إلى الكاتدرائية في المقام الأول ...

أفاقني من ذهولي المذهول صوت جرس ما. توترنا أنا وأليس ورفعنا سيفتنا، لكن لم يتم رصتنا. توقف الملاكمون عن الهاتف ونظر الجميع إلى أعلى.

حتى الآن، لم ألاحظ حتى الآن أن على الجدران التي تعلو رؤوسهم مباشرةً أجساماً تشبه الصنبور بارزة إلى أعلى. كانت جميع الصناديق

فتحوا أفواههم، فتدفق سائل بني سميك فجأة من الحنفية. أمسكوا السائل في أفواههم الفاغرة وابتلعواه بشكل آلي. وانسكب بعض السائل من شفاههم ملطخاً الأعنق وعظام الترقوة. كان ذلك على الأرجح مصدر الرائحة الكريهة.

وسرعان ما دق الجرس مرة أخرى، وكانت تلك نهاية التغذية السائلة. انقلبت وجوههم إلى الأمام مرة أخرى، واستؤنفت الترميمية: نداء النظام... نداء النظام... هذه ليست طريقة للتعامل مع البشر.

في الواقع، حتى الماشية والأغنام ما كان ينبغي أن تُعامل بهذه الطريقة، أدركت ذلك مع موجة من الغضب تتپس من أحشائي. كشرت عن أسناني.

نخرت أليس قائلةً: "هل هم... أعضاء مجلس الشيوخ الذين يساعدون كنيسة الأكسيوم في حكم مملكة البشر...؟"

نظرت إليها لأرى أن عينها الوحيدة المرئية كانت تلمع بغضب. لم أكن قد وضعت هذه الفكرة في ذهني، لكنها بدت دقيقة الآن. كان كل هؤلاء العشرات من الأشخاص المحشورين في الصناديق هم أعضاء مجلس الشيوخ، وكبار المسؤولين الإداريين في كنيسة أكسيوم.

"وهل كان... الحبر الأعظم هو الذي خلق ما أراه الآن؟

قلت: "أعتقد أنها كانت كذلك". "أراهن أنها وجدت أناساً من جميع أنحاء المملكة كانوا ضعفاء في المهارات القتالية ولكنهم ممتازون في الفنون المقدسة، ثم سرت أفكارهم وعواطفهم وحولتهم إلى نظام أمن مجلس الشيوخ..."

كان النظام على حق. لم يكونوا بشرًا؛ بل كانوا أجهزة. كانت مهمتهم الحفاظ على السلام التام - أو الركود - في جميع أنحاء المملكة تحت حكم كنيسة الأكسيوم. حتى فرسان النزاهة، الذين سرقت أثمن ذكرياتهم لم يعانون مثل هذا المصير الخسيس. لقد كان على رأس هذه التضحية قروناً من حكم المسؤول.

أطربت أليس رأسها ببطء، حتى أخفى شعرها المتذلي شعرها السابق.

"... هذا أمر لا يغفر."

رن نصل الأوزمانثوس في يدها اليمنى بهدوء، كما لو كان يوجه غضب سيده.

"بغض النظر عن الجريمة، لا يزال هؤلاء بشر. لكنها فعلت ما هو أكثر من سرقة ذكرياتهم - لقد أزالت عنهم العقل والعاطفة التي تجعلهم بشراً، وحشرتهم في هذه الأقفاص، والآن تطعمهم أسوأ من الوحوش... لا يمكن أن يكون هناك شرف أو عدالة هنا".

فرفعت رأسها بميبل نبيل وانطلقت بعناد إلى داخل الغرفة. أسرعت خلفها.

لم تتحرك عيون أعضاء مجلس الشيوخ من نوافذ ستايشا حتى مع وجود سيدة جميلة فارسة مشرقة في الظلام. سارت إلى يسارها ووقفت أمام أحد الصناديق. راقت وجه السيناتور الشاحب من فوق كتفها.

عن قرب، لم تكن هناك طريقة لمعرفة حتى جنسه، ناهيك عن عمره. لقد سلبت فترة الأسر التي لانهاية لها في هذا السجن الخالي من الضوء كل آثار الإنسانية.

رفعت أليس نصل الأوزمانثوس. ظننت أنها كانت ستدمي الصندوق في البداية، لكنها بدلاً من ذلك وضعت طرف السيف حول مكان قلب السيناتور. شهقت وهسست، "أليس!"

"ألن يكون من الرحمة... إنهاء هذه الحياة؟" لم

أستطيع الإجابة.

حتى لو أعدنا شظايا ذاكرتهم - على افتراض أن مثل هذه الأشياء قد تم حفظها - بدا من المستحيل أن يعيدهم ذلك إلى ما كانوا عليه. كان عليَّ أن أفترض أن أضواء السناتور قد تحطم بشكل لا يمكن إصلاحه، وتحولت إلى

شيء لا يمكن التعرف عليه وخارطه.

ولكن حتى في ذلك الحين، ربما كان بإمكان الكاردينال أو حتى المسئولة نفسها أن تمنحهم أمنية ما غير الموت. كانت هذه الفكرة هي التي جعلتني أمد يدي إلى حارس كتفها لإيقافها.

ولكن بمجرد أن فعلت ذلك، سمعنا صوتاً غريباً من مكان بعيد داخل الغرفة جعلنا نتجدد في مكاننا.

"آآآاه... آآآاه!"

لقد كان صراخاً عالياً النبرة ومزعجاً.

"آآآاه، يا إلهي، آآآاه، قداستك، يا لها من خسارة... آآآاه، آآآاه، لا يجب أن، آآآاه، آآآاه، آآآاه!" عوى الصوت الغريب. تشاركتنا أنا وأليس نظرة مريبة.

لم أتعرف عليه. لم يكن يبدو شاباً، لكنه لم يكن يبدو مسنًا أيضًا. كل ما استطعت معرفته من صوته هو أنه بدا لي أنه كان في حالة من الإثارة الجنونية.

نسيت أليس غضبها مؤقتاً، وأنزلت سيفها وحدقت في اتجاه الصوت. كان صوت الصرير قادماً من ممر آخر في الجدار، تماماً مثل الممر الذي جئنا من خلاله ولكن في عمق الغرفة الأسطوانية.

"..."

أشارت أليس بسيفها نحو الردهة، وأشارت إلى بالمضي قدماً. أومأت برأسها، وبدأنا نترصد نحوه.

لم يكن هناك أي أعمدة أو أثاث من أي نوع في الغرفة المفتوحة على مصراعيها، لذا كان عبورها مرعباً إلى حد ما، لكن لم يعر أي من عشرات أعضاء مجلس الشيوخ على طول الجدران أي اهتمام أو بدا أنهم قادرون على التعرف على وجودنا على الإطلاق. كان عالمهم كله عبارة عن نافذة النظام في المقدمة وصنبور الطعام في الأعلى، وهذا كل ما في الأمر. أتذكر أنني شعرت بوخذات من الشفقة على حياة سجان القبو والفتاة التي تحكم في المنصة المرتفعة، لكن

كانت كلمة الشفقة في حد ذاتها غير كافية تماماً لوصف محنّة هذه المخلوقات.

أما بالنسبة لمن كان يُؤْنَ ويسُرِّخُ بأعلى رئتيه بالقرب من هذا المكان المهيء للإنسانية، لم أستطع البدء في فهم طريقة تفكيره. كائناً من كان، لم أستطع أن أتخيله حليفاً من أي نوع.

شعرت أليس بذلك أيضاً، وكان هناك نوع مختلف من الغضب يتسلل الآن إلى وجهها الشاحب. عبرت الحجرة في خط مستقيم وأطلت من جانب الممر، بينما سرقت نظرة من فوق كتفها.

في نهاية الممر الضيق المماثل كانت هناك غرفة كبيرة أخرى، وإن كانت أصغر بكثير من الغرفة الدائرية. كان الضوء في الداخل خافتًا ولكن ساطعاً بما يكفي لمعرفة محتوياتها.

وكانت غريبة للغاية.

كانت كل تجهيزات الغرفة تلمع باللون الذهبي البراق، من الشباك والأسرة إلى الكراسي المستديرة الصغيرة وصناديق التخزين، وكلها تعكس الضوء بنفس القدر. حتى من هذه المسافة، كنت أشعر به يخترق مقلتي حتى مؤخرة رأسي.

كانت هناك مجموعة كبيرة من الألعاب من كل الأحجام مبعثرة في جميع أنحاء الأثاث - وفي بعض الحالات كانت تتناثر منه. كان معظمها حيوانات محسوبة بألوان أساسية جريئة. كانت هناك دمى بعيون أزرار وشعر من خيوط الغزل، وحيوانات مألوفة مثل الحيوانات الأليفة والماشية، وحتى بعض الوحوش الشائعة التي لم تستطع البدء في التعرف عليها، مكدسة في أكوام على الأرض والأسرة. كانت هناك مكعبات بناء، وحصان خشبي، وأدوات كما لو أن المخزون الكامل من صانع ألعاب المنطقه الخامسة قد ألقى هنا.

وكان صاحب الصوت جالساً نصف مدفون في داخلها ووجهه بعيداً عنها.

"!!!Hoooooooo! Hoooooooo" صرخت مراً وتكراراً. كان لهذا التين أيضاً مظهر غريب.

كان مستديراً، تقريباً ككرة كاملة من الجذع، مع رأس مستدير في الأعلى، مثل رجل الثلج. ولكن بدلاً من أن يكون لونه أبيض، كان الجسم يرتدى زي مهرج، نصفه الأيمن أحمر فاتح والأيسر أزرق. وكانت الأكمام ذات الأذرع القصيرة بها خطوط حمراء وزرقاء أيضاً. كان ذلك يجعل عيني تؤلمني.

كان الرئيس المستدير أبيض تماماً، ومن الخلف لم يكن يبدو مختلفاً عن رؤوس الشيوخ، باستثناء أن الجلد كان دهنياً ولامعاً. كان يستند فوق الرئيس غطاء ذهبي اللون بنفس لون جميع الأثاث.

"انحنىت على أذن أليس وهمست لها: "هل هذا هو السيناتور الرئيسي...؟"

"نعم، إنه شودلكين"، همست مرة أخرى، ولكن مع اشمئاز مسموع. حدقت في ظهر المهرجمرة أخرى.

كان السيناتور الأول نوعاً ما نظيرًا لبيركولي قائداً الفرسان، وأعظم عراف للفنون المقدسة في كنيسة أكسسيوم وأحد كبار ضباطها. ومع ذلك، بدا أعزل تماماً. فأي شيء كان بين يديه، كان يستحوذ على كامل انتباذه.

ما استطعت أن أتبينه من وراء ظهره المستدير للغاية، كان تشوديلكين يحدق في كرة بلورية كبيرة. ومع كل ومضة من الألوان في الداخل، كان يتخطب ويركل ساقيه الصغيرتين ويصرخ قائلاً: "هاهاه! هههه!"

كنت أتوقع معركة متواترة وغير مؤكدة تسبق معركة طيفية، كما حدث مع ديوسولبرت وفاناتيyo، لذلك لم يكن لدي أي فكرة عن كيفية التصرف حيال ذلك. ولكن بينما لم أكن متأكداً من كيفية التصرف، لم يكن لدى أليس مثل هذا التردد. لقد اندفعت نحوه دون أن تكلف نفسها عناء التسلل.

لكن قدميها لم تضرب الأرض سوى خمس مرات فقط. تخلصت مني بسهولة واندفعت كال العاصفة الذهبية إلى غرفة الألعاب، وفي الوقت الذي بدأ رأس تشوديليكين السمين في الدوران، كانت قد أمسكت بيافة زي المهرج المزركشة في قبضة يدها.

"هooooo؟!" عوى الكائن المستدير. انتزعته أليس من بحر الدُّمى وحملته عالياً. أخيراً، لحقت بها ونظرت في أرجاء الغرفة بأكملها بحثاً عن أي علامة على وجود إيجو - لكن أينما أحضر شودلكين شريكي بعد الحمام العظيم، لم يكن هنا. بخيبة أمل، عدت إلى المنتصف، حيث لفت نظرني الكرة البلورية التي سحرت الرجل الصغير الغريب.

عرضت صورة ثلاثية الأبعاد إلى حد ما مكللة بالضوء الدوامي في وسط الكرة الزجاجية الكبيرة التي كان عرضها حوالي قدم ونصف. كانت تظهر فتاة ممددة على جانبها فوق ملأءات سرير لامعة. كان وجهها مخفياً خلف شعرها الفضي الطويل، لكن كان واضحاً من النظرة الأولى أنها لم تكن ترتدي أي ملابس.

شعرت بخيبة الأمل والرضا في آن واحد أن هذا هو ما كان شودلكين يصرخ من أجله، ثم لاحظت أن هناك شخصاً آخر يبدو أنه كان مع الفتاة. حاولت أن أنحنى لأنقي نظرة عن قرب، لكن التعويذة تلاشت، وتلاشت الصور داخل الكرة فجأة إلى البياض.

لم تكن أليس مهتمة بالكرة البلورية أصلًا. وبiederها الحرة، وجهت طرف سيفها نحو الرجل المتديلي وهددت قائلة: "إذا حاولت البدء في تردید فن من الفنون، ساقطع لسانك من الجذور".

أغلق الرجل الصغير فمه قبل أن تظهر أي شكاوى. وبالنظر إلى أن جميع الفنون المقدسة في العالم السفلي كان يجب أن تبدأ ببادئة نداء النظام، فقد كان الملقي تحت رحمتنا الآن بشكل أساسى. ومع ذلك، انتبهت عن كثب إلى ذراعيه المكتترتين بحثاً عن أي حركة ونظرت إلى الأعلى بسرعة لأنقي نظرة على رئيس مجلس الشيوخ تشوديلكين.

لم أستطع تخيل وجه إنسان أكثر غموضاً. كانت شفتاه ذات اللون الأحمر الفاتح تهيمن على النصف السفلي من وجهه المستدير، مع أنف كبير الحجم، وعيينين وحاجبين منحنين كوجه مبتسم أيقوني.

كانت تلك العينان الخرزيتان جاحظتان الآن، مع ذلك، كانت الحدقتان الصغيرتان الداكنتان ترتعشان وهمما تحدقان في أليس مباشرة. وفي النهاية أرخت شفتيه التقليلتين من ثغرهما العاصم وصرخ بنبرات معدنية صدئة: "أنت... يا... رقم ثلاثة... ماذا تفعل هنا؟ لقد سقطت من البرج مع المتمرد الآخر وسقطت إلى حتفك!"

"لا تناديوني برقكم! اسمي أليس - وأنا لم أعد في الثلاثين بعد الآن"، صرخت، وصوتها يجمد الهواء. انتفض وجه تشوديلكين الدهني، وللمرة الأولى نظر إلى. انتفخت عيناه الهلاليتان إلى نصف قمررين، وأطلق سلسلة من الشهقات.

"أنت... لماذا... ما هذا؟ رقم ثلاثة... أليس، لماذا لا تهاجمين هذا الفتى؟ إنه ثائر ضد الكنيسة... عميل لإقليم الظلام، كما حذرتك!"

"إنه متمرد بالفعل. لكنه ليس جندياً من الأرضي المظلمة. إنه مثلي تماماً."

"ماذا...؟ ماذا...؟"

تبخطت ذراعاً تشوديلكين وسيقان تشوديلكين المكتنزة في الهواء مثل الألعاب التي ملأت الغرفة. "أنت - أنت تجرؤ على التمرد ضدنا، أيها الحثالة!"

تحوّل رأسه الأبيض المستدير على الفور إلى اللون الأحمر البنفسجي، ووصلت صرخته إلى مستوى أعلى من ذي قبل، ونبي السيف المصوب إلى حلقه تماماً.

"أنت يا فرسان النزاهة لستم سوى دمى طائشة! لا تتحركون حتى آمركم بالتحرك!!! و الآن لديكم الجرأة لتتمردوا على قائدتنا المجيدة، سيدتي المسؤولة نفسها؟"

ازاحت أليس رأسها إلى الجانب لتجنب البصاق المتطاير من شفت تشوديلكين المسعورة، لكنها لم ترد على إهاناته بطريقة أخرى. "لقد كانت كنيسة البديهييات هي التي حولتنا إلى جرو-

"الحيوانات الأليفة"، قالت ببرود. "لقد حجيت طقوس التوليف ذاكرتنا وغرست فيينا الولاء بالقوة، وجعلتنا نصدق كذبة أننا فرسان تم استدعاؤنا إلى الأرض من السماء".

"ماذا...؟" تحول وجه تشوديلكين من الأحمر إلى البياض، وفمه الكبير يرفرف بلا حول ولا قوة. "لماذا...؟ كيف...؟"

"محجوبة أم لا، هناك بعض الذكريات التي ما زلت أحافظ بها. عندما دخلنا إلى غرفة مجلس الشيوخ، لمحت صورة... فتاة مرعوبة مقيدة في وسط تلك الغرفة، تعرضت لثلاثة أيام وليلًا من تعاويذ الشيوخ المتعددة الطبقات لفتح جدران عقلها. كانت تلك هي حقيقة طقوس التوليف... ومن المؤكد أن الأرضية الحجرية لتلك الحجرة ملطخة بدموع الرثاء واليأس لتلك الفتاة التي كنتها ذات يوم."

كان صوت أليس منضبطًا، لكنه كان يقطع مثل النصل الفولاذى. ارتد وجه تشوديلكين ذهاباً وإياباً بين اللونين الأحمر والأبيض بسرعة مذهلة. وفي نهاية المطاف، استعاد الشخص الوحيد في مجلس الشيوخ الذي كان يتمتع بإرادته الخاصة تبخره وحدق فينا.

"أوه نعم... هذا صحيح. يمكنني تذكر المشهد بوضوح تام في الواقع. لقد كنت صغيرة جداً وبريئة ولطيفة، وكنت تتسللين والدمع في عينيك مرات عديدة... أرجوك، لا تدعوني... لا تدعوني أنسى الناس الذين أهتم لأمرهم! هوه-هوه-هوه-هوه!"

وعندما وضع صوتاً شنيعاً قبيحاً ليقلد كلام فتاة صغيرة، اشتعلت عين أليس باللهمب. لم يهدد ذلك شودلکین بالتوقف عن سخريته.

"أوه-هوه! أوه-هو! نعم، أتذكر بالفعل! حتى الآن، يمكنني أن أقضي ليلة كاملة وأنا أستمتع بالذكرى اللذية! لقد أخرجوك من حفرة الجحيم الريفية التي كنت تسمينها منزلًا، ووضعتك في العمل كاخت متدرية لمدة عامين. لقد كنت من ذلك النوع من الفتيات المسترجلة التي تتسللين من نظام حظر التجول وتذهبين لمشاهدة مهرجان الانقلاب الشمسي في سنتوريا، ولكنك كنت تؤمنين حقاً بأنك إذا درستِ بجد، فسوف تسمح لك بالعودة إلى المنزل

مرة أخرى. بالطبع، هذا لم يكن صحيحاً على الإطلاق! فقط عندما رفعت مستوى سلطة الفنون المقدسة إلى مستوى جيد وقوى، بوجود التوليف القسري! أوه، كان يجب أن ترى النظرة التي ارتسمت على وجهك عندما علمت أنك لن تعود إلى المنزل مرة أخرى... أتمنى لو كان بإمكانني تحويلك إلى حجر وأبقيك في غرفتي إلى الأبد! ههه-ههه-ههه!"

حتى أنا لم أستطع منع ذراع سيفي من الارتفاع. سمعت أليس تصطك بأسنانها بسبب لفمات تشوديلكين، لكنها أبقت نفسها تحت السيطرة وقالت: "لقد ذكرت شيئاً غريباً للتو: التوليف القسري. هذا يجعل الأمر يبدو وكأن هناك نسخة طوعية من طقوس التوليف".

ضاقت علينا السيناتور الأول إلى شقوق. "هوهـهـوه، داهية جدا منك. نعم،
هذا صحيح. قبل سنتين، رفضت بثبات تلاوة أي من الأوامر السرية
الضرورية لطقوس التوليف النموذجية. كانت لديك الجرأة بالفعل لتخبرني أن
دعوتك لا تزال في قوريتك الأصلية وأنك لست بحاجة إلى إطاعة أوامر!"

فكرت أن هذا يبدو تماماً مثل ما كانت ستقوله أليس الشابة، على الرغم من أنني لم أكن أعرفها في ذلك الوقت. جعلت ذكرى هذه التجربة السابقة شفاه السيناتور الرئيسي تتبعه في سخرية بغية.

توقفت عاصفة ضحكاته في اللحظة التي حركت فيها طرف نصل الأوزمانثوس بوصة واحدة. ولكن بقيت الابتسامة القبيحة على شفتيه وفي عينيه.

كان تشوديلكين قد تفاخر بالعديد من المعلومات المهمة. أردت أن استخرج المزيد من المعلومات، على افتراض أن "أليس" يمكن أن تكون رئيسية

حافظت على رياطة جأشها، لكن شيئاً ما في ذلك بدا خاطئاً. هل كان هذا المهرج سيكشف حقاً عن الأسرار الأساسية للكنيسة دون أن يطلب منه ذلك؟ لم يكن ليسخر منها بهذه الطريقة إذا كان خائفاً على حياته، ولم يكن يبدو أنه ينتظر فرصة ليفاجئها أيضاً.

بينما كان عقلي يتسابق، استأنف تشوديلكين قصته. "عندما انتهت المرحلة الأولى من التوليف القسري وأغمي عليك، لم يكن أحد غيري من أخذك إلى قداستها. ومن المؤسف أنه لم يسمح لي أن أشهد ما حدث بعد ذلك، ولكن عندما انتهت الطقوس واستيقظت كفارس النزاهة، كان لديك إيمان كامل بأنك كنت تلميذاً من تلاميذ الله، مرسلاً من السماء. تماماً مثل جميع الفرسان الآخرين. يا فقي، عندما سمعكم ترثرون عن العالم السماوي، أضطر إلى إمساك جانبيكي لا أنفصل! أوه..."

كان يثرث وثيرث، وهو يتدلّى في الهواء، ولاحظت تدريجياً أن عينيه كانتا ترتعشان قليلاً، كما لو كان ينتظر شيئاً ما. هل كان يستمر على هذا النحو لكي يبقينا هنا في الغرفة معه...؟

كنت على وشك تحذير أليس، لكنها تحدثت أولاً. رن صوتها في الغرفة الذهبية بصوتها، أكثر بروادة الآن مما كان عليه في الحمام العظيم: "رئيس مجلس الشيوخ تشوديلكين، قد تكون مجرد صحيحة أخرى مثل فرسان النزاهة، مهرج صغير حزين كانت حياته ألعوبة بيد الحكم مثل أي شخص آخر. ولكن بغض النظر عن ذلك، فقد استمتعت بظروفك بشكل كبير. من المؤكد أنك كنت راضياً عن حياتك. لقد أكتفيت من الاستماع إليك."

ضغط طرف نصل الأوزمانثوس على منتصف زي المهرج المنتفخ، فوق قلبه مباشرة. وانخفضت المادة اللامعة إلى الداخل مع استعراض أخير للمقاومة.

إذا كان هدف تشوديلكين هو كسب الوقت، فقد كان سياطي بمعلومة جديدة الآن، كما افترضت - ربما موقع يوجو.

لكن ثانية واحدة فقط كانت كافية لإثبات أنني على خطأ.

وبينما تجمد السيناتور الأول في مكانه وفمه نصف مفتوح، كان السيف الذهبي يغوص أكثر فأكثر. وانفتحت عيناه الضيقتان على مصراعيها، وانتفخ الزي الأحمر والأزرق أكثر فأكثر، مختبراً حدوده. أدارت أليس وجهها بعيداً متوقعة رداداً من الدماء.

كان هناك انفجار هائل! وانفجر جسد تشوديلكين مثل البالون. وسقط سيل هائل من الدماء على درع أليس ولم يفعل شيئاً.

"ماذا...؟"



"!؟هہ"

ذهلت أنا وأليس. لم يكن السائل هو الذي انفجر، بل كان دخانًا ملوّنًا بطريقة ما باللون الأحمر الغامق. انتشر أبعد وأبعد، وملأ الغرفة.

كان هناك نوع خاص من الوحوش في إينكراد يفعل ذلك. كان ينفح جلد جسده، وإذا ضرب بأي نوع من الأضرار غير العادة، فإنه ينفجر وينبعث منه دخان هائل من الدخان، مما يسمح لجسده الحقيقى بالهروب.

مع وضع تلك الغريزة القديمة في الاعتبار، لوحظ بسيفي على ظل ضيق مزدوجاً من زاوية رؤيتي. شعرت به يصطدم بشيء ما، لكن الشيء الوحيد الذي استطعت رؤيته من خلال الدخان كان قبعة ذهبية مألوفة تتدحرج عند قدمي.

هممت بمطاردته، لكن في اللحظة التي دخل فيها الدخان ذو اللون السيئ إلى خياشيمي، شعرت بألم مبرح في حلقي وتضاعفت الكحة.

"شودلكين! هسهست أليس وهي تضع يدها على فمها وقفزت نحو الظل. ركض شودليكين نحو الجزء الخلفي من الغرفة، وليس نحو الرواق المؤدي إلى غرفة مجلس الشيخ. تبعتهم في اثناء، معتقدة أنه لم يكن هناك مخرج في الواقع هناك.

وبالإضافة إلى ذلك، كان أول ما رأيته عندما عبرت الدخان الخانق هو خزانة أدراج ذهبية مدفوعة إلى الجانب لتكتشف عن ممر خفي. كان هناك شخص نحيف بشكل هزلي مع نفس الرئيس المستدير السمين يركض برشاقة إلى أسفلها.

وسرعان ما طغى طقطقة حذائه على صوت طقطقة حذائه.

ضحكه مكسورة

تباطأنا أنا وأليس لأقل من خمس ثوانٍ.

تبادلنا نظرة خاطفة، ثم أخذت زمام المبادرة في الممر الضيق. لحسن الحظ، لم يكن الدخان الأحمر الذي استنشقته ساماً - ولو كان كذلك، لحدث شيء ما لتشوديلكين، نظراً لأن ملابسه كانت مليئة بهذه المادة - وسرعان ما زال السعال بالفعل.

كان الممر المخفي مبنياً على حجم تشوديلكين، واضطررت إلى الانحناء لتجنب ارتطام رأسي بالسقف. كان ضجيج الكشط الذي سمعته من حين لآخر من الخلف لا بد أن يكون واقع كتف أليس الذي كان يرتطم بالجدران. كما أن غمد سيف الوردة الزرقاء على خصري الأيمن كان يرتطم بالحائط بينما كنت أتحرك متبايناً بشكل غير مرئي.

في النهاية كان هناك سلم صاعد أمامي، فتوقفت وتأكدت من عدم وجود كمين قبل أن أصعد إلى الأعلى. كانت خطوات تشوديلكين قد اختفت منذ فترة طويلة، وكان الظلام والهواء البارد هما الشيئان الوحيدان اللذان كانواقادمين من الممر أمامي.

كان الدرج أطول بكثير مما كنت أتوقع وبدا لي أنه يغطي ارتفاع ثلاثة طوابق جيدة. كنت قد قدرت أن الحجرة المليئة بما أسماه تشوديلكينأعضاء مجلس الشيوخ المخصصين تغطي المساحة من الطابق السادس والتسعين إلى الثامن والتسعين، لهذا كان هذا المسار على الأرجح يقودنا إلى الطابق التاسع والتسعين.

ستنتهي المعركة مع كنيسة الأكسيوم التي بدأت في القاعدة - قبل عامين، عندما غادرت أنا وايوجو روليد - في طابقين. لم يكن شريكي بجاني، ولكن إذا كانت كلمات بيركولي دقيقة، فسأراه مرة أخرى في مكتب المدير

حجرة النوم ثم أعطيه سيف الوردة الزرقاء، ونهزم ثلاثة شودلكين، ثم
الحبر الأعظم نفسه. ...وبعد ذلك

هززت رأسي، وركزت على ضوء خافت في الأعلى. يمكنني التفكير فيما سأفعله
بعد ذلك عندما نصل إلى هناك. كانت هذه هي المعركة الأخيرة: كان التركيز هو كل
شيء، وكان الحاضر أهم من المستقبل والماضي.

سمعت من الأمام صوت صرير عربة قطار رئيس الوزراء من بعيد.

"...Caaaaaaall! Generaaaaaaate"

سيكون ذلك فناً مقدساً قائماً على العناصر. انتفضت أعصابي، لكن لم يكن
هناك توقف الآن. كان الضوء أمامي يقترب أكثر فأكثر.

"السلام تنتهي أمامنا! حذرتُ أليس. "احترب من هجوم في

مفاجئ!" فأجبت: "احترب من هجوم في مفاجئ! "فهمت!"

أمسكت بسيفي الأسود في الأمام بينما كنت أركض. نظراً لقدر التحكم الذي
كان يتمتع به الملقي في امتلاكه عنصر مولد، كان السحر في هذا العالم مناسباً تماماً
للهجمات الكمينية. يمكنك تشكيل عنصر اللهب وإيقائه على أهبة الاستعداد، ثم
إطلاقه عندما يلوح العدو في الأفق، مثل السلاح الناري تقريباً.

من ناحية أخرى، كانت قوة السحر تعتمد على عدد العناصر التي يتم إنفاقها.
إذا كانت جرماً صغيراً واحداً فقط، فإن قوة الهجوم ستكون هي نفسها، سواء
القاه طالب في سنته الأولى في المدرسة أو معلم لديه خبرة طويلة. سمح
الانضباط للمرء بزيادة عدد العناصر في وقت واحد، لكن كل عنصر يتطلب
إصبعاً للحفاظ عليه، لذا كان الحد الأعلى للعناصر المتزامنة هو عشرة عناصر.
كان لدى سيفي الأسود القدرة على امتصاص الطاقة، لذا كان بإمكاني الدفاع عن

ضد هجوم عنصر الحرارة أو الصقيع بعشرة أضعاف.

إذا كان تشوديلكين سيحاول القيام بهجوم مفاجئ، فسيكون من الأسلام أن يندفع عبر مخرج السلم، بدلاً من الانحناء بحذر. لقد أسرعت عبر المرحلة الأخيرة وقفزت عالياً في الهواء على الدرجة الأخيرة.

لكن لم تكن هناك عاصفة من الكرات النارية أو طوفان من رقاقات الثلج. قمت بدورة كاملة من ثلاثة وستين دورة في الجو لاستطلاع الغرفة، لكنني لم أر تشوديلكين أو أي شخص آخر. هبطت على الأرضية الرخامية على ركبة واحدة واستمعت بعناية. كان الصوت الوحيد هو صوت أليس وهي ترکض إلى جنابي.

ظهرت من مخرج السلم بينما كنت أقف على قدمي، ثم أخذت تتفحص المكان بنفسها. "ظننت أنني سمعته يهتف، لكن لا يوجد أحد هنا..." ربما يئس شوديلكين من نصب فخ وهرب إلى الطابق المائة بالأعلى..."، همهمت وهي تنظر إلى السقف.

"لكن هذه غرفة المسؤول، أليس كذلك؟" سألت. "هل يُسمح للسيّناتور الرئيسي أن يقتتحما ببساطة؟"

"أشك في ذلك... أين السلالم في الأعلى على أي حال؟"

ومرة أخرى، نظرت حول الغرفة المستديرة التي كانت تؤلف الطابق التاسع والتسعين. كانت كبيرة جداً، ربما يبلغ عرضها مائة قدم. كانت الأرضية والسلالم والجدران المنحنية من نفس الرخام الأبيض المأثور، لكن لم يكن هناك أي شيء من الزخرفة أو الزينة. كانت هناك سلسلة من المصايبخ الكبيرة المثبتة على الجدران على الأكثر، لكن أربعة منها فقط كانت مضاءة، مما جعل الغرفة من الداخل معتمة. كان كل شيء في الغرفة أبيض ناصع البياض، لهذا كان من المحتمل أن يكون المكان هنا أعمى إذا كانت جميع المصايبخ مضاءة في وقت واحد.

كان الدرج الذي سلكناه يفتح مباشرة على الأرض بالقرب من الجدار. كانت هناك فتحة رخامية في الأعلى، وكنت متأكداً من أنه إذا تم إزالتها ستتناسب بسلامة مع الأرضية.

ربما كان هناك باب منسدل مخفى مماثل في

السقف في مكان ما. نظرت حولي بحثاً عن حبل سحب أو مقبض، لكي لم أجد شيئاً. ربما يمكن لمهارة سيف جيدة أن تحدث ثقباً في السقف...

"هذه الغرفة"، همهمت أليس فجأة. التفتت ورأيت أن عين الفارس اليسرى كانت مفتوحة أكثر من المعتاد.

"ماذا عنها؟"

"لقد... كنت هنا من قبل. هذا هو المكان الذي استيقظت فيه... في اليوم الذي أصبحت فيه فارس النزاهة المتدرب..."

"انتظر... هل أنت متأكد من ذلك؟"

"نعم... كانت جميع المصابيح مضاءة في ذلك الوقت... وكانت الغرفة مضيئة ومشرقة للغاية... وقفت الحبر الأعظم بنفسها في القاعة وأمرت: "استيقظ يا ابن الله...".

وادركت أليس أن نغمة من الخشوع قد تسللت إلى صوتها، فعبست. "القد أزال الحبر الأعظم كل ذكرياتي حتى تلك اللحظة، وأعطاني ماضياً زائفاً وواجب فارس، ثم تركني مع عمي... مع القائد ييركولي. ثم أخذني جزء من الطابق، شبيه بالقرص المرتفع في الجزء الأوسط من الكاتدرائية، إلى الطابق الخامس والخمسين. لم أعد إلى هنا منذ ذلك الحين."

"الأرضية... غرفت؟" كررت ذلك وأنا أدوس على الرخام بحدائي. كان الإحساس الوحيد الذي شعرت به هو الحجر السميكي غير المتحرك. سيكون من الصعب العثور على مصعد مخفي في غرفة بهذا الحجم، ولم نكن بحاجة إلى النزول إلى الأسفل.

"هل تتذكرين كيف عادت المديرة إلى غرفتها في ذلك الوقت، أليس؟" لقد سألت.

رفعت إصبعها إلى شفتيها وفكرت. "اعتقد... أنه في اللحظة التي غاص فيها القرص في الأرض... نظرت إلى أعلى... وهبط قرص صغير آخر من أعلى..."

"هذا كل شيء!" صرخت وأنا أحدق بشراهة في السقف الأبيض. لم تكن فتحة تسحب للأسفل بل مصعداً مخفياً فوقنا. وحتى مع ذلك، لم أستطع تحديد أي شيء يشبه المفتاح. لم يكن هناك مفتاح تشغيل كما هو الحال في المصعد بين الطابقين الخمسين والثمانين، لذلك كان يجب أن يكون هناك آلية ما لتشغيله تلقائياً. ولكن ماذا كانت...؟

تساءلتُ بصوت عالٍ: "أوه... ربما كان ذلك ما كان يردد السيناتور الأول...". أليس.

"إذاً لم يكن كميّاً بل كان فنّاً لجعل القرص يتحرك...؟ كيريتو، ماذا سمعت شودلكين يقول بعد "توليد"؟ هل تتذكر؟

لم أكن أريد حقاً، حقاً، أن أخبرها أنني لم أستمع، لذلك أعدت بشكل محموم اللحظة التي حدثت قبل دقائق قليلة في رأسي. صرخ صوته ذو النبرة الإبرية: "توليد"، ثم

"ل... لو... شيء ما...", قلت وأنا أكافح لأنذكر. كانت نظرات أليس أكثر برودة من المعتاد.

"يجب أن يكون ذلك كافياً. العنصر الوحيد الذي يبدأ بـ سيكون عنصراً خفيّاً".

أشرق وجهي، وأوّمات برأسى لأظهر أنني فهمت في النهاية، لكن أليس كانت قد استدارت بالفعل ووضعت سيفها جانباً. رفعت يديها المفتوحتين نحو السقف.

"نداء النظام! توليد العنصر المضيء!"

ولدهشتي، خلقت عشرة عناصر ضوئية كاملة، وهو الحد الأقصى النظري. ثم قامت برش الأجرام السماوية البيضاء العائمة إلى الخارج دون مزيد من التعديل. هبطت في نقاط مختلفة على السقف وانفجرت دون صوت. ومضت إحداها بشكل أكثر إشراقاً من ذي قبل - ثم ظهرت دائرة من الضوء بعرض بضعة أقدام في المكان الذي هبطت فيه. لم تكن في وسط الغرفة، ولكنها كانت قريبة من الحائط.

خفضت أليس ذراعيها، وسرت إلى جانبها وأنا أراقب بحذر. تلاشت دائرة الضوء بسرعة لكنها لم تخفي، وسرعان ما انزلق السقف داخل محيطها بسلامة نحونا.

كانت المنصة الحجرية لا يقل سمكتها عن ثمانية عشر بوصة وبدت ثقيلة للغاية، ومع ذلك كانت تطفو كما لو كانت لا شيء. كان عنصر الضوء مجرد مفتاح، وكان هناك شيء آخر يشغل الحركة، لكنني لم أستطع البدء في تخمين ماهيته. لقد كان ذلك في مستوى بعض "المعجزات" التي رأيت الكاردينال يؤديها في المكتبة الكبرى - في الواقع، لا بد أن هذا هو بالضبط ما كان عليه. كان مصدر حركة هذا المصعد بلا شك جزءاً صغيراً من قوة المسؤول التي لا حدود لها.

هبط المصعد على الأرض بأقل قدر من الاهتزازات. لم يكن الجزء العلوي رخامياً مكسوفاً بل كان مغطى بسجادة حمراء زاهية تتوجه بشكل خافت في الضوء المنبعث من الفتحة الدائرية في السقف.

كان الطريق إلى الطابق العلوي من الكاتدرائية المركزية مفتوحاً.

عندما ركبنا أنا وأليس ذلك القرص الصاعد إلى الطابق المائة، ستبدأ المعركة الأخيرة والأكبر على الإطلاق.

كانت الخطة الأصلية هي أن أستخدم خنجر سلاحي السري على المسؤولة أثناء نومها وأنترك كاردينال يتولى الباقي. لكن مع اختباء تشوديلكين هنا في الطابق الأعلى، من المحتمل أن تكون مستيقظة بالفعل - والأهم من ذلك أنني استخدمت خنجرني بالفعل وإنقاذ فاناتيو، نائب قائد فرسان النزاهة.

ولحسن الحظ - إذا كان بإمكانك أن تسميه كذلك - فقد وافقت أليس الفارس على العودة إلى كونها أليس الأصلية بالفعل. هذا يعني أن يوجيوا لم يكن بحاجة لاستخدام خنجره عليها. عندما وصلنا إلى هناك، كان عليَّ أن أقذه من حالي المتجمدة، كما توقعت، وأن أجد طريقة لاستخدام خنجره قبل أن يبدأ المسؤول في التعامل معه بجدية. لم أستطع أن أتخيل طريقة أخرى لنا للفوز.

كانت أليس تصل إلى اللحظة الأخيرة من التصميم أيضًا. حدقنا في بعضنا البعض وأومنا برؤوسنا في انسجام تام. "... لندذهب."

"هنا لا شيء."

وهكذا بدأ تلميذ النخبة كيريتو وفارس النزاهة أليس سينتيسيس الثلاثين السير نحو القرص المرتفع الذي كان ينتظره أمامنا مباشرة.

خطوة، خطوتان، ثلاثة خطوات، الضوء الشاحب المنبعث من الفتحة في السقف، ربما ضوء القمر، قد توارى فجأة.

توقفت وحدقت في الحفرة، حيث لمحت عدداً من بريق الضوء الساطع.

في الواقع، كان ضوء القمر ينعكس من بدلة مدرعة جميلة التصميم. أياً كان هذا الشخص فقد قفز من خلال الفتحة، على ارتفاع عشرين قدمًا فوق، وكان خلفه رداء طويل.

كان أطول من أن يكون شودلكين. ثم تساءلتُ عما إذا كان المضيف قد نزل إلى هذا الطابق، لكن قامة الشخص كانت ذكورية. لم أستطع أن أتبين وجهها أمام الضوء.

"هل بقي المزيد من فرسان النزاهة؟" تمنت.

"هذا الدرع ينتمي إلى... لا، انتظر...", همست أليس، بينما كان الفارس الهابط يهبط فوق القرص. ثني ركبتيه لامتصاص الصدمة واستقام ببطء.

كان الدرع فضي اللون مشوباً بالأزرق. وبدت الصفيحة المعدنية شفافة بعض الشيء، حيث كانت تجمع ضوء القمر وترده بشكل جميل. كان الرداء أزرق غامق، ولم أر سيفاً على خصره. كان وجهه المائل إلى الأسفل مخفياً خلف درع كبير يغطي رقبته، لكن شعره المموج كان بلون كتاني ناعم.

وعلى الفور، أصابتني صدمة كالصاعقة.

ذلك اللون لقد عشت لمدة عامين في العالم السفلي بهذا اللون القريب من
شعري.

لا يمكن أن يكون كذلك. لكن، كيف

كنت في حيرة شديدة من أمري. وأخيراً، رفع الفارس رأسه، ونظرت إلى عيناه
الحضرawan من خلال جفنيه الثقيلتين. لم يعد هناك مجال للشك. كان الشاب
الذي يرتدي درع فارس النزاهة...

".....Eugeo....."

بالكاد خرج الاسم من فمي أكثر من أذنين.

لم أكن لأخلط بينه وبين أي شخص آخر. لقد كان شريكي وصديقي المفضل؛
كنا لا نفترق منذ لقائنا في الغابة قبل عامين. كان الشيء الوحيد الذي أبقياني
صادمة لفترة طويلة في هذا العالم البديل هو وجود يوجو بجانبي. لم أكن لأرى
لاماحه في وجه شخص آخر بالصدفة.

لكن هذا التعبير في عيني أو جيوجي وفمه وهو يحدق في وجهي لم أتعرف عليه.
في الواقع، لم يكن تعبيراً على الإطلاق، بل كان تعبيراً يوحى بأن شيئاً ما كان
يضغط على بشكل فعال. كان هذا الشاب جليداً جاماً، حتى أنه كان أكثر برودة
مما كان عليه عندما التقينا أليس لأول مرة في قاعة التدريب في أكاديمية السيف.

"إيجيو"، كررت، وصوتي طبيعي هذه المرة. لم يتعرّض الوجه البارد أو ينكسر
على الأقل. لكنه لم يكن يتجاهلني. لقد كان يقيسني، يختبرني... ليり ما إذا كنت
أستحق عضة سلاحه.

تممت أليس قائلة: "... لا... ما زال الوقت مبكراً جداً."

يائساً من أي شيء أتشبث به، سألت: "قريباً...؟ قريباً جداً على ماذا...؟"

قال الفارس الذهبي: "لإتمام الطقوس"،

لم تنظر إلى إلا لفترة وجيزة قبل أن تعلن: "لقد تم بالفعل تصنيع الجزء الخاص بك... يوجو".

طقوس التوليف التلاعب المباشر بضوء التقلب، عملية لا يقدر عليها سوى المسؤول. سرقة الذكريات، وإدخال الولاء... ورفعه إلى فارس النزاهة.

"... لا... مستحيل... لقد قلت أن الأمر استغرق ثلاثة أيام بلياليها"، اعترضت وأنا أهز رأسي كطفل عنيد.

"قال السيناتور الأول إن السبب في ذلك هو أنني رفضت تلاوة أوامر الفنانون المقدسة الضرورية. لو كنت قد كررتها ببساطة، لم تكن عملية الثلاثة أيام تلك ضرورية... ولكن حتى مع ذلك، هذا مبكر جداً. بالكاد مررت ساعات منذ أن قاتل يوجيو عمي..."

"هذا صحيح... هذا غير ممكن. لا يمكن لـ... فقط... يجب أن يكون نوعاً من فن الوهم أو شيء من هذا القبيل..."

تقدمت خطوة غير مستقرة إلى الإمام، ولم أعد أفهم ما كانت أقوله تماماً. انتبهت عندما مدت "أليس" يدها لتمسك بذراعي اليمنى. "تماليكي نفسك!" صرخت قائلةً: "تماليكي نفسك! إذا لم تتمكن من البقاء هادئاً، ستفقد أي فرصة لدينا لإنقاذه!"

"ق... حفظ...؟"

"هذا صحيح! لقد قلت لها بنفسك: هناك طريقة لاستعادة ذكريات الفارس الأصيلية! لذلك يجب أن تكون هناك طريقة لإعادة إيوجو إلى طبيعته! يجب علينا أن نتغلب على هذا التحدي لكي نستفيد من ذلك!!!" لقد بصقت، وكفها تحترق بقوة إرادة خالصة على معصمي وتضخ الحياة مرة أخرى في لحمي المخدر. كنت على وشك أن أسقط سيفي؛ فأمسكت به بقوة أكثر من أي وقت مضى.

كانت أليس على حق. ذاكرة إيوجو وشخصيته لم تضيع إلى الأبد. هم فقط لم يتمكنوا من الظهور على السطح، بسبب التلاعب بجزء واحد من تقلباته.

كل ما كان على فعله هو استعادة جزء الذاكرة الذي سرقه منه المعلم وجعل الكاردينال يعيد دمجه من جديد، ومن ثم يعود أويجو إلى رجل السيف اللطيف اللطيف الذي عرفته. الخطوة الأولى لتحقيق ذلك ستكون الحوار وجمع المعلومات. أيًّا كانت الشخصية التي كانت تدير إيوجي، كان على أن أقنعها بالسماح لنا بالمرور... أو ربما حتى مساعدتنا. لقد كنت عاجزاً تماماً ضد أليس، وبطريقة ما فرت بها بالكلمات - يجب أن تكون هناك طريقة لتكرار هذا النجاح.

"... يعني أتولى هذا الأمر"، همست لأليس، التي كانت لا تزال ممسكة بمعصمي. أذعنـت بتردد وتركتـني.

"حسناً. لكن لا تستخف به. هذا الفارس لم يعد أوجـيو الذي تعرفـه."

قلـت "صحيح". تراجـعت أليس خطـوة إلى الوراء.

لـنـكون صـادقـين، بـغضـ النظر عن مـدى قـوـة يـوجـو كـفارـس في النـجاـة، طـالـما استـخدـمت أـليـس سـلاحـها المـثـالي للـتحـكم في السـلاـح تحـويل نـصـل الأـوزـمانـتوـس إلى عـاصـفة من الـبـلـلـات الـتـي مـرـقت العـدـو إلى أـشـلاءـ. يـمـكـنـنـا بـسـهـولة تحـيـيد قـوـته. كـانـتـ هـذـه هي قـوـة قـدرـة أـليـس. لـكـنـ ذـلـكـ كان حـقاـ المـلاـذـ الـآخـيرـ، بـعـد استـنـفـاد جـمـيعـ الـخـيـاراتـ الـأـخـرىـ. كـنـتـ أـرـغـبـ في تـجـنبـ إـيـذاـهـ إـذـاـ كـانـ ذـلـكـ مـمـكـنـاـ، وـبـدـاـ لـيـ أنـ مـنـتـهـيـ القـسوـةـ أـنـ أـجـعـلـ صـدـيقـينـ مـنـ أـصـدقـاءـ الطـفـولـةـ يـتـشـاجـرـانـ عـنـدـمـاـ سـرـقـتـ ذـكـرـياتـهـماـ عـنـ بـعـضـهـمـاـ الـبـعـضـ.

تقدـمتـ إلى الأمـامـ وأـخـذـتـ الوـطـأـةـ الـكـامـلةـ لـنـظـرةـ إـيـوجـوـ الـبارـدةـ.

"إـيـجيـوـ"ـ، قـلـتـ لـلـمـرـةـ الـثـالـثـةـ، بـحـزمـ تـامـ، "هـلـ تـعـيـدـ عـضـوـيـتـيـ؟ـ أـنـاـ كـيـرـيـتـوـ ...ـ شـرـيـكـ.ـ هـلـ تـذـكـرـ كـيـفـ كـنـاـ مـعـاـ طـوـالـ الـعـامـيـنـ الـماـضـيـنـ؟ـ"

لمـ يـقـلـ الشـابـ ذـو الـدـرـعـ الـأـزـرـقـ وـالـفـضـيـ شـيـئـاـ لـسـبـعـ لـحظـاتـ،ـ حتـىـ ...ـ

"أـنـاـ آـسـفـ،ـ أـنـاـ لـأـعـرـفـكـ".ـ

كان هذا أول ما قاله لي أوجيyo فارس النزاهة. كان صوته الناعم كما أتذكرة، لكن صوته كان له نفس النوعية الجليدية التي كانت في عينيه. من الواضح أنه لم يكن لديه إمكانية الوصول إلى ذكرياته قبل التوليف، ولكن من المؤكد أن العملية السريعة تعني أنه لم يكن هناك وقت لإدخال الذكريات الزائفة المعتادة حول استدعائه من السماء أيضاً. لا بد أنه كان هناك مساحة فارغة كبيرة في إدراكه يیوجو لذاته في تلك اللحظة. ...لو أمكنني فقط أن أستفيد من ذلك

وتاتي قائلًا: "لكن شكرًا لك"، مما أثار دهشتى.

ووجأة امتلأتُ بالأمل من هذا الرد غير العدائِي، فسألت: "من أجل ماذا؟

"قال لاحضارك لي سيفي". "آه..."

نظرت إلى جاني الأيمن. كان هناك سيف الوردة الزرقاء، كائن إلهي ملفوف في غمده الجلدي الأبيض. نظرت إلى أعلى وسألته: "ماذا ستفعل به؟"

رمشت عيناً إيوجاً الخضراون، وقال بكل بساطة: "سأقاتلك. هذا ما تريده."

三

ثم كان صحيحاً - لقد نزل إلى هذه الغرفة لهزيمة أليس وأنا. لأنه كان ما أرادته هي.

قال: "لا يهم ما هو المعنى"، وللحظات وجيزة ارتدى أول تعبير حقيقي رأيته.

"ستعطيوني ما أريد. وهذا كل ما أريده." "ماذا تريدين؟ هل هو شيء أغلى من
الليس؟"

في اللحظة التي سمع فيها هذا الاسم، الذي يفترض أنه أهم شيء في عالمه،
ظننت أنني أحسست بوميض من العاطفة في ملامحه الشاحبة. لكنه مرة أخرى،
أخفى ذلك بتلك النظرة الجلدية.

"لا أعرف. لا أريد أن أعرف عنك... أو عن أي شخص.
أنا فقط سئمت... من... بالفعل...", تتمت بكلمات خافتة جدًا بالنسبة لي لفهمها. خرج
من القرص ومدد يده. "ليس لدى المزيد لأقوله لك. لنقاتل... هذا سبب وجودك
 هنا، أليس كذلك؟"

"... ليس للقتال معك يا يوجو. لا يمكنني أن أعيد هذا السيف"، حذرتني بنبرة
خافتة وقامت بتبديل سيفي الأسود إلى يدي اليسرى وسحبت سيف الوردة
الزرقاء باليميني. بينما كانت عيناي مركزة على أوجيو، مددت يدي نحو أليس
خلفي و..."

"لا أحتاج إلى نقلها باليد."

انتزع الغمد الأبيض من يدي. لكنها لم تكن أليس. انطلق السيف في الهواء،
كما لو كان مسحوباً بخيوط خفية، وسقط في قبضة يوجيو، على بعد أكثر من
ثلاثين قدماً.

فنون مقدسة؟ هل فاتني تردیده...؟!

ثم سمعت صوتاً من خلفي يقول: "الأسلحة المتجسدة...!" "ما هذا؟"
سألت، ووجهني لا يزال متوجهًا إلى الأمام.

"إنه فن قديم تم تدريسيه لفرسان النزاهة"، قالت بسرعة. "إنه ليس فناً
مقدساً ولا تحكمًا مثالياً بالسلاح. إنه ببساطة يحرك الأشياء بقوة الإرادة وحدها.
لقد سمعت أنه لا يستطيع استخدامه سوى عدد قليل من الفرسان غير العم."

"هل تعني أنك لا تستطيع؟"

"أنا... لقد تدربت عليها، ولكنني لا أستطيع حتى تحريك حصاة، ناهيك عن كائن إلهي. لا يمكن لفارس جديد أن يتقنها بهذه السرعة..."

وفي تلك الأثناء، كان يوجيوي يتفحص سيف الوردة الزرقاء، وعلق الغمد على جانبه الأيسر. أمسك بالمقبض وسحبه على الفور. انبعث من النصل الشفاف الخافت ضباب أبيض من الهواء البارد.

لم يكن أمامي خيار سوى أن أضع سيفي العادي في اليد المناسبة وأرفعه. لقد تواجهت أنا وإيجو عدة مرات خلال العامين الماضيين. ولكن كان ذلك دائمًا بسيوف التدريب الخشبية؛ لم نستخدم السيف الأسود وسيف الوردة الزرقاء مرة واحدة ضد بعضنا البعض.

ومع ذلك، كان الشعور الوحيد الذي ملأ صدري هو إدراك أن الوقت قد حانأخيراً. كنت قد شعرت أن هذه اللحظة قد تأتي، في نفس اليوم الذي غادرنا فيه روليد. لكن تلك الرؤية كانت فقط إلى النقطة التي اشتربكت فيها نصالنا. كانت نتيجة المعركة لا تزال غير مكتوبة. ولا يمكن لأحد آخر - ولا حتى المسؤول - أن يقرر ذلك بالنيابة عنا.

"أويجو"، قلت له وأنا أعتبر أن هذه ستكون محادثتنا الأخيرة، "ريما لا تتذكر هذا، ولكنني أنا من علمك استخدام السيف. ولا يمكنني تحمل الخسارة أمام تلميذي".

لم يرد عليه بأي شيء. فقط رفع سيف الوردة الزرقاء واتخذ وضعية بدء مهارة السيف: هجوم الهجوم بيد واحدة، القفزة الصوتية.

كنت سعيداً بعض الشيء لأنه لا يزال يتذكر حركات الإنكراط التي علمته إياها، حتى بعد أن نسي اسمه، اتخذت نفس الموقف.

توهج سيفان بنفس درجة اللون الأخضر الفاتح.

وبعد ثانية واحدة، انطلقتنا أنا وإيجو من على الأرضية الرخامية في انسجام تام.

(يتبّع)



كلمةأخيرة

مرحباً، أنا ريكى كواهارا. شكرأ لك على قراءة **Sword Art Online 13: Alicization . Dividing**

هذا هو الآن المجلد الخامس من قوس **Alicization**، ومع ظهور الشيرير الكبير، يمكنني أخيراً أن أتنفس الصعداء... وهو ما لا ينبغي أن أضيع وقتي به. مثل المجلد السابق، هناك الكثير من الصعود والهبوط هنا. لقد اخترت كانجي مختلفاً للتسلق الحائط وصعود السالم، مما جعل من الصعب جداً تتبع جهود التدقيق اللغوي الخاصة بي - ناهيك عن المدققين المساكين!

آسف، لقد خرجننا عن المسار الصحيح. لقد واجهنا صعوبة في الوصول إلى معركةزعيم الكبيرة، وهذا المجلد أخيراً هو المكان الذي نحصل فيه أخيراً على نظرة جيدة عن قرب على أليس سينتيس الثلاثين، البطلة الثالثة ومصدر الإلهام العنوان الفرعى للمسلسل. إن كيفية مواجهتها للأنظمة التي تقيدها وكيفية محاولتها لخلق مصيرها هي موضوعات رئيسية في هذه القصة، لذا أأمل أن تتمكن من الوقوف خلفها بنفس الطريقة التي تقف بها خلف كيريتوكا وایوجو.

بالحديث عن يوجيو، لقد حصل على ترقية مفاجئة لفته في آخر لحظة، أليس كذلك؟ هل يستطيع كيريتوكا أن يهزمه ك مجرد رجل سيف، أم أنه سيحتاج إلى النظر في تغيير فته؟ اعتذاري المعتادة على إنهاءنا عند هذا الحد من التشويق! سنقاتل أخيراً مدير البرنامج في المجلد الرابع عشر - لقد أوشك الانتظار على الانتهاء!

...وهنا يجب أن أعترف بحزن أن كتاب **SAO** القادم سيكون تقدماً، المجلد 2. إذا كنت قد سئمت من انقسام كيريتوكا وأسونا بين العالم السفلي والحياة الواقعية، فستتمكن من قراءة ما سيحدث في الطابق الثالث من أينكراد في ذلك الكتاب. يرجى الاطلاع عليه.

والآن، إعلان موجز. اعتباراً من كتابة هذه السطور (2013)، سيكون هناك عرض تلفزيوني خاص لنهاية العام لأنمي SAO. سيكون عبارة عن ملخص لأقواس Fairy Dance و Aincrad هناك بعض الرسوم المتحركة الجديدة. هذه هي المرة الأولى منذ عام 2012، ولكن سيكون فيها كيريتو على الشاشة متحركاً، لذا تأكد من مشاهدته.

وأخيراً، إلى رسامي أبيك الذي اضطر للتعامل مع تأثيري المعتماد، وإلى محرري السيد ميكى والسيد تسوتتشيا، وإلى كل من قرأ هذا الكتاب حتى الآن، شكرًا جزيلاً لكم. أراكم في الكتاب القادم!

ريكي كواهارا - يونيو 2013